



40

نجوم بمرتبة مجرمين  
ولاعبون خلف القضبان



36

عين كارم الفلسطينية: نصب  
طبيعي يستذكر النكبة



18

حريات: الصحافة التونسية  
أمام منعرج صعب

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

زراعة النباتات على المريخ:  
العلماء يقترحون

32

السودان وإثيوبيا: عودة  
الفشقة إلى الواجهة

28

شرق سوريا:  
مناشير ضد إيران وحزب الله

06

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10673 الأحد 3 تموز (يوليو) 2022 - 4 ذو الحجة 1443 هـ



## نووي إيران: ماذا بعد الدوحة؟

استضافت الدوحة مفاوضات غير مباشرة بين واشنطن وطهران حول البرنامج النووي الإيراني ومساعي إحياء اتفاق 2015، واتخذت هذه الجولة صفة البديل عن تعثر جولات التفاوض في العاصمة النمساوية فيينا، كما عُقدت الآمال على انتهاء الحوار إلى نتائج ملموسة وبناءة قياساً على أدوار التوسط الناجحة التي قامت بها الدبلوماسية القطرية في الحوار الأمريكي-الأفغاني سابقاً وحالياً أيضاً. غير أن الحصيلة لم تكن على المستوى المرجو بالنظر إلى استمرار الخلافات حول مسائل قد لا تخص البرنامج النووي مباشرة، مثل رفع الحرس الثوري الإيراني عن لائحة الإرهاب الأمريكية، ولكنها تتكفل بصورة مباشرة في تكريس الانسداد وإن بصفة مؤقتة. وبين تعثر التفاوض ومخاوف فرض المزيد من العقوبات على إيران، يُطرح السؤال المشروح: ماذا بعد الدوحة؟

(حدث الأسبوع 15.8)



## العراق: الحزبان الكرديان يتمسكان بمرشحيهما للمنصب الرئاسي «الاتحاد» يراهن على «الإطار» في التمديد لصالح

والديمقراطي لم يناقشا هذا الملف بعد انسحاب التيار الصدري من العملية السياسية.

السورجي ذكر في تصريح لمواقع إخبارية محلّية تابعة للإطار» إن «معظم الأطراف السياسية اتفقت على تمرير رئيس الجمهورية من خلال مجلس النواب، في حال عدم اتفاق البيت الكردي على مرشح لهذا المنصب.»

وأضاف ان «الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي كانت لهما مباحثات قبل انسحاب التيار الصدري من العملية السياسية، من أجل حلحلة الخلافات المتعلقة باختيار رئيس الجمهورية، إلا ان الاجتماعات توقفت بعد انسحاب التيار.»

وبين ان «مسؤولي الديمقراطي اكدوا انهم مازالوا مصرين على مرشحهم لرئاسة الجمهورية ريبير احمد، وفي حال لم يتم التوصل إلى حلول في قادم الأيام، فإن الرئيس سيتم اختياره من قبل البرلمان. وهذا ما تم التأكيد عليه خلال اجتماع تحالف الثليات (يضم الإطار وتحالف السيادة والاتحاد الوطني)».

ووفقا للبيدر فإن «العملية السياسية في العراق شهدت تقلبات كثيرة بعد عام 2014 خصوصا، موضحاً إنه في «الحزب الديمقراطي الكردستاني، بدأ بالتفكير في إعادة رسم خريطة التوافقات داخل البيت الكردي، وفقا للاستحقاقات الانتخابية» مبيّنا إن «الديمقراطي يرى إنه من غير المنصف ذهاب المنصب الرئاسي إلى (الاتصاد) الذي حصل على نصف مقاعد في الانتخابات الأخيرة.»

وكشف عن وجود أطراف كردية أخرى تعمل على إنذاك الخلاف بين قطبي المعادلة السياسية الكردية، عازيا السبب في ذلك إلى إن «الحزب الديمقراطي الكردستاني يدرك جيدا إنه في هذه الحالة سيذهب المنصب إلى برهم صالح، نتيجة الثقل الجديد الذي افتقار الحزبين الكرديين.»

وأضاف: «انسحاب الصدر من العملية السياسية أضعف حلفاءه، كما أضعف حظوظ ريبير أحمد (مرشح الديمقراطي الكردستاني لمنصب رئيس الجمهورية) وجعفر الصدر (مرشح التحالف الثلاثي لمنصب رئيس الوزراء)، لكن في مقابل ذلك، تعد «تغريدة» الصدر الأخيرة—انتقد فيها التجديد لصالح، «عقبة في طريق الأخير نحو المنصب.»

في الأثناء، أوضح عضو الاتحاد الوطني الكردستاني، غياث السورجي، آلية تمرير رئيس الجمهورية في الأيام المقبلة، لافتا إلى ان الاتحاد

السياسية الثلاثة وهي التوافق والتوازن والشراكة، من أجل تشكيل حكومة قوية تلبى متطلبات الجميع» حسب قوله.

وأشار خليل إلى ان «الديمقراطي الكردستاني لم ولن ينتهج ما انتججه الآخرون بتعطيل الحكومة وتعطيل مصالح العراقيين، ولكن بشرط ان لا تسلب حقوق أي مكون على حساب مكون آخر» لافتا إلى ان «المشكلة لا تتمثل بشخصية رئيس الجمهورية بل هناك مشكلة قوية في اختيار شخصية رئيس الوزراء وتكوين صورة واضحة وحقيقية عن شكل البرنامج الحكومي، مع وجود خلافات حادة وقوية داخل الإطار التنسيقي حول تشكيل الحكومة في هذه المرحلة.»

يأتي ذلك في وقت، عدّ المرشح لرئاسة الجمهورية العراقية، خالد شيخ صديق، أن العراق أمامه فرصة للخروج من أزمتة السياسية، وفيما أطلق «برنامجاً» للوضع السياسي العراقي يشتمل على عدة نقاط، أبرزها تفعيل مؤسسة رئاسة الجمهورية وجعلها «مساندة» لرئاسة الوزراء بدلا من «تعطيلها» الحالي، أكد مشاركته مع فريق علمي متخصص لوقاية العراق من الأزمات التي ستضرب المنطقة والعالم.

وقال في بيان صحافي، نهاية الأسبوع الماضي، إن «العراق أمام فرصة الخروج من أزمتة السياسية، ولقد طال بنا الوقوف على الأعراف بين الخوف من النار والأمل بالنور لمستقبل وطننا العريق».

وأضاف صديق «من أجل الوصول إلى باب الاستقرار تحتاج قيادات بلدنا ليس إلى الذكاء فقط، بل وإلى الحكمة والبصيرة لادارة المسيرة في هذه الفترة الحساسة، وذلك لكي نتوجه آمنين مطمئنين من ألم الانسداد السياسي إلى أمل التساند المصالح، لا إلى الانهيار السياسي.»

ويُبن المرشح لمنصب الرئيس «جميعنا نأمل أن يكون الانفراج قريبا، ولذلك علينا بالتأني وتجنب الأخطاء، وأن نزيد من الجهود الجبارة لكسب القلوب وتأمين التقاهم وعدم التفريق أو إهمال الأطراف التي من شأنها تقديم مساهمة محورية في بناء الاستقرار في الفترة القادمة، وذلك يكمن بإعطاء الأولوية لمصلحة الجميع فوق مصالحنا الخاصة.»

وأوضح أن «أمامنا فرصة ومسؤولية تاريخية بأن نقدم نموذجا مشجعا للأخرين في أزمة يعاني

## اليمن: الحوثيون يحتفون بتأهيل أكثر من 80 ألف طفل لجبهات القتال من

أنشطتها وبرامجها التي لم تقتصر على العلوم الدينية والثقافية والرياضية فحسب، بل شملت أنشطة مهنية وفنية وزراعية وبيئية وصحية واجتماعية وغيرها، بهدف تحقيق أكبر استعادة للمشاركين في مختلف الحالات.

وشملت المراكز الصيفية إقامة للمنتقى الصيفي الأول للموهوبين والمبدعين من طلاب المدارس الصيفية، ومسابقات متنوعة للالعاب ورحلات تفهيمية وتوعيفية ومخيمات كشفية. مشيرة إلى أن «تجاح المدارس الصيفية، جسّد مستوى الوعي والتفاعل الرسمي والشعبي غير المسبوق، استجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالمك بدر الدين الحوثي».

ونسبت الوكالة إلى مدير مكتب التربية والتعليم التابعة لجماعة الحوثي، نائب رئيس اللجنة الفرعية للمدارس الصيفية بالعاصمة صنعاء عبدالقادر المهدي، قوله إن «الدورات الصيفية المشاركون فيها بشهادات وجوائز وهدايا رمزية «كنوع من التحفيز والتشجيع للمتحمقين.»

وأضافت ان الدورات الصيفية لهذا العام، تميّزت بتنوع

وأوضح المهدي أن إجمالي الأنشطة والفعاليات المغنّدة بلغ أكثر من 155 ألفا و465 نشاطًا على مستوى المدارس الصيفية بالمديريات، بحسب خطة الأنشطة والبرامج المقررة لهذا العام. موضعا أن الأштنة توزعت على 14 ألفا و447 نشاطا بينيا و15 ألفا و77 رياضيًا، و13 ألفا و453 ثقافيا، و8 آلاف و661 فنيا، و5 آلاف و355 اجتماعيا، و6 آلاف و241 نشاطًا مهاريا، و6 آلاف و136 زراعيًا، و722 أسبعية وفعالية، إضافة إلى 35 ألفا و357 إذاعة مدرسية. وأشار المهدي، إلى أن الأنشطة شملت تنفيذ أكثر من 3000 زيارة للجانب الرسمي، وأكثر من 9000 زيارة مجتمعية، وبلغ عدد أعضاء اللجان المجتمعية المساندة للدورات الصيفية ألف و111 متطوعا. وعُثر عن الفخر والاعتزاز بنجاح الدورات الصيفية وما حقته من ثمار إيجابية خلال هذا العام في تسليح الأبناء بالثقافة وإكسابهم مهارات وتنمية وصقل مواهبهم وإبداعاتهم.

وأثنى المهدي بجهود ودور الكوادر التعليمية والقائمين على المدارس الصيفية وكل من دعم وساهم في إنجاح الأنشطة



الرئيس المكلف نجيب ميقاتي

الولاية هو كيفية ضمان تمثيله وتمثيل التيار الوطني الحر بطريقة وازنة وعدم اعتماد معايير استنسابية في طريقة استبدال الوزراء والمدورة في الحقايب إضافة إلى إجراء تعيينات إدارية يكون للتيار من خلالها سيطرة على مفاصل الدولة في السنوات المقبلة وفي طبيعتها إقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وتعيين بديل عنه.

ومنذ اليوم الأول لتقديم التشكيلة تأكدت المقاربة السلبية لها من قبل رئاسة الجمهورية، قبل أن يُفتتح اليازار ويسجل عن في لقائه الثاني مع ميقاتي ملاحظاته ومواصفاته الرئاسية لحكومة التيار والعهد أبرزها الخارجية والعدل والدفاع، والتغيير الرئيسي الذي حصل طال حقيبة الطاقة التي نقلها من الوزير الأوروئوكسي وليد فياض إلى الوزير السني وليد سئو.

غير أن حساب حقل ميقاتي البارع في مناوراته التكتيكية لم يطابق حساب بيدر عون، فبعد حرب المستشارين بدأ الكباش

## المراكز الصيفية في العاصمة صنعاء

ووفقا لتقرير الأمم المتحدة السنوي عن الأطفال ومناطق النزاع، للعام 2021 أصبحت ظاهرة تجنيد الأطفال في اليمن، واحدة من أكثر الصور المأساوية في انتهاكات حقوق الإنسان العام من قبل الحرب الحالية في اليمن منذ نحو 8 سنوات، حيث وثق التقرير خلالها العديد من الحالات لدى مختلف الأطراف، وأفعال خلالها لإنجاح الدورات الصيفية.

وتعد هذه المراكز الصيفية، التي ينظمها الحوثيون سنويا، إحدى الأدوات التي تستقطب من خلالها عددا كبيرا من الأطفال وتجندهم في صفوفها، والزج بهم في جبهات القتال ضد القوات الحكومية، والتي تقول المصادر الحقوقية والتقارير المحلية والدولية أن جماعة الحوثي تعد الطرف الأكثر تورطا في تجنيد الأطفال والزج بهم في جبهات القتال، بشكل يتعارض كلية مع كافة القوانين المحلية والدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. حيث كشفت هذه المصادر ان جماعة الحوثي كانت الطرف الأبرز في ارتكاب أكثر من 77 في المئة من حالات تجنيد الحوثيين» الذين وضعهم هذا التقرير على لائحة الكيانات المنهمة بالضلوع بالانتهاكات خلال الفترة المشمولة بالتقرير المتعددة والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا منذ صيف 2014.

## لبنان: ميقاتي يضع التكليف في جيبه وباق كرئيس حكومة تصريف أعمال والعهد إلى أفول

وانطلقت التسريبات التي تتهم الرئيس المكلف بأنه قدّم تشكيلته بقصد عدم الموافقة عليها وهي مؤشر أولي إلى أنه لا يريد حكومة قبل نهاية ولاية الرئيس عون. وكالعادة، باشر العهد وتياره التسويق بأن الرئيس عون لن يوقّع على حكومة عهدها متنقص من هيئته ولا تراعي المعايير وتستهدف تمثيل تياره. واستغرب هؤلاء طريقة تعامل الرئيس المكلف مع الوزراء العونيين في آخر تشكيلة واقتصار المداورة على حقيبة الطاقة في وقت بقيت المال بيد الطائفة الشيعية، وتم احترام نتائج الانتخابات النيابية فقط في ما يتعلق بالوزير عصام شرف الدين المسسوب على الأمر طلال ارسلان فيما «تيار المردة» الذي لم يتل سوى نائب واحد تمّ الإبقاء على وزيريه في الحكومة وهما زياد مكاري وجوني قزم.

ووصل الأمر بفريق العهد حد اعتبار الرئيس ميقاتي ضمن جبهة واحدة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بهدف منع هذا العهد من تحقيق أي إنجاز في الأشهر الأربعة الأخيرة من الولاية وخصوصا على صعيد ترسيم الحدود البحرية وإقالة حاكم مصرف لبنان والتدقيق الجنائي. واللافت أيضا أن الفريق العوني أدرج استبدال وزير الطاقة بأخر ضمن رغبة أمريكية للسير بخطوات الترسيم وتسهيل استخراج الغاز والطاقة من مصر والأردن.

في المقابل، لا يوافق الرئيس المكلف على روايات الفريق الرئاسي ويرى أن المهلة ضيقة والوضع الاقتصادي السيء خلال التأخير في وضع التشكيلة الحكومية التي لديها مهمة محددة وهي استكمال ما بدأته حكومة تصريف الأعمال من مفاوضات مع صندوق النقد الدولي بهدف الانتقال إلى خطة التعافي. ويعتبر الرئيس المكلف أنه غير مضطر للموافقة على أي شروط يضعها عون معتورة.»







## واشنطن تستعد لتنفيذ الخطة «ب» وعقوبات جديدة في مواجهة شروط طهران



روبرت موللي المبعوث الأمريكي الخاص لشؤون إيران

### واشنطن - «القدس العربي»: رائد صالحه

في فيينا بين الولايات المتحدة وإيران، كما جرت المحادثات قبل رحلة بايدن المزمعة إلى الشرق الأوسط.

وبناء على طلب من أعضاء مجلس الشيوخ قبل أسبوعين، قدمت إدارة بايدن إحاطة سرية حول إيران، تم خلالها تحديد الخطة «ب» المحتملة إذا فشلت الدبلوماسية في إنقاذ الاتفاق النووي لعام 2015 ومن المقرر أن يكون برنامج إيران النووي على رأس جدول أعمال بايدن أثناء زيارته لإسرائيل والسعودية في وقت قريب.

ولم يأت أي من الجانبين إلى محادثات الدوحة بأية مقترحات جديدة، ولم يكن هناك ما يشير إلى أن إيران خففت من مطالبها التفاوضية، بما في ذلك الإصرار على أن تقوم الولايات المتحدة بإزالة الحرس الثوري الإيراني من القائمة السوداء للإرهاب.

وأوضح المفاوضون الأمريكيون سابقاً أنهم ينظرون إلى عقوبات الحرس الثوري على أنها خارج اتفاق 2015 وأن إيران ستحتاج إلى تقديم تنازل مماثل في المقابل، كما تواصل إيران مطالبة الولايات المتحدة بتقديم ضمانات بأن واشنطن لن تنسحب من الاتفاقية مرة أخرى كما فعل ترامب، ولكن العديد من المسؤولين

الأمريكيين قالوا إنه لا توجد طريقة لتقديم هذا التأكيد بالنظر إلى أن الانتخابات قد تسفر عن سياسة مختلفة في ظل رئيس أمريكي جديد.

وقد فرض الاتفاق النووي لعام 2015 قيوداً صارمة على أعمال تخصيب اليورانيوم الإيرانية مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية، وقال الرئيس السابق دونالد ترامب بعد انسحابه من الصفقة إن الاتفاقية كانت متساهلة للغاية وقد فشلت في معالجة برنامج إيران الصاروخي أو دعمها للوكلاء في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وقال محللون أمريكيون إن إيران تجاوزت بثبات قيود الاتفاق في تخصيب اليورانيوم وبناء المخزونات، منذ خروج الولايات المتحدة من الاتفاق، كما منعت وصول وكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة بشكل كامل، وأوضح خبراء الحد من التسليح أن إيران يمكنها الآن أن تنتج بسرعة اليورانيوم المستخدم في صنع الأسلحة بدون أن تكشفه الأمم المتحدة، وأبدت وزارة الخارجية الأمريكية «خيبة أملها» لعدم إحراز «أي تقدم» في المفاوضات غير المباشرة التي جرت بينها وبين إيران منذ الثلاثاء في العاصمة القطرية بهدف إحياء الاتفاق حول

## نووي إيران: الاتحاد الأوروبي يحذر «قد لا نتجاوز خط النهاية»

من الإيرانيين، الذين يعتبرون، من جهتهم، أن أوروبا (فرنسا والمانيا بالإضافة إلى بريطانيا) هي الضامنة للاتفاق النووي الأول الذي انسحبت منه الولايات المتحدة عام 2018 في عهد الرئيس الجمهوري دونالد ترامب، وقد تكون الضامنة لأي اتفاق جديد إذا استطاعت إقناع الولايات المتحدة الأمريكية.

بين هذا وذاك، عبر مسؤولون غربيون كبار عن شكوكهم بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 فيما اعتبر الاتحاد الأوروبي أنه «قد لا يعبر خط النهاية» وذلك على لسان سفير الاتحاد لدى الأمم المتحدة، أولوف سكوج، والذي قال خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي، عقب مباحثات الدوحة: «نحن قلقون من أننا قد لا نتجاوز خط النهاية رسالتي هي: اغتنموا هذه الفرصة لإنجاز الصفقة، بناءً على النص المطروح على الطاولة».



إنزيكي مورا وجوزيب بوريل في طهران

للجماعات الإرهابية، والتي تعد مطلباً رئيسياً لا يبدو أن طهران ستراجع عنه ولا الولايات المتحدة ستنفذه كما غيره من عقوبات أمريكية تطالب إيران برفعها فيما تحصر واشنطن موضوع رفع العقوبات بما يتعلق بالشأن النووي، كما يقول لـ«القدس العربي» المحلل السياسي الدكتور محمد كلش، مضيفاً أنه «من الواضح أن الخيار الإيراني بعدم تقديم تنازلات يستند إلى أمرين: الأول هو حاجة السوق الغربية إلى الطاقة الإيرانية. والثاني، هو أنه بعدم التوصل إلى اتفاق تريح إيران وقتاً أطول في تخصيص نسبة أكثر من اليورانيوم». علاوة على موضوع الحرس الثوري، طالبت إيران بضمانات قانونية بأن تكون الإدارات الأمريكية المستقبلية ملزمة بالتزامات الاتفاقية، التي يرفضها الجمهوريون. لكن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر هذه المطالب غير واقعية.

### ورقة الطاقة

في موازاة ذلك، يرى محللون ومختصون أوروبيون في الشأن الإيراني أن النظام في طهران وجد في الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا ضالته، وبات يعول على تدهور جزري في الوضع الاقتصادي على المستوى العالمي، حيث تعتبر التورات العالمية في سوق النفط فرصة لطهران كي تضغط من أجل رفع العقوبات عن الخام الإيراني، الأمر الذي من شأنه أن يدفع الغرب إلى أن يكون أكثر مرونة حيالها. وهذا ما يفسر، حسب المحللين، الخطوات الإيرانية ما بعد الحرب الروسية ضد أوكرانيا، بدءاً برفضها الموافقة على قرار الأمم المتحدة ضد الهجوم الروسي، معتبرة أوكرانيا «ضحية سياسات الولايات المتحدة المزعزعة للاستقرار».

كان يتحدث دائماً عن «دور موسكو البناء في المفاوضات الدبلوماسية» على حسابه على تويتر، توقع تأخيراً في إبرام الاتفاق النووي الإيراني لأن بعض رئيس الدبلوماسية الروسية سيرغي لافروف، الذي تعرضت بلاده لعقوبات غربية بعد غزوها لأوكرانيا، بالمطالبة بـ«ضمانات مكتوبة» حتى لا تؤثر العقوبات الأمريكية على «التعاون مع إيران». نتيجة لذلك، أعلن جوزيب بوريل عن وقف المحادثات الزامية إلى إحياء الاتفاق النووي الإيراني «بسبب عوامل خارجية». ومع ذلك، أوضح رئيس الدبلوماسية في الاتحاد الأوروبي، أن النص النهائي «شبه جاهز وعلى الطاولة». وبالفعل، كان الدبلوماسيون الأوروبيون يتحدون عن اتفاق وشيك، بعد أحد عشر شهراً من المحادثات التي انطلقت في فيينا عام 2021 بين إيران والقوى الكبرى (روسيا

### الحرس الثوري

اجتماع الدوحة كان مدفوعاً بالزيارة التي قام بها مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إلى طهران، بهدف تحريك مفاوضات فيينا المتوقفة منذ ثلاثة أشهر. وخلال هذه الزيارة، اتفق رئيس الدبلوماسية لدى الاتحاد الأوروبي مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، على استئناف المحادثات بشأن الملف النووي الإيراني «في الأيام المقبلة». وأوضح بوريل أثناء هذه الزيارة إلى طهران، نهاية الأسبوع الماضي، أن الهدف منها يتمثل بشكل أساسي في كسر الديناميكية الحالية، أي «ديناميكية التصعيد» وكسر الجمود في المحادثات، بعد تعليق دام قرابة أربعة أشهر.

بالنسبة لبوريل، فإن إحدى العقبات الرئيسية أمام المفاوضات هي «العداء» بين إيران والولايات المتحدة. لكن العقبة الكبرى في الوقت الحالي تكمن في مسألة إزالة الحرس الثوري الإيراني من قائمة وزارة الخارجية الأمريكية

## إيران ترفض قبول «وثيقة استسلام» لإحياء الاتفاق النووي وأمريكا تهدد



الأوروبية الثلاث المعنية بالاتفاق النووي. ورغم هذا التوتر فإن الأطراف كلها أعادت التأكيد على ضرورة استمرار المفاوضات. طهران رفضت ان تقول إن المفاوضات فشلت، وأكدت رسمياً استمرار المفاوضات. وفي نيويورك أصدرت الدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا وفرنسا والمنايا) بياناً مشتركاً بعد يوم من جولة المفاوضات غير المباشرة في الدوحة، شنت فيه هجوماً قاسياً على إيران واتهمته بتهديد السلم العالمي وتقويض نظام منع الانتشار النووي وإشاعة عدم الاستقرار الإقليمي حولها. لكنها في مقابل «رفع جزئي ومؤقت للعقوبات» مع وضع المنشآت النووية الإيرانية تحت نظام صارم للرقابة والتدقيق بواسطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

المفاوض الإيراني علي باقري أعاد التأكيد على طلب إيران ضمانات تنفيذ الالتزامات بشكل متبادل ومتزامن فيما يخص الولايات المتحدة وإيران. وبعد 48 ساعة من الدبلوماسية الموكية بين جناحين في فندق واحد في الدوحة قام بها إنريكي مورا، نائب الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي، لم يغير أي من الطرفين موقفه؛ فتعززت الحالة وسط حالة توتر شديدة في واشنطن والعواصم

الطبيب الباحث عن السلام بينما إيران هي الطرف الشرير.

### رسالة إيرانية «فعلية»

وترافقا مع بدء المفاوضات يوم الثلاثاء الماضي وجهت طهران رسالة شديدة الوضوح، لم تفهمها واشنطن، إذ أعلن محمد إسلامي رئيس هيئة الطاقة النووية الإيرانية بدء تركيب سلسلة جديدة من أجهزة الطرد المركزي في منشأة «فوردو» الحصينة. وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد ذكرت أن إيران تخطط لتشغيل سلسلة من أجهزة الطرد المركزي، تتكون من 166 جهازا طراز IR-6 المتطور، لكن لا إيران استخدام مواردها العينية والمالية بدون قيود. وقالت إن هذا النظام سيكون موازيا لنظام التحقق من التزام إيران بتفاصيل الاتفاق النووي. بمعنى آخر فإن إيران لا تريد ومصادقة مؤكدة» تعتمد إيران عليه في المضي قدما بدون قلق ولا التفاوض. بمعنى آخر فإن إيران لا تتفاوض لإحياء الاتفاق النووي من باب الضيق، أو تجنب المتاعب ببساطة ليست تحت أي ضغط، ولن تقدم للولايات المتحدة تنازلات مجانية. في السياسة لا أحد يقدم تنازلات مجانية، إلا إذا كان غيبياً أو متواطئاً. التنازلات تقع إما كرها وتحت الضغط، وإما بسبب تجربة ثالثة قبل وضع المنظومة الصاروخية الجديدة داخل نطاق الخدمة العمليانية.

التضخم مع المحافظة على معدل نمو معتدل. الولايات المتحدة لم تدرك حتى الآن أنها، هي وليس إيران، تتفاوض تحت رحمة ضغوط محلية وخارجية، فهي تريد من إيران تغطها، بينما لا تريد إيران غير استرداد أصولها المالية المجمدة ورفع العقوبات عنها.

الولايات المتحدة تتفاوض مع إيران على أنها دولة صغيرة لا يجوز لها أن تحتفظ بقدرات نووية. هذا المنطق ينطوي على سذاجة مضحكة، لأن أمريكا لا تدرك أن إيران حققت نقلة نوعية في برنامجها النووي خلال العام الماضي، ليس فقط في القفز بنسبة تخصيب اليورانيوم من 3.76 في المئة إلى 20 في المئة، ثم إلى 60 في المئة، ولكن الأهم من ذلك وضعت استراتيجيات لدمج الصناعة النووية عضوياً في الاقتصاد الإيراني أفقياً وراسياً، من قطاع الزراعة إلى قطاع الخدمات الصحية مروراً بالصناعية التحولية، وصناعات النفط والغاز والكهرباء. هذا يعني الكثير في المفاوضات النووية، فهو يقدم الأدلة الساطعة على الطابع السلمي للبرنامج النووي. كما أنه يؤكد أساس لبروت رفض أي قيود على البرنامج، بما في ذلك نسبة تخصيب اليورانيوم وخصائص مفاعلات الطرد المركزي المتطورة التي تنتجها إيران محلياً. وقد نجحت إيران أخيراً في تصنيع محطة طاقة نووية صغيرة، وهو ما يؤهلها بعد سنوات من الآن لاقتحام سوق المحطات النووية في العالم، وهو السوق الذي تسيطر عليه روسيا بامتياز. ويتطلب تصنيع وتشغيل المحطات النووية أن تكون إيران قادرة على إنتاج قضبان اليورانيوم المخصب بنسب مرتفعة. وإذا أرادت إيران تشغيل بعض وحداتها الإنتاجية بمحركات تعمل بالوقود النووي، فإنها ربما تحتاج إلى تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 90 في المئة.

### رلى موفق

تختزّن محادثات الدوحة غير المباشرة بين المفاوضين الأمريكي والإيراني إرادة متبادلة بعدم تفجير مسعى مفاوضات فيينا للعودة إلى الاتفاق النووي والتزام الذهاب إلى التنفيذ الكامل له. لا يريد أي من الطرفين أن يجد نفسه مضطراً لتعني المفاوضات وإعلان الوصول إلى نهاية فاشلة، لذا تبدو الرغبة مشتركة بإبقاء الروح فيها. يمكن القول إن هذا الهدف أمّته فُتِح مسار الدوحة الذي استضاف الجولة الأولى وستلبيها جولات أخرى.



وزير الدفاع الصيني ورئيس القوات المسلحة الإيرانية

تتذلل العقبات من أمامها بمبادرة من الاتحاد الأوروبي حيث تولي منسق شؤون المفاوضات الأوروبي نفسه فإنه دعا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالاستمرار في الالتزام ببنود القرار 2231 بما فيها الملحق «ب» الخاص بالعقوبات، الذي يتضمن حظر نقل المواد أو الأجهزة والمعدات أو التكنولوجيا والخدمات المرتبطة بإنتاج الصواريخ الباليستية القادرة على حمل رؤوس نووية إلى إيران. واستمرار تجميد تمثيلات الأفراد والهيئات والمنظمات الواردة أسماؤهم في قائمة العقوبات.

ولكن بعض المراقبين يرون أن مسار الدوحة يُعطي الطرفين حرية أكبر في التفاوض بعيداً عن التأثير الحاد للقوى الأخرى المخترطة في الاتفاق النووي من روسيا والصين والأوروبيين، خصوصاً في خضم الضغوط التي تفرضها الحرب الروسية على أوكرانيا واتهم نائب رئيس البعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة إيران بشن تكنولوجيا صناعة الصواريخ وطائرات الروزون لدى وكالاتها في المنطقة، واستخدام مكونات إيرانية في تصنيع الصواريخ والبطاريات التي وجهت بها السعودية وإيران. وقال إن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة يؤكد هذه الاتهامات، وذكر أن التكنولوجيا التي استخدمتها إيران في إطلاق صواريخ باليستية وفي صناعة صواريخ قادرة على حمل مركبات إلى الفضاء، في التجارب التي أجريت في كانون الأول/ديسمبر 2021 ثم في آذار/مارس من العام الحالي تبين أنها يمكن أن تحمل رؤوساً نووية. وأن تصنيع إيران على المدى القصير، هذه الخطوات قد تبين مرة أخرى كما عبرت الولايات المتحدة والدول الأوروبية عن قلقها من الخطوات التي اتخذتها إيران لعرقلة عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مراقبة الالتزام بالاتفاق، بما في ذلك إزالة الكاميرات التهديدات الأمريكية وأوروبية عليها ببيان الدول الأوروبية الثلاث الأطراف في الاتفاق النووي، وكلمة ممثل الاتحاد الأوروبي، والبيان الذي القاه النقيب بين الرغبة في مكافحة

### تهديدات أمريكية وأوروبية

التهديدات الضمنية التي انطوى عليها بيان الدول الأوروبية الثلاث الأطراف في الاتفاق النووي، وكلمة ممثل الاتحاد الأوروبي، والبيان الذي القاه النقيب بين الرغبة في مكافحة

## مفاوضات واشنطن وطهران: خط مواز لزيارة بايدن للمنطقة أم تمهيد الطريق أمام محادثات مباشرة؟



وزير الدفاع الصيني ورئيس القوات المسلحة الإيرانية

فعله قبل سنوات، لكن إطلاق الشعارات والتشدّد في مقارعة أميركا حالاً دون ذلك». وتلفت في هذا السياق الباحثة والأستاذة الجامعية الأردنية، المختصة في الشأن الإيراني فاطمة المصمادي، إلى وصف صحيفة «كيهان» الإيرانية ذات التوجّه الأصولي نقل المفاوضات النووية إلى الدوحة، بأنه «فخ ومكافأة للولايات المتحدة الأمريكية» وترى أن ذلك «مؤشر واضح على أن القرار لم يخرج من بوتقة صنع القرار السياسي الإيراني إلا بعد نقاش وتجاذب، وأن القرار الذي المضي بعدما حققت مفاوضات فيينا تقدماً جعل الأطراف المعنية بالاتفاق النووي الإيراني قريبة جداً من الوصول إلى إعلان إنجازها. لكنها ترى أن تلك الحرب تُشكّل عوامل ضعف وتحد لها، من حرب الظل المتخفية مع إسرائيل والوضع المعيشي والاقتصادي والحياتي الذي يواجه شعبها، ورخاوة الأرض في مناطق تمدد نفوذها غير القادرة على التحكم بها، والتي تُتّدر بالانفجار في أي لحظة، والأهم تغيب عنها السردية العقائدية التي ترتكز عليها في حماية نظامها عبر بقاءها مع «الشيطان الأكبر» وفي التوجه شرقاً لتكوّن مع روسيا والصين لاعباً فاعلاً في تغيير نظام القطب الواحد.

لكن تلك القراءة التفاضلية لواقع إيران تغيب عنها عناصر عدة تُشكل عوامل ضعف وتحد لها، من حرب الظل المتخفية مع إسرائيل والوضع المعيشي والاقتصادي والحياتي الذي يواجه شعبها، ورخاوة الأرض في مناطق تمدد نفوذها غير القادرة على التحكم بها، والتي تُتّدر بالانفجار في أي لحظة، والأهم تغيب عنها السردية العقائدية التي ترتكز عليها في حماية نظامها عبر بقاءها مع «الشيطان الأكبر» وفي التوجه شرقاً لتكوّن مع روسيا والصين لاعباً فاعلاً في تغيير نظام القطب الواحد.

ما ستؤول إليه زيارة بايدن إلى المنطقة، وحجم التحديات التي ستكون ماثلة أمامها لتعود بعدها إلى جولة جديدة، وربما جولات، في الدوحة يروح من «الأسبوعية» الكبرى لرمس معالم النظام العالمي على مدى العقود المقبلة. في رأي «منظري المحور» أن إيران

مستقبلاً من الاتفاق. فكل تلك العناوين تجد طريقها إلى الحل بسلاسة عند توفّر القرار السياسي لدى الجانبين الإيراني والأمريكي. ويعزو «منظرو إيران» تأخر القرار، على الضفتين، إلى الحسابات الاستراتيجية لكل من الطرفين، ومصصلحة كل منهما بالعودة أو عدم العودة إلى الاتفاق، وانعكاس ذلك على واقعها الداخلي.

تدرك إيران التعقيدات التي تقود إليها الحرب الروسية على أوكرانيا. وهي كانت في السابق سبباً رئيسياً في عرقلة الاتفاق في المحطات الأخيرة في آذار/مارس الماضي بعدما حققت مفاوضات فيينا تقدماً جعل الأطراف المعنية بالاتفاق النووي الإيراني قريبة جداً من الوصول إلى إعلان إنجازها. لكنها ترى أن تلك الحرب تُشكّل فرصة مثمّة لها، ليس فقط للإفادة القصوى من المزايا الاقتصادية للاتفاق المبرم عام 2015، بل لتكريس مكسبات على صعيد نفوذها ودورها الإقليميين.

فالقراءة الإيرانية تنطلق من أن بايدن الذي لا تزال لديه ستنان ونصف السنة في الحكم، وهو غير قادر وحزبه الديمقراطي على تصدي المواجهة في وجه طهران ولادة مسار الدوحة وزيارة الرئيس الأمريكي جون بايدن إلى الخليج السابق على مطهرى، وهو نجل رجل الدين الراحل مرتضى مطهرى من أن تقييل الأطراف الوسيطة في ظهور العفلائية في نظام الجمهورية الإسلامية» وهو إذ نحث بلاده على التفاوض مباشرة مع واشنطن لحلحلة القضايا الخلافية، رأى في «تغيره» له على «توتير» أنه «لم تبق سوى خطوة واحدة للمفاوضات المباشرة مع الولايات المتحدة لاستيفاء وقتها منها، في دون الحاجة إلى أخذ الصالح الروسي والعينية والأوروبية بعين الاعتبار. هذا ما كان ينبغي

بعدم انسحاب الولايات المتحدة





## حوار

## شمس الدين عبداتي رئيس المركز الدولي لحل النزاعات في المغرب:

### «الانحراف الإعلامي» خطر على السلم الاجتماعي

والوطنية والدولية والتي تعنى بمثل هذه النزاعات، وتستخدم مجموعة من الطرق منها الدبلوماسي ومنها الساعي الحميدة والمفاوضات والتوفيق والوساطة والتحكيم الدوليان، ومجموعة من وسائل الضغط الأخرى لإنهاء نزاع ما... الخ.

التحكيم الذي يعنينا نحن في المركز، فهو بشكل القانون الواجب التطبيق، وحرية المكان والزمان، ما يفسره البعض خطأ، ويعني حل النزاعات بين طرفين أو أكثر، عن طريق طرف ثالث مستقل ونزيه، وأحكام التحكيم أي (الحكم) إلزامية. والتحكيم أيضا يقوم على ثلاثة أسس أو مبادئ، أولها أساس إرادة الأطراف، وثانيها هو إقرار المشرع لهذه الإرادة أي اعتراف الدولة بقرارات التحكيم وأصدارها لقانون ينظمه، وثالثها هو الثقة في الحكمين والحامين والخبراء الذين يشاركون فيه جميعا.

○ **التفكير في ملتقى يناقش دور الإعلام في الوقاية من النزعات وحلها، هل هو إيمان من المركز بأن الإعلام ما زال يمتلك السلطة المعنوية وحتى المادية من خلال تنويره للرأي العام وبالتالي مساهمته في إنهاء النزاعات؟**

● **الفكرة بطبيعة الحال بتنظيم ملتقى كهذا، ليست اعتباطية، بل تأتي في سياق فكري ينبع من استراتيجية المركز بأن الإعلام كسلطة رابعة معنوية، وكمسلطة ثقافية واجتماعية وتنويرية أيضا وسياسية وتربوية، له دور فاعل في حركة المجتمع وقضاياها، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، وبما أن مجاله متعدد، من الأخبار إلى التوعية والتثقيف، فإن له دورا كبيرا ذا طابع مزدوج، أما انه يعزز التفاهم والحوار بين كافة هذه المكونات، ويساهم في توفير مناخ ملائم لحل النزاعات والصراعات أو يزيد من فعل الاصطدام وتاجيج الصراعات والنعرات، وإشارة كل العوامل الموجبة للصراعات والنزاعات.**

كما تأتي فكرة تنظيم الملتقى انطلاقا من إدراكنا التام في المركز بأهمية الإعلام بكل صيغه المطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية على الصعيدين الوطني والدولي في نقل الحقائق والأخبار بمختلف أنواعها إلى الجمهور، وما له من دور كذلك في تشكيل الرأي العام والتأثير عليه سلبا أو إيجابا.

وهذا الفاعل (الإعلام) في المجتمع وفي كل تجلياته وأنشطته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقضائية والقانونية، فحنما لا بد ان تحصل في إطار التفاعل بين كل هذه المكونات الإعلامية بينها وبين غيرها خلافا ونزاعات، كما تحكم، كافة هذه المؤسسات الإعلامية سواء كانت مقروءة أو مسموعة، تقليدية أو حديثة عبر المواقع الإلكترونية أو وسائل التواصل الاجتماعي، واجبات ومسؤوليات، محكمة بسيادة القانون المتعلق بحرية الإعلام والصحافة، وحماية حقوق الغير، وضرورة الموازنة بين حرية التعبير واحترام حرمة الحياة الخاصة، والحيلولة دون خلق اختلافات ونزاعات من شأنها ان تساهم أولا، في ابتعاد وسائل الإعلام عن دورها الحقيقي وهو المساهمة في نشر ثقافة السلام والسكينة وتغليب لغة الحوار والمفاوض بشكل بناء وعن وعي وإدراك للمشكلات، وثانيا، هو اعطاء الانطباع للمختلفين والمتنازعين من أشخاص ذاتيين

ونخص بالذكر هنا الإعلام الذي صار رديفا لوسائل التواصل الاجتماعي، فهل هي محاولة لسرد الاعتبار للإعلام النزيه والمهني أم من أجل إعادته إلى مسكته الأصلية إن كان قد زاع عنهما؟

● **لقد بات تأثير وسائل الإعلام في نوعية الخبر المقدم من قبلها بطريقتين، الأولى: هي التبعية السياسية أو الاقتصادية للوسيلة والتي توجه طريقة تغطيتها للخبر ان لم نقل ما تمليه عليها هذه الجهة أو تلك، فقد يكون الخبر أبيض إذا توافق مع توجهاتها، وقد ويكون أسود إذا تعارض مع توجهات هذه الجهة أو تلك. ومن الطبيعي أن يكون معظم الذين يستفيدون من هذه الوسيلة أي الذين لا يهمهم صحة الخبر بقدر ما يهمهم تزويد أفكارهم ومعتقداتهم وقناعاتهم بالمعلومات المناسبة من وجهة نظرهم وتخدم بالتالي مصالحهم. فقد نرى صحفا ومجلات ومحطات إعلامية قد تكون معروفة سلفا بلونها اليساري أو اليميني المعتدل أو المتطرف. وهي تنشر الأخبار على الطريقة التي تههم مسيريتها أو مموليها، وقد تكون هناك فئة شغوفة بالاستماع إليها وقراءتها ان كانت في شكل منشورات أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا النوع من الإعلام الموجه ان صح الوصف قد لا يكون خطيرا أو قد يكون ضرره محدودا بفعل الرقابة، لأن هويته معروفة مسبقا.**

غير ان الخطورة تكمن فيما بات يعرف بالسبق الصحفي وكان الأمر يتعلق بحلبة سياق، وهدفه هو نشر خبر قبل غيره بغاية توسيع مساحته في السوق الإعلامية والإخبارية، ما يشكل خطرا على الاستقرار المجتمعي، بفعل لجوء الوسيلة الإعلامية إلى تضخيم الخبر أو بإضافة منمقات مشوقة تستدرج المواطنين

لقبولهم لها، عن جهل بخلفيات تلك الأخبار، بحيث تكون مصاغة أحيانا بشكل يجعل من الخبر الصادق كاذبا ومن الخير الكاذب خيرا صحيحا ومقبولا.

ولا شك في أن نشر أو بث مثل هذا النوع من الأخبار، قد يشكل بؤرا للنزاع وللخصومات والصراعات في المجتمع سواء كان مدنيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو ثقافيا وحتى علميا، لأنه (حق اريد به باطل).

ولعل هذا الملتقى يكون مناسبة لإثارة هذا النوع من الإعلام وتوجيه أصحابه إلى الخطورة التي يشكلها على استقرار المجتمعات وعلى السلم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والتربوي، لا سيما أن هذا الانحراف الإعلامي يجب ان يطاله القانون لما له من خطورة على مسارات التنمية، لأن نشر أخبار كاذبة عن إجراءات ما حكومية مثلا أو غير حكومية من شأنها ان تدفع بالمواطنين إلى القيام برد فعل غير محسوب العواقب ويكون بالتالي مصدرا للقلق مما يشكل عرقلة للمخططات التنموية.

○ **تبقى النزاعات من بين العوائق الأساسية التي تقف حاجزا أمام التحالفات العالمية في شموليتها، فهل سيحاول الملتقى ان يقف على الحقيقة كاملة وأن يكشف الأسباب وبالتالي الخوض في الحلول أم هو مجرد تسليط للنوء لا غير؟**

#### الخطورة تكمن فيما بات يعرف

#### بالسبق الصحفي وكأن الأمر

#### يتعلق بحلبة سبق

● **هذا أمر يرجع إلى ما سيتفق عليه المنظوم من حيث شمولية المحاور، لأن الورقة التقنية هي مشروع يبقى قابلا للتوسع والشمولية مع مراعاة الحياد التام للمركز عن ما هو سياسي (السياسية المحلية والإقليمية والدولية) هذا من حيث المبدأ، فالموضوع يتعلق بدور الإعلام بكل صيغه في المساهمة في حل النزاعات، كما له دور عكسي في تاجيج هذه النزاعات لغايات ومصالح مختلفة، وهو الأمر الذي نتوخى من الملتقى ان تكون مخرجاته لها توجه إصلاحي في اتجاه إعلام متخصص، وملتزم، يتقن ويلعب دورا كبيرا في توعية المواطنين، إعلام مواطن ومسؤول، واقتصادي وتنموي، وجاذب للاستثمار، وواع بمسؤوليته الوطنية والإقليمية والدولية، إعلام يساهم في الاستقرار الأمني والقضائي والاجتماعي.**

للإعلام دور كبير في تحريك الأسواق وتوجيهها، فهو منشط لعملية وعجلة التنمية الاقتصادية، وهو يستخدم لذلك مجموعة من الوسائل المتعددة، إضافة للصحافة والفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، بل بات إعلاما متجولا بالمعلومات والقانوني والقضائي عبر جواله أو بريده الإلكتروني وغايتها هو ان يدرك الإعلامي دوره على الوجه الصحيح والمفيد، وفي مناخ خال من الصراعات والنزاعات المعرقة للعمل وللتنمية.

○ **أمام تقادم النزاعات على المستوى العالمي، لماذا تيدو الهيئات الأمية عاجزة عن إيقاف التلاحن بين الأمم وإشاعة ثقافة السلام؟**

● **هذا السؤال يتعلق جوابه بالمنظمات الدولية والإقليمية المعنية، وأن كان من وجهة نظري الخاصة**



#### الإعلام الموجه قد يكون ضرره

#### محدودا بفعل الرقابة لأن هويته

#### معروفة مسبقا

هو ان الأمر يتعلق بعدم وعي الشعوب بأهمية السلام، ولكن أيضا يتعلق الأمر بمسؤولية الفاعلين السياسيين وتجاهلهم لآراء الشعوب المعنية، وعدم إشراكهم في المواقف والقرارات المتخذة باسمهم والتي لا تكون دائما في صالحهم، وبالتالي تبقى القرارات القوية غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع، لأن الوقع المعيش ببساطة دائما مختلف عن النظر من الزجاج، لذلك تبقى كل الإجراءات والمجهودات غير مجدية بالشكل المطلوب.

○ **ماذا لو سألناك عن دور المجتمع المدني في مسألة النزاعات الدولية وهل المجتمع المدني العربي باحزابه ونقاباته وهيئاته قادر على أن يكون له دور في إيجاد حلول لهذه المعضلة المتواصلة على الصعيد العالمي؟**

● **المجتمع المدني له دور كبير وفعال في حل النزاعات، لكن يبقى الأمر على المستوى المحلي والإقليمي وليس دوليا، وان كانت بعض المنظمات الدولية تشترك في الرأي والمشورة فيما يسمى بصناعة السلام خاصة على مستوى الوسائل البديلة لحل النزاعات، خاصة على المستوى الإقليمي والمحلي، كما هو الحال بالنسبة للمغرب في دور المجتمع المدني**

في حل النزاعات الاجتماعية، الأسرية، العمالية... الخ ○ **يبدو أن الأحزاب السياسية في المغرب مثلا منخرطة فقط في حل نزاعاتها الداخلية فهل سيتسنى لها الوقت أن تكون شمولية في اهتماماتها والمقاربة يجوز إسقاطها على أحزاب سياسية في دول عربية أخرى؟**

● **أعتقد ان تجربة الأحزاب المغربية في حل نزاعاتها ما زالت غير ناضجة بالقدر الذي يمكن تصديرها وجعلها نموذجا قابلا للتصريف، وان كان من الممكن الإقرار بخاصية المغربي بميوله لحل النزاعات كشيء فطري، على المستوى التنظيمي ما زال الأمر ميكروا في اعتقادي لتصديره، لأن ما يحدث من خلافات بين الأحزاب هي خلافات ظرفية غير مؤسسية، وغالبا ما تنتهي بمبادرة وسيط مقبول لدى الطرفين على مائدة عشاء أو غداء وتنتهي بانتهاه الموسم، باستثناء تلك الاختلافات الإيديولوجية، لأن الأمر هنا يتعلق بالتوجهات الخاصة بكل طرف وحرية في ذلك.**

○ **بخصوص الملتقى، ماذا عن أسباب النزول ولماذا اختير هذا التوقيت بالضبط والعالم يعيش إيقاعه الخاص من نزاعات يبدو أن لا حل لها؟**

● **ما من نزاع إلا وله حل لان الإنسان لا تولد معه الرغبة في الدخول في نزاع مع الآخرين، بل هو شيء مكتسب من خلال البيئة الاجتماعية والمحيط التي تتحرك فيها، والاكتماب هو أحد عناصر التعلم، بغض النظر عن نوع هذا التعلم أو هذا الاكتساب أكان مفيدا أم مضرا صالحا أو طالحا.**

لذلك تعتبر بيتنا الاجتماعية هي التي تزودنا بالتعليمات والمهارات والسلوكيات الأخلاقية والأدبية منذ الطفولة، وتبقى كذلك ان لم يتم تقويمها وتعديلها بقيم سلوكية وتربوية مقبولة وسليمة، فما هو النزاع أصلا؟ فالنزاع لا يوصف بهذه الصفة إلا إذا تم عرضه على القضاء، أما قبل ذلك يسمى خلافا، والخلاف يعرفه بعض الأخصائيين بأنه هو (الخلاف الذي ينشأ بين شخصين أو أكثر، أو بين فئتين أو حزبين أو كيانات، أو عائلتين، على موضوع معين سواء كان ذلك موضوعا قانونيا أو بسبب وجود تعارض في المصالح) أما النزاع قد يختلف عن الصراع، بحيث إن الصراع عبارة عن مشاكل طويلة الأمد وعميقة الجذور تحتوي على قضايا تبدو للوهلة الأولى أنها غير قابلة للتفاوض وعسبة أمام الحلول والمقترحات لحلها. غير انه كل هذه الأشكال سواء كانت خلافات، نزاعات، صراعات، لا بد ان تحل كلا حسب طبيعتها والوسائل المتخذة لحلها، يتوقف الأمر على المكتسبات والمهارات التي يتوفر عليها الوسطاء من الحكمين والمفاوضين، وعموما لكل نزاع طبيعته ولكل خلاف أسبابه وأدوات حله.

## بين التهديدات السياسية والاجتماعية والقانونية حرية الصحافة في تونس أمام منعرج صعب



تونس-«القدس العربي»:  
روعة قاسم

تساءل كثير من التونسيين ومن المهتمين بالشأن التونسي عن مستقبل حرية الصحافة في البلاد بعد الاعتداءات والمضايقات التي طالت صحفيين في الأشهر الأخيرة، وكذلك بعد إعلان شبكة «مراسلون بلا حدود» الدولية، عن تراجع تونس في التصنيف العالمي لحرية الصحافة. فقد حافظت الخضراء على تصدرها للبلدان المغاربية في هذا المجال رغم تراجعها 21 نقطة لتحل المرتبة 94 عالميا بعد أن احتلت السنة الماضية المركز 73 وكان الأمل في أن تتقدم أكثر لتقرب من البلدان المتقدمة في هذا المجال لكن ذلك لم يحصل.

لقد أمل كثير من أهل القطاع في تونس في أن يحمل اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي صدر فيه التقرير السنوي لـ«مراسلون بلا حدود» لهذا العام، أخبارا جيدة

في مجال حرية الصحافة، لكنه جاء مخيبا للأمال بشكل كبير ورغم تضرر الصحافة التونسية من القيد منذ سنة 2011 بعد أن زال حاجز الخوف نهائيا، وبات بإمكان الصحفيين الخوض في كل القضايا ومن دون محاذير وخطوط حمراء، وبات بإمكانهم أيضا انتقاد الجميع، بما في ذلك أعلى سلطة في الدولة، أي رئيس الجمهورية، بدون أن يخشوا في الحق لومة لائم، إلا أن تونس لم تتقدم كثيرا في التصنيف السنوي لحرية الصحافة خلال العشرة السابغة، وازداد الأمر سوءا خلال الأشهر الأخيرة مع هذا التراجع المخيف في التصنيف العالمي.

لذلك فإن هناك أسئلة عديدة تطرح لعل أهمها ذلك المتعلق بأسباب هذا التراجع في التصنيف الذي أصاب التونسيين بالإحباط وخيبة أمل كبرى وهم المنفتحون على العالم الحر والتواقون منذ الأزل إلى الرقي والتطور والحداثة. وكذلك برزت خشية حقيقية من

خسارة المكسب الوحيد الذي خرج به التونسيون من ثورتهم التي عادت إلى البث بدون عودة لبرامجها السياسية، وتحولت إلى قناة تعرض المسلسلات والأغاني والومضات الإشهارية المتعلقة بأدوات المطابخ، بعد أن كانت من القائلين في المشهد الإعلامي بمنابرها السياسية والاجتماعية والثقافية.

ومن الأسباب أيضا، الاعتداءات والمضايقات التي يتعرض إليها الصحفيون أثناء تغطية المظاهرات سواء من قبل المتظاهرين أنفسهم والمتهمين إلى تيارات سياسية بعينها، ترى أن بعض المؤسسات الإعلامية تفتقد لعل أهمها ما يعيشه البلد اليوم من وضع استثنائي أثر ما في ذلك من شك على وضع الحريات ومن ذلك حرية الصحافة. فالحكومات التي تطلت الصحفيين لدى القضاء العسكري أقت بظلالها على التصنيف الأخير منذ ما يبدو ناهيك عن إيقاف بث بعض القنوات أو بعض البرامج

السياسية في هذه القنوات التلفزيونية على غرار قناة «نسمة» وهو حرية التعبير والذي انعكس إيجابيا على الصحافة والإعلام خلال العشرية الأخيرة التي تعددت فيها المنابر، والتي مكنت جميع الأطياف من التعبير عن آرائها وتوجهاتها بكل حرية في مناخ كفل حرية التعبير.

### أسباب عديدة

إن ما هو أكيد أن هناك أسبابا عديدة اجتمعت لتجعل تونس تتراجع في مجال حرية الصحافة، من دون أن تفقد الصدارة المغاربية، بعض المؤسسات الإعلامية تفتقد لعل أهمها ما يعيشه البلد اليوم من وضع استثنائي أثر ما في ذلك من شك على وضع الحريات ومن ذلك حرية الصحافة. فالحكومات التي تطلت الصحفيين لدى القضاء العسكري أقت بظلالها على التصنيف الأخير منذ ما يبدو ناهيك عن إيقاف بث بعض القنوات أو بعض البرامج

مليء بالعواصف الهوجاء بعد أن تراجع السلطة في قرتاج عن وعدها، وعلى ما تم تحقيقه في مجال الحقوق والحريات، ولم تجد ما يكفي من الردع المجتمعي حتى تحيد عن مسارها الاستبدادي وتعود إلى الجادة.

### مسؤولية الإعلاميين

ويرى الإعلامي والأكاديمي التونسي، رئيس مؤسسة «ابن رشد للدراسات الإستراتيجية» كمال بن يونس، في حديثه لـ«القدس العربي» أن الإعلاميين يتحملون بدورهم جزءا من المسؤولية في هذا التراجع الذي تشهده تونس في مجال حرية الصحافة، وهي التي كانت تسير باتجاه الاقتراب التدريجي من الدول المتقدمة في هذا المجال. فالخلاف بين المهنية والنضال عند كثير من الإعلاميين، هو برأي محدثنا، أكبر تهديد يواجهه ليس فقط الإعلام التونسي بل حتى الإعلام العربي الذي ما زال يحتل مراتب متأخرة جدا في مجال حرية الصحافة رغم الامكانيات الهائلة المتاحة للكثير منه.

ويضيف الإعلامي التونسي قاسملا: «بعض الإعلاميين يحصل لديهم الخلط بين المهنية والتوظيف، أي بين احترام قواعد المهنة الصحافية والانخراط في أحداث سياسية أو حزبية أو نضالية تجعلهم يضيعون البوصلة ويتعدون عن المهنة وهو ما يؤثر سلبا على التصنيف في مجال حرية الصحافة، التي لا يكفي فيها أن تكون حرا تقول ما تشاء وتنتقد من تشاء، بل لا بد من احترام قواعد المهنة أيضا وعدم الانخراط في الأحداث. ويؤدي عدم احترام قواعد المهنة الصحافية إلى النيل من مصداقية الأخبار التي يتم ووجهات النظر المقدمة والتي تروج عبر وسائل الإعلام بمختلف مكوناتها مثلما هو حاصل اليوم في تونس وفي بلدان أخرى».

لقد «تورط قطاع كبير من الإعلاميين في تونس منذ منعرج كانون الثاني/يناير 2011 حيث شهدت تونس ربيعاً حقيقياً في ذلك الوقت سرعان ما تحول بعد سنوات معدودة إلى شتاء

مواصل إلى اليوم في هذه المرحلة الاستثنائية التي تعيشها البلاد ويخشى معها على استهداف الحريات ومن ذلك حرية الصحافة. فوقع التفويت خلال العشرية الماضية وبعد 25 تموز/يوليو 2021 في فرصة تحرير الإعلام التونسي وتحسين هامش الحريات العامة في البلاد لتصل تونس إلى تحقيق مراتب متقدمة ضمن الأمم الأكثر تطورا في هذا المجال».

وأكد بن يونس أن الحريات التي عرفتها تونس في العشرية الأخيرة لم تؤد غالبا إلى تحسين المستوى المهني للمادة الإعلامية المقدمة سواء من ناحية الشكل أو المضمون بل إلى ترويج الأخبار الزائفة والإشاعات المغرضة خدمة لبعض اللوبيات المحلية والدولية. وإن تراجع اليوم هامش الحريات الصحافية في تونس، حسب محدثنا، فإن «المخاطر تتضاعف أكثر، خاصة فيما يخص احترام النزاهة المهنية وقاعدة الخبر مقدس والتعليق حر التي تعتبر جوهر العمل الصحافي وهناك خشية حقيقية من فقدانها».

فالحفاظ على مكتسبات حرية الصحافة يبدو برأي محدثنا بيد أهل القطاع أنفسهم الذين بإمكانهم صيانة ما تحقق والدفع باتجاه حصول إصلاحات تجعل تونس تتقدم أكثر في مجال حرية الصحافة ولا تكتفي بالمرتبة الأولى مغاربيا والتي دأبت عليها منذ سنوات. فالتراجع إلى السوء، حتى في ظل هذا المناخ الاستثنائي، وفي ظل الحوادث المتكررة الهادفة إلى تكيم الأفواه، يبدو مستحيل التحقق بعد أن تحرر الصحفيون التونسيون من قدمات المهنة من حاجز الخوف، ونشأ جيل جديد من الصحفيين محدثنا، مقارعة الكبار في هذا النمط معين بعيدا عن مقص الرقيب ومقصلة السلطة التنفيذية، لن

يقبل بأي حال من الأحوال أن يقع تدجينه خدمة لأي حاكم كان مهما علا شأنه.

### مجتمع مدني محصن

يرى رجل القانون والحقوقى التونسي صبري الثابتي في حديثه لـ«القدس العربي» أن الصحفيين في تونس لم يعد يرضيهم أن تحتل البلاد المرتبة الأولى في المنطقة المغاربية في مجال حرية التعبير والصحافة، بل بات أملمهم، بحسب محدثنا، مقارعة الكبار في هذا المجال والنهوض بقطاع الإعلام الحيوي والهام في عملية البناء

الديمقراطي السليم. وبالتالي فإن ما يحصل اليوم في تونس من تغييب للمنابر التلفزيونية السياسية في عديد القنوات ومن محاكمات لبعض الصحفيين من قبل القضاء العسكري، ومن اعتداءات على الإعلاميين من قبل الأمن والمتظاهرين على حد سواء، أثناء المظاهرات، لا يمكن، بحسب الثابتي أن يقبله التونسيون وسيلفظه المجتمع تلقائيا سواء بمنظمتها أو بأفرادها المتورين الذين لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقبلوا بالتراجع إلى ما قبل 14 كانون الثاني/يناير 2011.

ويضيف الثابتي قائلا: «لقد

ورد في تقرير شبكة مراسلون بلا حدود الدولية بأن تهريب الصحافيين أصبح أمرا شائعا في الساحة التونسية باعتبار تعرض فاعلين إعلاميين لأعمال العنف على أيدي متظاهرين، وبأنه تم تسجيل حصيلة قياسية جديدة للاعتداء على الصحافيين طالت مراسلا لعديد القنوات الأجنبية بالإضافة لعشرات الصحفيين وذلك على أيدي أميين أثناء تغطيتهم لمظاهرات احتجاجية. وإنكار ما ورد بهذا التقرير من والعمل من أجل عدم حصول ما يخشاه هذا التقرير، وذلك بتظافر جهود الجميع. لأننا لا نريد

إن ما ورد من مخاوف في تقرير شبكة مراسلون بلا حدود الدولية بشأن تراجع حرية الصحافة في تونس وجب التفاعل معه بإيجابية، وأخذته على محمل الجد، وعدم التعامل معه بعناية، والعمل من أجل عدم حصول ما يخشاه هذا التقرير، وذلك بتظافر جهود الجميع. لأننا لا نريد



## شبكة «مراسلون بلا حدود» الدولية تعلن تراجع تونس في التصنيف العالمي لحرية الصحافة

باختصار في تونس أن تكون مثل غيرنا، من تلك الدول التي اعتاد إعلامها التطويل لحكامه وإبراز المحاسن دون سواها والتغطية على المسائى وذلك لتلميع صورة الحاكم وإنجازاته.

وأضاف الثابتي «باختصار، توجد انتهاكات كثيرة لحرية الصحافة في تونس، حصلت في الأشهر الثمانية الأخيرة، على غرار ما كان سائدا خلال العشرية السابقة، لكن المجتمع المدني، وعقلية التونسي عموما، ستحولون دون العودة إلى العديكتاتورية ودون القبول بمحاولات القضاء على حرية الصحافة إن وجدت. ولعل هذا ما تؤكدته التحركات الاحتجاجية التي تحصل في كل مرة يتم فيها المساس بحرية الصحافة، حتى أن الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان أكدت مرارا وتكرارا أنها لن تقبل بدستور تونسي جديد يتم فيه التراجع عن الحقوق والحريات التي نص عليها دستور سنة 2014، والرابطة التي خاضت سابقا نضالات ضد نظام بن علي، ولم تخش يوما صاحب السلطة، هي قوة ضغط يسعى حكام اليوم لكسب ودها في مسارهم للبروج من الوضع الاستثنائي الذي تمر به تونس».





عبدالباسط سبدا

## انعكاسات التوافق التركي السويدي الفنلندي على الواقع السوري



من شأنها استثمار تلك النجاحات للوصول إلى حل سياسي للمسألة الكردية في تركيا. ولم يسع كذلك إلى تهيئة الأجواء من أجل تحسين العلاقات مع السوريين المناهضين لسلطة بشار الأسد، وعلى الأخص مع العرب والكرد، بل على النقيض من ذلك أقدم على كل الخطوات التي أدت إلى إفساد تلك العلاقات؛ وكان فرعه السوري PYD أعلن ومازال يعلن تسككه بشعارات ورموز PKK، بل يسير بموجب توجيهات وأوامر ذلك الحزب، وبقيادة مباشرة من قبل كوادره، وهو الحزب الذي أكد الحلف الأطلسي على لسان أمينه العام بأنه حزب إرهابي، وكذلك فعلت السويد وفنلندا ضمن إطار اتفاقهما المكتوب مع الجانب التركي.

واليوم، من الواضح أن الخناق يشتد حول هذا الحزب «PYD»، لتصبح خياراته أقل. فهو إما أن يعلن فك ارتباطه مع حزب العمال الكردستاني، ويقنع السوريين والأطراف الدولية والإقليمية بأنه قد بات فعلاً حزباً سوريالهِ أولوياته السورية؛ وليس مجرد استطلا لـ PKK، يتخذ من ادعاءات الديمقراطية السورية مجرد أدوات تضليل لـ «شرعنة» تدخله، وهيئته وطبيعة التفاهات أو التوافقات التي ستكون في قمة الرئيس الأمريكي المرقبية مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق، ومحركات الوضع الداخلي التركي.

ولكن ما يمكن أن تساعد فيه الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك دول الاتحاد الأوروبي السوريين والأترك في الوقت ذاته في هذا المجال، هو أن تستخدم الدول المعنية نفوذها وأوراق ضغطها في سبيل إنجاز عملية فك الارتباط المشار إليه بين «PYD» و «PKK»، وتستستخدم في الوقت ذاته علاقاتها مع الجانب التركي لتحريك موضوع العملية السياسية، وذلك بهدف الوصول إلى حل عادي سلمي للقضية الكردية في تركيا، ضمن إطار وحدة الشعب والبلد؛ فمن شأن هاتين الخطوتين إذا تحققتا، أن تقطع الغيار اللازمة لتحديث أسطولها الحربي.

ويبقى موضوع تسليم المطلوبين من الجانب التركي، فمها هو إرد في النص يبين أن المقصود هو بالدرجة الأولى تحديد القواعد التي ستعمل

ضمن إطار الاستعدادات للتحديات المقبلة. وإيران تدرك في هذا المجال جانب الروس فإنها ستعرض للمزيد من الضغوط العسكرية والاقتصادية؛ وربما يعاد النظر في دورها في الملفات الإقليمية؛ بل هناك امكانية لتحريك الكثير من الملفات والقضايا في الداخل العسكري والسياسي.

وكان من الواضح أن الاعتماد الأمريكي على الواجهات المعنية في سوريا كان ضمن التوافق العام الذي جرى على الموضوع السوري بين كل من روسيا وأمريكا وإسرائيل. ولم تكن إيران بعيدة عن التفاهم المذكور بهذا الشكل أو ذاك، وفي محاولة لامتصاص ردة فعل تركيا، تم غض النظر عن تدخلها العسكري في الشمال السوري، خاصة في مناطق عفرين وتل أبيض ورأس العين.

غير أن الأمور في يومنا هذا أخذت منحى آخر، وذلك في مناحات المواجهة العنيفة شبه المباشرة بين الغرب وروسيا، وهي مواجهة قد تكون مقدمة لمواجهة التحالف الدولي لمحاربة داعش، التي اعتمدت في سوريا، وتشكيل للحاجة إلى قوات ميدانية على الأرض.

هذامع معرفة الأمريكيين الأكدية بطبيعة العلاقة العضوية بين الواجهات المعنية وقيادة PKK في قنديل، وهي القيادة التي لم تخرج منذ أربعين عاما عن دائرة النفوذين الإيراني والأسدي. ولكن يبدو أن الاعتبارات الميدانية هي التي دفعت بالولايات المتحدة

لم يكن التوافق التركي السويدي الفنلندي برعاية الأمين لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، وبدعم أمريكي وتشجيع بقية أعضاء الحلف، أمراً مستبعداً بالنسبة إلى من يتابع المتغيرات الجديدة التي تطرأ على صعيد الاصطفافات والتحالفات، واتخاذ المواقف على المستويين الدولي والإقليمي بعد الحرب الروسية على أوكرانيا؛ إنما الذي فاجأ المهتمين بهذا الملف هو سرعة التوصل إلى هذا التوافق، وهذا ما يمكن تفسيره أيضاً من خلال فهم أهمية خطوة انضمام كل من السويد وفنلندا إلى الحلف. فانضمام السويد إلى الحلف لا تقتصر أهميته على طمأنة السوريين من التهديد الروسي لبلادهم بعدما حصل في أوكرانيا، وهو التهديد الذي يذكّره

بالهجوم الروسي على بلادهم قبل نحو قرنين من الزمن تقريباً 1808-1809. كما أن الفنلنديين ما زالوا يتذكرون الاحتلال الروسي لبلادهم على مدى نحو قرن 1809-1917، ويتذكرون أيضاً الهجومين الكبيرين اللذين شنهما الجيش الروسي في عهد ستالين أثناء الحرب العالمية الثانية في عامي 1939 و1944.

ولكن انضمام السويد وفنلندا يمثل في الوقت ذاته حاجة أطلسية، نظراً لما توفره الدولتان من عمق استراتيجي لدول الحلف في منطقة قريبة محاذية لروسيا. وفي المقابل، فإن تركيا هي الأخرى مهمة جداً بالنسبة إلى الحلف، كونها متاخمة لروسيا من جهة

### الحكومة الاسرائيلية الجديدة



### كاريكاتير: فهد

## ديمقراطية.. ولكن!



نادية فهاوي

وما جرى مؤخراً في انتخابات اتحاد الأدباء في العراق لاختيار أعضائه الإداريين إنما يصب في ما تقدم طرحه، وبدءاً نهنيئ من القلب الذين نالوا الفوز بجدارتهم، وبعضهم ممن انتخبناهم، لكننا لا نخفي أسفنا لفوز من فازوا بغير أساليب الديمقراطية الحقيقية لكننا ندعومهم إلى أن يعملوا على أن يكونوا بمستوى ما هو مفترض منهم أن يكونوه. وهي فرصة لهم لتحقيق ذلك حتى لو كانت لهم مثالب سالفة غير ديمقراطية. فهذه فرصتهم لأن ينجزوا منها والآن يعتبروها هي سبب وصولهم إلى هذه النتيجة، بل يضاعفوا مجهودهم الذي وحده سيكون دليلاً على صحة انتخابهم ممثلين عن الأدباء، وما عدا ذلك لا ضمان لهم في تحقيق ذات النتيجة في ممارسات انتخابية قائمة، فليس في كل مرة تسلم الجرة.

ما يعزز ما ذهبنا إليه في النظرة السلبية لتلك الانتخابات ما تمخضت عنها من مفارقات ليس من السهل الاقتناع بها. فليس معقولاً ألا يفوز فيها أدباء لهم تاريخ إبداعي طويل ولهم مكانات ومقامات لا يخطئها تاريخ الأدباء، بينما يفوز آخرون لا شأن إبداعياً ولا صفة أدبية لهم، بمعنى أنهم ليسوا بنقاد ولا شعراء ولا قصاصين، وليس لهم عطاء إبداعي يُذكر. ولا ندرى كيف نال العضوية في مؤسسة عريقة كتحاد الأدباء أو أن يفوز أحدهم الذي نال عضويته بسبب كونه يعمل موظفاً في مبنى الاتحاد وقبل ذلك لم تكن له أية صفة أدبية.

تلك واحدة من المفارقات التي كشفت عنها الديمقراطية التمثيلية. ولست أسمى أحداً بعيته ولا أفكر في أحد بعيته؛ وإنما أذكر هذا بقصد التعميم والإشاعة كي لا تصير الديمقراطية ظاهرة دكتاتورية وسيلتها صناديق الاقتراع وما تسفر عنه من حيثيات بعضها أدبية وبعضها ليست كذلك.

تتمنّى لمن فاز من دون أن يكون له أي عطاء أدبي أن يبزر فوزه ويكتف جهده الثقافي، ولا أقول يقوم بكتابة

حيث لا محدّدات ولا ضوابط. وكما أن للديمقراطية مساوئها على صعيد الحياة السياسية، فإن ذلك ينطبق أيضاً على الحياة الثقافية. وإن نعندم عربياً النمطان التشاركي والليبرالي للديمقراطية، فإن نمط الديمقراطية التمثيلية هو الأكثر ممارسة في اختيار الهيئات الإدارية للقطاعات الثقافية كمنظمات وجمعيات. وصحيح أن في الظاهر انتخاباً حراً واقتراعاً دورياً لكنه فعلياً خاضع في الأعم الأغلب لصيغة استفتاءية لا يتخض عنها أي جديد. فالوجوه تتكرر وممارسة الفعل الاجتزاري في إدارة شؤون الأدب والثقافة تظل على حالها. الأمر الذي يجعل التذمر والمعارضة والإحساس بالرؤية حاضرة بعد كل ممارسة انتخابية توصف بأنها ديمقراطية.

يفيدو طبيعياً جداً الاحتجاج وطرح التساؤلات حول نجاعة الفعل الديمقراطي الذي صارت الثقة بها تتناقص كتناقصها مع كل مشاركة سياسية في انتخاب نواب الشعب كون الديمقراطية أيضاً تمثيلية وعادة ما تسفر عن تغيير لا جديد فيه أو تجديد لا تغيير فيه.

إنها دوامة صنعها الفعل الديمقراطي بصيغته الاستفتاءية التي فيها صناديق الاقتراع لا تفصح عن القيمة الحقيقية دوماً في ما تمارسه الأغلبية مع أن هذه الأغلبية بحاجة ماسة إلى فعل الأقلية كي لا يكون العدد هو المهم، بل نوعية هذا العدد هي الأهم. ومعلوم أن كل شيء إذا تكرر فقد أهميته وكل فعل لا يتجدد مصيره الركود تماماً مثل البحيرة التي إذا ما سكنت مياهها ولم تتحرك تراكم فيها الطمي وصارت آسنة. واليوم تشكو حياتنا الأدبية ركوداً على مستوى المؤسسات المعنية بالشأن الأدبي مما يتطلب تحمل المسؤولية الثقافية في الإفادة من الديمقراطية بصورتها الحقيقية التي بها تستقطب الثقافة فواعلها وتسخر الطاقات والمواهب مادياً ومعنوياً في سبيل رفعتها.

غدت الديمقراطية في أيامنا هذه مثل الموضة في مختلف البلدان التي تتسابق أنظمة الحكم فيها من أجل أن توصف بها حتى شاعت تعبيرات: الدستور/ البرلمان/ التسامح/ الاقتراع/ سياسة الأحزاب/ الرأي والرأي الآخر. الخ، وصارت للديمقراطية أنماط، ومنها الديمقراطية الليبرالية وهي نوع منتشر في أكثر المجتمعات الغربية وفي بعض الدول الآسيوية كاليابان والهند، ومنها الديمقراطية التمثيلية وتنحصر في عمليات الاستفتاء العام عن طريق الاقتراع أو اللجوء تكرر وممارسة الفعل الاجتزاري في إدارة المدني، وهناك الديمقراطية التشاركية أو المباشرة وهي التي يشترك فيها قطاع متميز من المجتمع في اتخاذ القرارات ووضع السياسات وتنفيذ الأحكام.

بيد أن الملاحظ على المسيرة المجتمعية أنها ليست ديمقراطية؛ فالغالبية ما زالت مغلوبة على أمرها غير متجانسة في ميغياتها وتسير على وتيرة أنساق قاعمة ومتضادة والفردانية هي الطاغية. وهو أمر ليس خاصاً بنا نحن العرب، بل هو موجود حتى في المجتمعات المتقدمة التي توصف بمعامل الديمقراطية. وبسبب ذلك كثر التشكيك والاختلاف حول فعوى الديمقراطية وقيمها التي يعدها كثيرون بالية وأنها ليست من أفضليات أنظمة الحكم السياسية لاسيما أنها السبب في عمليات التطهير العرقي والإرهاب التي يشهدها أيضاً المثال النخبوي الحارس للأصول وتجعل النخبة الواعية تضع في العمومية المفرطة وتسهم في إشاعة الشلالية والتكتلات. وبعد ذلك كله يصبح الأمر ملتبساً في الذهاب نحو ديمقراطية هي غاية الطموح ومنتهى التطلع، فيفيدو التلغيف هو المظهر العام لمرحلتنا المسماة مرحلة ما بعد الديمقراطية كنمط مستحدث من الديمقراطية تترشح من الانتباعية والاستهلاكية وسيادة الرأسمالية ونظامها العالمي الجديد فانحسر الفهم الحقيقي للفعل الديمقراطي، ولم تعد تتوفر المقومات الصحيحة لإجرائها وغدا اللائظ هو حصيلة التعددية

## الفيضانات تهدد نحو ربع سكان العالم

أفادت دراسة حديثة أنّ نحو ربع سكان العالم معرضون لخطر الفيضانات الكبيرة، وفي مقدمتهم سكان الدول الفقيرة. وارتكزت الدراسة على بيانات حول مخاطر فيضانات الأنهار والأمطار والبحار، وبيانات البنك الدولي حول توزيع السكان والفقير. وتبين أنّ نحو 1.81 مليار شخص، أي 23 في المئة من سكان العالم، معرضون بشكل مباشر لفيضانات تزيد عن 15 سنتمترًا خلال مئة عام. ويعيش 780 مليون نسمة من بين هؤلاء، بأقل من 5.50 دولارات في اليوم. وتقدم الدراسة «أول تقييم عالمي بين التعرض لمخاطر الفيضانات والفقير»، كما حذرت من أنّ تغيير المناخ والتوسع الحضري غير المدروس قد يضاعف المخاطر في السنوات المقبلة.



المانيا



المكسيك



الهند



نيكاراغوا



فرنسا

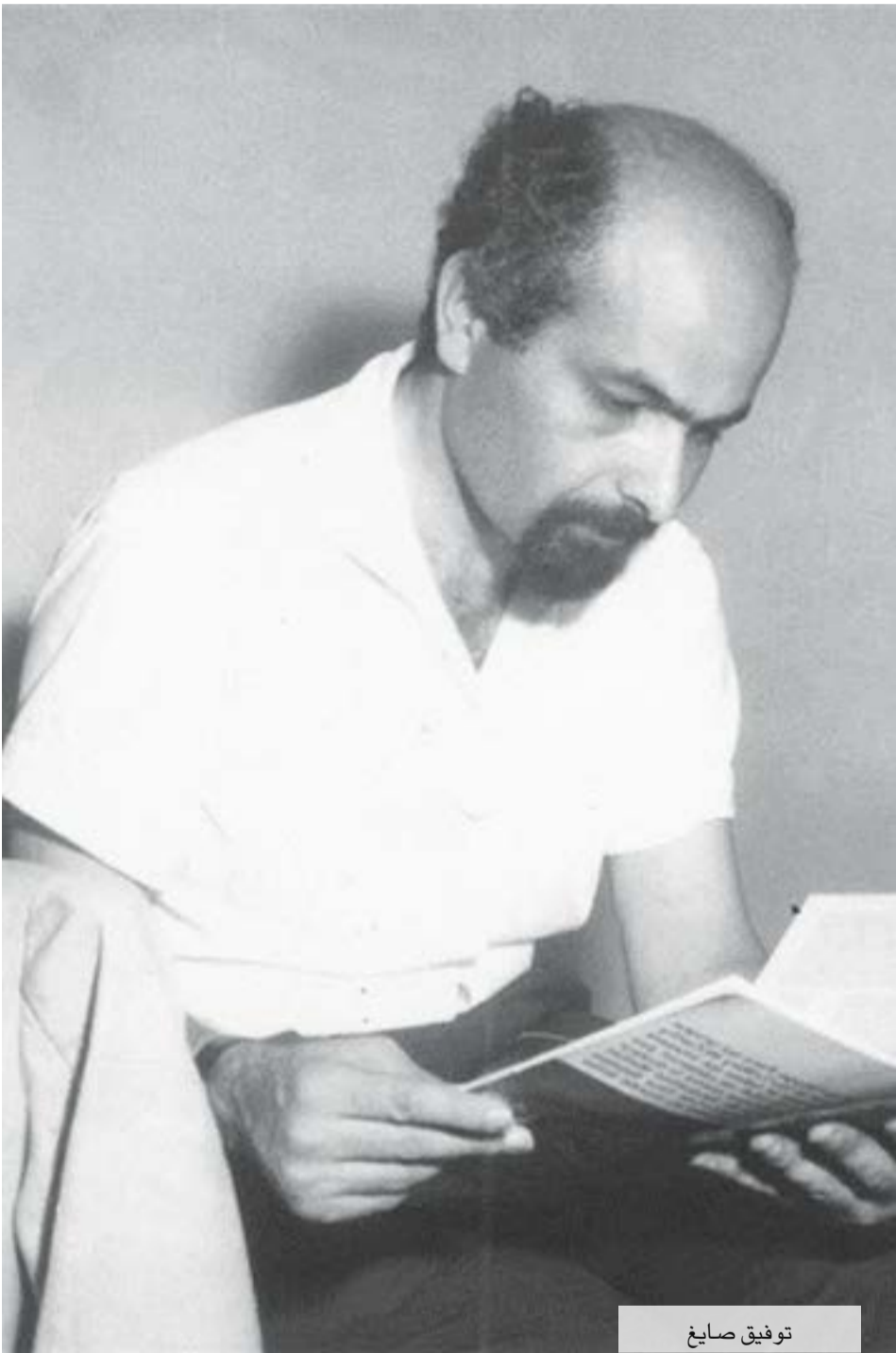


اوكرانيا



كوريا

## من الحدائث الأدبية إلى تسبيحات فيروز الملائكية: ذكريات بيروتية



توفيق صايغ

**عبد الواحد لؤلؤة**

منذ أيام المدرسة الابتدائية كنتُ من المعجبين بالكتب التي تُردنا من بيروت، لما فيها من قصص ومقالات مستوحاة من كتب الأدب العربي الرئيسة، مثل كتاب «الف ليلة وليلة» بعد تشذيب قصصها، وكتاب «كيلة ودمنة» ومختارات من الشعر العربي القديم أنيقة في طباعتها وإخراجها، فشكّلت بذلك أول ما أسّس فينا محبة الكتاب والمطالعة في كتب أدبية، وكُنّا عند انتهاء اليوم الدراسي نعود إلى الدار ونتخفّف بشهادة الماجستير في اللغة نأخذ طريقنا إلى المكتبة العامة في المدينة، جماعات ووجداناً، نتحدث عما قرأنا يوم أمس أو في الأسبوع الماضي، ويتصح بعضنا بعضاً بقراءة هذا الكتاب أو ذلك الكاتب.

وفي المدرسة المتوسطة كان معلم اللغة العربية يطلب منّا أن نقدم في آخر الأسبوع تقريراً بصفتين أو ثلاث عن كتاب قرأناه فأعجبنا. وفي المدرسة الإعدادية، في أواخر أربعينات القرن الماضي، صارت تصلنا من بيروت كُتُبٌ صغيرة في علم النفس مترجمة بتلخيص عن كتب أمريكية بعنوانات جذابة مثل: «كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس»، ومثل: «عدوك الأول هو الخوف» و«علم النفس نيك على الطريق». وشاعت تلك الكُتُبُ بين شباب القراء، وزادت من محبّتنا ما يصدر من بيروت من كتب، وازداد شوقنا لزيارة بيروت، على أمل التمتّع بالجو الثقافي... لمن استطاع الوصول إليها سبيلاً. وقد تحقّق لي بعض ذلك في خريف عام 1955 يوم حصلتُ على بعثة وزارة التربية العراقية للدراسة العليا في جامعة هارفرد الأمريكية العريقة. وكانت الطائرة العراقية تصل إلى بيروت فقط، لتنقلنا طائرة أخرى على مرحلتين إلى مطار بوسطن، ثم نكمل إلى كمبرج بالسيارة. كان علينا قضاء يومين في بيروت قبل متابعة السفر إلى أمريكا. وكانت هذه فرصتي الأولى للتجول في بيروت والتعرّف على شوارعها ومكتباتها والجامعة الأمريكية ومطعم فيصل لمقابلها، على أمل الالتقاء ببعض الأدباء والكتّاب

الذين كنا نسمع أنهم يجتمعون في ذلك المطعم الفريد. وفي شارع الحمرا الذي لا يقل شهرة عن مطعم فيصل شمعتُ رائحة شواء لذيدة، فاختارني من بين الواقفين صاحبُ المحل بطربوشه الأحمر الفاتح وشواربه أبو زيد الهلاليّة، وناولني قبل أن أطلب منه «صفيحة» تكلفها غمامة من أبخرة التوابل كنتُ أجاهد لأكلها قبل أن تنفد حرارتُها إلى يدي من خلال المنديل الورقي السميّك الذي يحتويها.

والمرّة الثانية التي نعمتُ فيها بزيارة بيروت كانت في صيف 1957 لدى عودتي من هارفرد بشهادة الماجستير في اللغة الإنكليزية وآدابها. ولكن هذه المرة كانت زيارة مرتبطة بزيارة الشام، البلد العزيز على كل عراقي، ولا أسحب أن بوسع أي خيال أن يقارن بين دمشق الخمسينيات ونراه من صور تنقلها وسائل الإعلام العالمية. كما لا أحسب أن أي بلد في العالم فيه ما يشبه «ميتلفيجّه الباردة» تسجّ «من قفا البلاطة» إلى صنوبر يشرب منه المارّة العُطاشى أو يبزدون به وجوههم. كما لا أظن أن أي بلد في العالم فيه ما يشبه سوق الحميدية الذي يستقبل بطرقات المدق في «أجران البوظة» التي لم يُخلق مثلها في الجبلاد. ولكن هذا كله ظن من حكايا أيام سنّي وستكّ» وما إلنا غيرك يا رَبّ.»

وزيارتي الثالثة لبيروت كانت في أواخر صيف 1962 عند عودتي من أمريكا في بعثة ثانية، حاملاً الدكتوراه في الأدب الإنكليزي، وكانت هذه الزيارة غنيّةً بشكلٍ خاص لأنّي جئتُ متحمّساً للتعرّف على أبداء الحدائث الجدد، وبخاصة شعراء «مجلة شعر» الذين التقيت بعضهم في مجلس أدبي في دار تقع في زقاق البلاط أحسبها كانت تعود إلى يوسف الخال مؤسس «مجلة شعر». هناك تعرّفْتُ على الشاعر الفلسطيني اللبناني توفيق صايغ الذي أوصاني أستاذي المرحوم جبرا إبراهيم جبرا بالتعرّف عليه. تحدّثتُ مع توفيق بحضور جماعة الشعراء الحدائين عن شقيقه الأكبر يوسف الصايغ الذي وازنا في جامعة هارفرد عام 1956 وكان

دار النشر باسمه. وقد كان الاثنان كريمين في التعامل مع المؤلف أو المترجم، وهو وصف لا ينطبق على كثير من الناشرين بعدها.

وكانت آخر زيارة لبيروت نوعاً من المغامرة في شباط/فبراير 1976 عند بداية «الحويدس». وبالهانت أحياناً ولاحقاعلى الإنترنت. وهذا كله لا يعوّض عن السفر الغلغلية ومقابلة الناس والتحدث معهم مباشرة. ولكن من نعم الله على الإنسان إختراع الكمبيوتر الذي صار بوساطته يمكن «رؤية» بيروت وسماع أصوات الناس فيها، بدأ من بئاع

السفر. وبدأنا السفر بين جبال اللوج وصولاً إلى» سنديوشة لور دكاش» التي لا تتمتع السفر بدونها.

وبعد تلك الزيارة—المغامرة صار التواصل مع بيروت بالرسائل وبالهانت أحياناً ولاحقاعلى الإنترنت. وهذا كله لا يعوّض عن السفر الغلغلية ومقابلة الناس والتحدث معهم مباشرة. ولكن من نعم الله على الإنسان إختراع الكمبيوتر الذي صار بوساطته يمكن «رؤية» بيروت وسماع أصوات الناس فيها، بدأ من بئاع

## الرسامة العراقية وجدان الماجد توقظ الدهشة في عيون البغداديين على جدران انهكتها الحروب وطال ملامحها النسيان

**مروان ياسين الدليمي**

تتنامي داخل الفنان المجتهد عناصر التمرد على المقولات والقواعد المتداولة، وترتفع واثار تمرده إذا ما وجد الأدوات المتاحة أمامه تبدو عقيمة، ولم تعد تستجيب لزخم ما يتشكل في ذاته من تطلعاته فنية، ومثل هذا النموذج وهم عادة نخبة قليلة من بين الأعداد الكثيرة التي تشغلت في الحقول الفنية، دائماً ما يسعى إلى التعبير في نتاجه عن الأسئلة التي ينشغل بها، والتحوّلات التي تحدث في سفر مشروعه بإجابات فنية ملموسة، وغالباً ما تدفعه مشاعر التوتر والانشداد الداخلي وهو في حالة تأمل وتنقيب في محطات مهمة من تجربته، إلى أن يقف مع نفسه في لحظات كثيرة من مساره، منزويًا عن الآخرين ومصغياً إلى صوته الداخلي، طارحاً أسئلة، وواضعا نصب عينيه من خلالها ضرورة التوصل إلى لحظة افتراق عما هو كائن في خصوصية تجربته من محددات، وما يفرضه عليه المشهد الفني العام من أطر جمالية بات يجدها تحد من مجموعحه.

إن الفنان الذي تتحرك في داخله جمرّة تتجاوز ما أنجزه شخصياً وما أنجزه الآخرون من أساليب وتقنيات، يحاول دائماً ان يفتح في تجربته أفقا فنيا يتآلف مع تطلعاته، ويأتي ذلك من وحي حالة التأمل لذاته وللعالم الذي يتفاعل معه، وهذه الممارسة جزء حيوي من طوقسه وعاداته المتصقة بشخصيته، وعادة ما تكون عملية اشتغاله على ما سيكون وما سيتشكل في تجربته مرتبطة بارهاصات وتهويمات حول فضاء جديد، لن تتضح معالمه إلا بعد ان يتوغل عميقا في ممارسة عملية التجريب ويقطع في تحدياتها شوطا كبيرا.

وفي مغامرته القائمة على فكرة التجاوز، غالبا ما يستند المبدع في مشغله على منهج مقدس فيه فكرة البناء ثم الهدم ثم البناء، وهكذا تستمر العملية على هذا المنوال، لتنتهي التجربة عند عتبة النضج في نهاية المطاف والأمر المهم في محصلتها النهائية ان تحقق تفاعلا مع المتلقين وتحرك فيهم الدوافع لطرح أسئلة من وحي عملية التلقي. بناء على هذا الفهم للعملية الإبداعية حاولت الرسامة العراقية وجدان الماجد، ان تتمرد على الحالة السائدة في تقاليد الرسم العراقي، بعد ان وجدت صالات العرض التقليدية عاجزة عن إشباع زعمتها في تأكيد حضورها الفني، وفق ما لديها من تطلعات ومشاريع،



وجدان الماجد

وعموم الناس، وافقت على الفور ولم تنتظر وقتا طويلا حتى بدأت عملية التنفيذ.

**شخصيات أثّرت الأزمنة الماضية**

الماجد كانت تسعى من خلال مشروعها ان تتعاقب تقنيات فن الغرافيتي مع الحكايات التي ما زالت عالقة في ذاكرة العراقيين عن أهم رموز بغداد والعراق، من فنانيين وشعراء ومهندسين ومعماريين ولغويين ومفكرين، لتمنح بغداد ما تستحقه من لمسات جميلة، فاخترت جدرانها وواجهات لبيوت وعمارات موزعة في أماكن مختلفة، وبدأت تخرض عليها ذاكرتها

الفنية، فنسجت على سطوحها الخشنة نصوصا بصرية جمعت فيها تلك الشخص، بما فرضته رمزيتها من علامات بارزة في التاريخ العراقي المعاصر، ولتخفق نبضات أرواحها من جديد وهي تطل على المارة كل يوم، بينما هم يتطلعون إليها أثناء مرورهم بها، ولتذكّركم بما أنجزته من أعمال وأثار فنية وفكرية كانت سببا في ثراء وخصوصية الأزمنة التي عاشت فيها ومازال العراقيون يتغنون بها ويتحسرون عليها.

لايبدلن يتصدى لمثل هذا المشروع ان يكون على قدر عال من الوعي والإلمام بذاكرة بغداد الثقافية المعاصرة، إضافة إلى ارتفاع مستواه التقني في الرسم، حتى يتمكن من تقديم جوهر الشخصيات التي كان لها الأثر الواضح في الوجدان والتاريخ العراقي، ولكي تنال ما تستحقه من الحضور الفني المؤثر، وبما يعيد الضوء إلى جدران وواجهات المدينة المنهكة، وبلا شك فإن هذه الموصفات قد توفرت في شخصية الماجد.

من أبرز الشخصيات التي افتتحت بها هذا المشروع الذي وصل إلى أكثر من 16 جدارية، العلامة علي الورد، والمعمارية زها حديد والشاعر الملا عبود الكرخي ومظفر النواب وناطم الغزالي والجواهري والشاعر الكردي عبد الله كوران، ولم يقتصر الأمر على هذه الشخصيات العراقية بل تعداها إلى شخصيات تنتمي إلى جنسيات أجنبية مثل الأم تيريزا وبابلو بيكاسو وآخرين.

**تمرد على الفجح**

كان على الماجد ان تتمرد على القوالب النمطية في التعامل مع فن الغرافيتي بأن تمنح نصوصها البصرية شحنة وجدانية، خاصة

مخيفة إلى كل مظاهر الحياة المدنية في العاصمة بغداد خلال العقود الأخيرة.

وبعيدا عن فساد الأوضاع السياسية في العراق، من الممكن ان يغادر الفنانون العراقيون وخاصة الشباب الطرق التقليدية في مخاطبة المتلقين، ويعملوا على الاثيان بأفكار جديدة من وحي هذا المشروع، وسبق لهم ان قدموا تجارب مهمة خلال الفترة التي تصاعدت فيها اعتصامات شباب تشرين في ساحة التحرير خلال العام 2019 ولكنها بقيت محصورة في نطاق المساحة التي كانوا يعتمنون فيها.



## السودان: مقتل سبعة جنود سودانيين ومدني على يد الجيش الإثيوبي يعيد قضية الفشقة إلى الواجهة



مزارعون إثيوبيون في الفشقة

1995 وتعد من أكبر المستوطنات الإثيوبية.

### قوانين وأعراف الحرب

والإنسنيين الماضي، أعلن الجيش السوداني، أن الجيش الإثيوبي، أعدم سبعة جنود سودانيين ومدني واحد، كان قد أسره قبل نحو أسبوع، في منطقة الفشقة الحدودية شرقي البلاد. واستتكرت السلطات السودانية، قتل الجيش الإثيوبي للأسرى السودانيين والتمثيل بجثثهم، مشددة على أن ذلك يتنافى مع كل قوانين وأعراف الحرب والقانون الدولي الإنساني.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، العميد ركن نبيل عبد الله، في بيان وقتها، إن الجيش الإثيوبي بعد قتله للجنود والمواطن السوداني الذين كانوا أسرى لديهم، قام باستعراض جثثهم أمام المواطنين، بكل «دناءة وخسة».

وتوعد بالرد على الموقف الذي وصفه بالجبان من الجانب الإثيوبي بما يناسبه، مشددا على أنه لن يمر بلا رد.

فيما أقرت وزارة الخارجية الإثيوبية بالحادثة، لكنها قالت إن الجيش السوداني توغل إلى داخل الأراضي الإثيوبية مع قوات تتبع للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي.

وقالت في بيان، إن الحكومة الإثيوبية علمت بالحادثة المأساوية التي وقعت على الحدود الإثيوبية السودانية المشتركة يوم 22 حزيران/يونيو الماضي.

وحسب البيان الإثيوبي، وقعت الحادثة داخل الأراضي الإثيوبية بعد توغل وحدة من الجيش النظامي السوداني تدعمها عناصر إرهابية من الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي.

وأضاف البيان: تأسف الحكومة الإثيوبية للخسائر في الأرواح نتيجة المناوشات بين الجيش السوداني والمليشيا المحلية التي سُجّرت التحقيق بشأنها قريبا.

وتابع: الحكومة الإثيوبية ترفض رفضاً قاطعاً تحريف هذه الحقائق من قبل القوات المسلحة السودانية التي أقتل اللوم ظملاً على إثيوبيا بينما كانت وحدة من الجيش السوداني هي التي عبرت الحدود الإثيوبية بطريقة استفزازية حسب تعبير البيان.

وأشارت إلى أنها تأمل في أن تمنع الحكومة السودانية نفسها من أي تصعيد للحادث وتتخذ تدابير من شأنها تهدئة من تصعيد الموقف. وادعت الحكومة الإثيوبية، أن الحادث تم اختلاقه عمدا لتقويض العلاقات

العميقة الجذور بين الشعبين الإثيوبي والسوداني، علاوة على ذلك، أن الهدف من الحادثة هو عرقلة إثيوبيا من طريقها نحو السلام والتنمية، ومع ذلك تظل الحكومة الإثيوبية ملتزمة بمبادئ الحل الودي للخلافات بين الدول.

فيما أكد القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، في تصريحات من منطقة الفشقة التي زارها، الاثنين، على عزم قيادة القوات المسلحة على إسناد القوات وتمكينها من أداء واجبها المقدس في حماية الأرض والعرض. وقال إن أفراد القوات المسلحة لن تضعف عزيمتهم وأنهم ماضون في طريق الغداء والاستشهاد في سبيل البلاد، مشددا على أن دماء الشهداء لن تضيع سدى ومؤكدا على أن الرد سيكون واقعا ملموسا على الأرض، وأن ما جرى من أحداث خلال الأيام الماضية لن يتكرر مرة أخرى، موجها بعدم السماح بأي تحركات أو تعديت جديدة على الأراضي السودانية والمواطنين حتى خط الحدود الدولية.

### شكوى رسمية لمجلس الأمن

وفي وقت أعلنت السلطات السودانية إغلاق معبر القلابات الحدودي، الرابط بين البلدين، مؤكدة أنها شرعت في تقديم شكوى رسمية لمجلس الأمن الدولي.

واستدعت وزارة الخارجية السودانية السفير الإثيوبي في الخرطوم، على خلفية قتل الجنود والمواطن السوداني من قبل الجيش الإثيوبي، وأبلغته بموقفها الرفض لما وصفته بالسلوك غير الإنساني والجريمة النكراء التي تجافي مبادئ القانون الإنساني الدولي.

وتدعت بقتل الجيش الإثيوبي للجنود والمواطن السوداني بعد اختطافهم من داخل الأراضي السودانية بتاريخ 22 حزيران/يونيو الماضي واقتيادهم إلى داخل الأراضي الإثيوبية وقتلهم والتمثيل بجثثهم على الملأ.

وقالت وزارة الخارجية في بيان وقتها، أن السودان يستضيف أكثر من مليوني

مواطن إثيوبي ينعمون بمعاملة كريمة ويتقاسمون مع الشعب السوداني موارده ولقمة عيشه في كرم وتسامح.

وأضاف: حفاظا من وزارة الخارجية على سيادة بلادنا وكرامة مواطنيها شرعت الوزارة في تقديم شكوى رسمية لمجلس الأمن والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، مؤكدا أن السلطات السودانية تحتفظ بكامل الحق الذي يكفله ميثاق الأمم المتحدة في الدفاع عن أراضيها وكرامة إنسانه.

وأشار إلى استدعاء السودان سفيره لدى إثيوبيا فوراً للتشاور بخصوص هذه الانتهاكات.

والأربعاء قبل الماضي، شهدت الحدود الشرقية، اشتباكات بين جنود سودانيين وإثيوبيين، على خلفية توغل مزارعين وجنود إثيوبيين في المناطق السودانية. أصيب خلال الاشتباكات جندي سوداني وأسر سبعة آخرين ومواطن مدني، قام الجيش الإثيوبي، بقتلهم والتمثيل بجثثهم لاحقا.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر عام 2020 أعاد الجيش السوداني انتشاره في الحدود السودانية الشرقية ذات الأراضي الخصبة، والتي ظلت تشهد توسع مزارعين إثيوبيين تحت حماية الجيش الأثيوبي لقرابة 25 عاماً.

وفي العام 1902 وقعت بريطانيا، اتفاقا لترسيم الحدود مع الإمبراطور الإثيوبي، منليك الثاني، حدد الحدود بين السودان وإثيوبيا، والتي تم ترسيمها في العام 1903.

وفي العام 1957 قام عدد من المزارعين الإثيوبيين، بزراعة نحو 4000 فدان في منطقة الفشقة، تزايدوا لاحقا إلا أنهم لم يتجاوزوا الثلاثين، الأمر الذي أثار أول نزاع مسلح في المنطقة في العام 1967.

وفي العام 1972 اتفق الجانبان على حيزران/يونيو الماضي واقتيادهم إلى داخل الأراضي الإثيوبية وقتلهم والتمثيل بجثثهم على الملأ.

وقالت وزارة الخارجية في بيان وقتها، أن السودان يستضيف أكثر من مليوني

## الحدود المتنازع عليها بين السودان وإثيوبيا

يدور نزاع منذ عقود بين البلدين على منطقة الفشقة الحدودية



بيانات الخريطة: ©HERE, Copernicus/Mapcreator.io



لاجئون إثيوبيون في السودان

ومجموعات مسلحة تابعة له بتشكيل اسناد عسكري للمزارعين الإثيوبيين، الذين احتلوا نحو مليون فدان من الأراضي السودانية.

وأشار إلى أن السودان سمح لعدد محدود من المزارعين وفق اتفاق بالزراعة والعودة بعد الحصاد إلى بلادهم وفق ترتيبات محددة، مشيرا إلى أن محاولة اغتيال حسني مبارك في أديس أبابا، عام 1995 والتي اتهم نظام الانقاذ بالصلوع فيها، منح إثيوبيا فرصة للضغط على السودان بشكاوى ثانوية في مجلس الأمن.

وقال إن ثمن سكوت إثيوبيا، عن محاولة اغتيال مبارك في أراضيها، كان هو التفاوض على تمدد المزارعين والجنود الإثيوبيين في منطقة الفشقة لأكثر من 25 عاماً.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020 أعادت القوات المسلحة السودانية انتشارها في المنطقة واستعادت الأراضي الزراعية الغنية هناك في وقت تعاني إثيوبيا اقتصاديا مشيرا إلى أن عرق الأمهرا التي كانت مستفيدة اقتصاديا في الفشقة تمثل الحاضنة السياسية لرئيس الوزراء الإثيوبي ابي أحمد.

وحسب مجذوب تعمل إثيوبيا على تفريع أزماتها الداخلية، ونقلها للخارج، مشيرا إلى أن المناوشات الإثيوبية تصاعدت قبل شهر بخطف مواطنين وطلب فدية وقتل آخرين وعمل كائنات للقوات المسلحة التي تتحرك لتمشيط المنطقة وكانت آخرها إعدام الجنود والمواطن السوداني والتمثيل بهم.

وتابع: الحكومة الإثيوبية ترفض رفضاً قاطعاً تحريف هذه الحقائق من قبل القوات المسلحة السودانية التي أقتل اللوم ظملاً على إثيوبيا بينما كانت وحدة من الجيش السوداني هي التي عبرت الحدود الإثيوبية بطريقة استفزازية حسب تعبير البيان.

وأشارت إلى أنها تأمل في أن تمنع الحكومة السودانية نفسها من أي تصعيد للحادث وتتخذ تدابير من شأنها تهدئة من تصعيد الموقف. وادعت الحكومة الإثيوبية، أن الحادث تم اختلاقه عمدا لتقويض العلاقات



AFP

# ميديا

## الجفاف والعطش يهددان العراق ويُهيمنان على شبكات التواصل العربية



**لندن**– «**القدس العربي**»:

هيمن الصيْفُ السالخن في العراق على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي واستنز الكثیر من النشاط والمعلقين الذين أطلقوا حملة تدعو لإنقاذ العراق من العطش وسُلط الضوء على أزمة المياه التي تعاني منها البلاد، وهي الأزمة المائية التي يعاني منها العراقيون على الرغم من أن بلادهم تضم اثنتين من أهم وأكبر وأشهر الأنهار في المنطقة.

ويوجد في العراق نهر دجلة الذي ينبع من جبال طوروس، جنوب شرق الأناضول في تركيا، ويعبر الحدود السورية التركية، ويسير داخل أراضي سوريا بطول 50 كلم تقريباً ليدخل بعد ذلك إلى أراضي العراق ويمتد فيها مساحة واسعة قبل أن ينقسم إلى فرعين، كما يوجد في العراق نهر الفرات وهو أحد أكبر الأنهار في جنوب غرب آسيا، كما أنه أكبر نهر في المنطقة العربية، وينبع نهر الفرات من جبال طوروس في تركيا ويمر في الأراضي السورية قبل أن يجري في الأراضي العراقية ويلتقي بنهر دجلة في منطقة كريمة علي ليكون شط العرب الذي يصب في الخليج العربي، ومن خصائص نهر الفرات أنه هو ونهر النيل يمدان أغزر نهرين في الوطن العربي. وأطلق النشطاء العراقيون حملة على شبكات التواصل الاجتماعي تدعو لإنقاذ العراق

ومنذ فجر التاريخ نهر دجلة يتوقف عن جريانه، من يتحمل مسؤولية هذه الجريمة النكراء؟ سيسجل التاريخ أننا أسوأ شعب لأننا سلمنا مصيرنا وقدرنا بيد حالات البشر وفي زمنهم توقفت الحياة في موطن الحضارات بلاد ما بين النهرين.. والآن أصبح بلاد بلا نهرين؟».

وعُرد حسين الطائي: «تركيا ساهمت في تدمير مدينة الموصل التي تمربمدينة الموصل» فيما كتبت الدكتورة سمرقند: «وينهم المطبلين الذين صدعو رؤسنا؟ ما هي إيران وعمتنا تركيا قد قطعوا الماء عليكم ولم يبالوا لعواطفكم، بالسخافة عقولكم..» وقالت هبة فيفيد: «بدأت ملامح العراق بالاختفاء تدريجياً».

وتبنّ السودو ولم تحافظ على هذه المياه أن تصحح مسارها. وطننا فيه من الأبطال من يستطيعون أن يأخذوا حق مياھنا من دول الجوار.. العراق يموت عطشا.. من الحاصل والمزروعات بسبب

وقال الناشط من محافظة الأنبار، عبد الله الذبان، إن «كل الإجراءات التي يُعتبرونها جائرة الكثير من الأراضي وتلف الكثير من الحاصل والمزروعات بسبب جفاف البحيرات والمرات المائية التي كانت تغذي هذه الأراضي. وسرعان ما تصدر الهاشتاغ # العراق \_ يموت \_ عطشا» والهاشتاغ #«انقذوا دجلة»، قوائم الوسوم الأوسع انتشاراً والأكثر تداولاً في العراق والعديد من الدول العربية، وذلك للمطالبة بوقف الاعتداءات المائية التي يتعرض لها العراق، والتحذير من حالة الجفاف التي تضرب البلاد، فيما سارع الكثيرون إلى تحميل دول الجوار، وخاصة تركيا وإيران، مسؤولية الأزمة المائية التي يعاني منها العراق بسبب بعض الإجراءات الجائرة التي تؤثر على منابع الأنهار ومساراتها.

وكتبت الإعلامية العراقية مروة الخفاجي تغريدة على «تويتر» قالت فيها: «تعجز الحلول السياسية عن إيقاف كارثة جفاف نهر دجلة بسبب تأثير الشد والاختلاف السياسي الذي أدى إلى عدم وجود موقف موحد وقوي ازاء تركيا وإيران.. إلى متى يتحضر دجلة؟».

ونشرت ناشطة عراقية تُطلق على نفسها اسم «أم وطن» صوراً يظهر فيها الجفاف التام لبعض النواحي من نهر دجلة داخل العراق، وكتب تقول: «لأول مرة ونشرت ناشطة عراقية تُطلق على نفسها اسم «جيمتار» فيديو يظهر فيه الهبوط الحاد في مستوى نهر دجلة، واقترابه من الجفاف والشللية».

ونشر ناشط عراقي يُطلق على نفسه اسم «جيتار» فيديو يظهر فيه الهبوط الحاد في مستوى نهر دجلة، وكتب تقول: «لأول مرة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10673 الأحد 3 تموز (يوليو) 2022 – 4 ذو الحجة 1443 هـ

**لندن**– «**القدس العربي**»:

تصاعدت وتيرة الانتقادات للسلطات الهندية بعد اعتقال الشرطة صحافيا مسلما بارزا ومعروفاً، وذلك على خلفية تغريدة نشرها على «تويتر» ومن ثم أحالته إلى المحكمة التي أقرت باعتقاله وسمحت باستجوابه.

وذُكرت شبكة مؤسسات «إعلام رقمي» أن شرطة دلهي في الهند اعتقلت الأسبوع الماضي الصحافي المسلم محمد زبير الذي شارك في تأسيس موقع على الإنترنت لتقصي الحقائق، واتهمته بإهانة معتقدات دينية على موقع تويتر. ونددت الشبكة باعتقال الصحافي، ووصفته بأنه محاولة للتضييق عليه بسبب عمله الصحفي، وأوضحت أن زبير الذي يستخدم «تويتر» بانتظام للتحدث عن التهميش المتزايد للأقلية المسلمة في البلاد اعتقل بموجب بندين من قانون يتعلق بالحفاظ على التناغم الديني.

وقال المشارك الأخر في تأسيس موقع تقصي الحقائق «الت نيوز» براتيك سينها، على «تويتر» إن زبير لم يتلق أي إخطار قبل اعتقاله. وأضادت وكالة أنباء آسيا دلهي أن زبير اعتقل بناء على شكوى من حساب على «تويتِر».

### لندن – «القدس العربي»:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة إن الصحافيين الفلسطينيين هم صحفيا تعذيب إسرائيلي، جراء الاعتداءات الممارسة بحقهم». وأشار إلى أن أزمة المياه في العراق تسببت بتزايد معدلات نزوح المزارعين من مناطق الجنوب إلى المدن خلال الأشهر الخمسة الأخيرة، وذلك بفعل اتساع رقعة الجفاف وانخفاض منسوب المياه وجفاف مسطحات الأهور المائية بشكل غير مسبوق منذ إعادتها للحياة عقب الغزو الأمريكي للبلاد عام 2003.

وكانت رئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاسغارت، قد حثت جيران العراق على بدء حوارات حول تقاسم المياه، في ظل أزمة مائية ضربت البلاد منذ العام الماضي، نتيجة تراجع الإيرادات المائية التي تأتي من إيران وتركيا، محذرة من أن «التخفيض النشط لتدفقات المياه من البلدان المجاورة إلى العراق يمثل تهديدا خطيرا آخر».

جاء فيها أنه أهان الهندوس في أربعة أيام لاستجوابه بشأن التغريدة التي تعود للعام 2018 والتي يصفها المشتكون بأنها «استغزازية للغاية». وفي وقت سابق من الشهر الماضي، أثار الصحافي المسلم المثير للجدل عن النبي محمد أدلى به متحدث باسم حزب بهاراتيا جاناتا الهندي عن القومي الحاكم الذي يتزعمه مودي، وهو ما أشعل موجة من الغضب والتوتر بين

## الهند تعتقل صحافياً مسلماً

## بسبب «تغريدة» والقضاء يسمح باستجوابه



أربعة أيام لاستجوابه حول تغريده التي تعود إلى ما قبل أربع سنوات.

وقالت محامية زبير إن القضية غير منطقيّة، لأن زبير استخدم عبارة ساخرة من فيلم هندي في تغريدة عام 2018 ولا يوجد دليل على أنه أساء إلى مشاعر الهندوس الدينية. وأضافت المحلي والدولي. ومثّل زبير الأسبوع الماضي أمام محكمة في نيودلهي والتي أقرت محكمة على اعتقاله ومنحتها

### الإعلام الحكومي في غزة: صحافيو فلسطين ضحايا التعذيب الإسرائيلي

يوتيو من كل عام. وأضاف معروف: «نُدكر العالم بأن هناك شعباً بأكمله يعاني من تعذيب الاحتلال واعتداءاته وسياساته الإجرامية في الأراضي الفلسطينية، ويتنظر من ينصفه ويقف إلى جانب حقه الطبيعي في إنهاء الاحتلال والقصاص منه على جرائمه». وأوضح أن «الصحافي الفلسطيني يقف في طليعة من يتعرض للتعذيب والقتل

يقع داخل السجون الإسرائيلية نحو 16 أسيرا صحافيا يتعرضون لأنواع التنكيل والتعذيب المختلفة». وأفاد بأنه «من بين الانتهاكات، قتل صحافيتين، وإصابة 120 صحافياً، جراء إطلاق الرصاص الحي والمعدن أو الضرب». ولغث إلى أنه «من بين الانتهاكات، وثُق نحو 89 حالة اعتقال أو تمديد اعتقال أو حبس منزلي، أو إبعاد صحافيين، فيما

وطالب المكتب الإعلامي المجتمع الدولي ومؤسساته بد الوقوف عند مسؤولياتهم ومسئادة الصحافي الفلسطيني كضحية تعذيب». وأشار إلى أن «استمرار حالة الصمت إزاء الجرائم المرتكبة بحق الصحافيين، وعدم اتخاذ خطوات عملية بما نصت عليه المواثيق والأعراف الدولية، يجعلان من المؤسسات الدولية شريكة في

الجرائم». وعام أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة 26 حزيران/يونيو يوماً دوليا للأمم المتحدة لمساندة ضحايا التعذيب. ويهدف إقرار هذا اليوم، بحسب موقع الأمم المتحدة، إلى «القضاء التام على التعذيب وتحقيق فعالية أداء اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة».

### مراسلون بلا حدود: حجب دويتشه فيله

### وصوت أميركا في تركيا يتعارض مع التعددية الإعلامية

وقالت منظمة مراسلون بلا حدود في تركيا على تويتر الجمعة: «إن حجب خدمات دويتشه فيله وإذاعة صوت أميركا عبر الإنترنت يتعارض مع التعددية الإعلامية». وتحدث المنظمات غير الحكومية المدافعة عن الصحافة وحرية التعبير بشكل متكرر عن تدهور حرية الصحافة في تركيا التي تحتل المرتبة 149 من أصل 180 في تصنيف حرية الصحافة لعام 2022 الذي نشرته مراسلون أكتوبر.

وندد زعماء من المعارضة وجماعات حقوقية باعتقال زبير، إلى جانب براتيك سينها، المؤسس المشارك لموقع الت نيوز الذي رُشح لجائزة نوبل للسلام هذا العام. وكانت عشر منظمات لحقوق الإنسان أعلنت في اليوم العالمي لحرية الصحافة، الشهر الماضي، أن السلطات الهندية تستهدف بشكل متزايد الصحافيين والمثقفين عبر الإنترنت، بسبب انتقادهم لسياسات الحكومة وممارساتها، بما في ذلك محاكمتهم بموجب قوانين مكافحة الإرهاب والتحرّض على الفتنة. ويأتي اعتقال زبير بعد يومين من اعتقال المحامية والنشطة في مجال حقوق الإنسان تيستا سيتالفاذ، من قبل جناح مكافحة الإرهاب في شرطة ولاية غوجارات.

يذكر أن الهند احتلت، خلال العام الحالي، المرتبة 150 من أصل 180 دولة شملها تصنيف حرية الصحافة الذي تعده منظمة مراسلون بلا حدود التي أشارت إلى أن حرية الصحافة تعيش «أزمة حقيقية» في «أكبر ديمقراطية في العالم» منذ عام 2014 حين تسلم رمز حزب بهاراتيا جاناتا الذي يجسد اليمين القومي الهندوسي، ناريندرا مودي، رئاسة الوراثة.



# علوم وتكنولوجيا

## العلماء يقتربون من الوصول لطريقة زراعة النباتات على المريخ



**لندن**–«**القدس العربي**»:

وضع مجموعة من العلماء أيديهم على أول الطريق الذي قد يؤدي بهم إلى زراعة نباتات وأشجار على سطح كوكب المريخ، وهو ما يعني أن البشر يقتربون أكثر فأكثر من الوصول إلى الكوكب الأحمر واستعماره.

وحسب تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، فقد طور العلماء طريقة جديدة لزراعة المحاصيل في الظلام الدامس باستخدام التمثيل الضوئي الاصطناعي، واستخدم باحثون من جامعة كاليفورنيا ريفرسايد وجامعة ديلاوير نظاما كهربائيا كيميائيا مكونا من خطوتين لتحويل ثاني أكسيد الكربون والكهرباء والماء إلى أسياتات وهو

شكل من المكونات الرئيسية للخلل.

وقالوا إن الكائنات الحية المنتجة للغذاء استهلكت بعد ذلك مادة الأسياتات لتنمو في الظلام، ويمكن أن يساعد التقدم في الوصول إلى طرق جديدة لزراعة الغذاء على الأرض وكذلك ربما على المريخ.

وقالت مديرة مركز أبحاث تحويل النباتات في جامعة كاليفورنيا في ريفرسايد، مارثا أوروזكو كارديناس: «تخيل يوما ما سفننا عملاقة تزرع نباتات الطماطم في الظلام وعلى سطح المريخ – ما مدى سهولة ذلك على المريخ في المستقبل؟».

وأضاف المؤلف المشارك في الدراسة فينغ جياو، من جامعة ديلاوير: «إذا تخلصنا من الحاجة إلى ضوء الشمس، فيمكننا زراعة طبقات متعددة من المحاصيل في وقت واحد، على غرار طريقة زراعة الفطر، وإنشاء

## أخطر تقنية إسرائيلية: جهاز يرى ما وراء الجدران



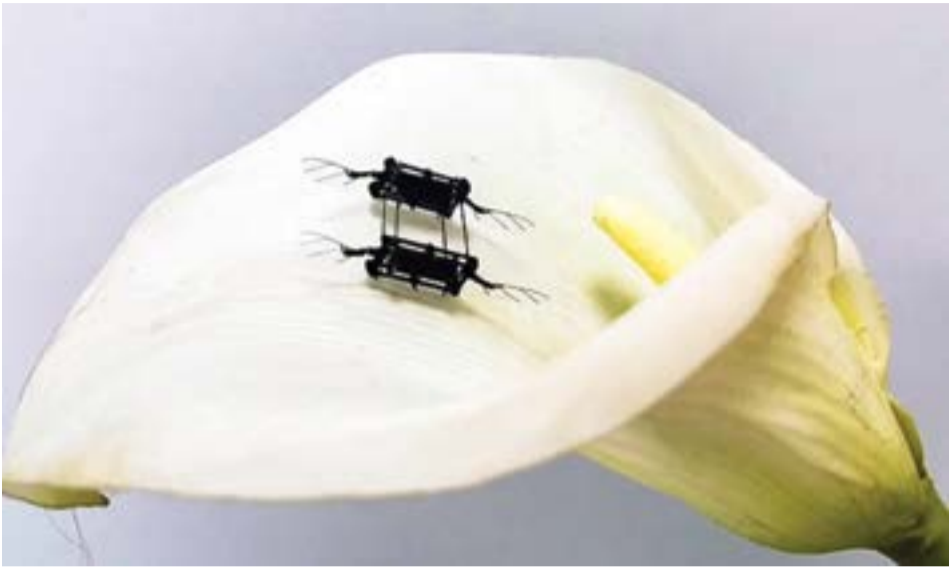
التكنولوجيا للتجسس على الناس في منازلهم، وعلى الرغم من أن موجات الرادار يمكن أن تخترق الجدران، إلا أنهم يقولون إنهم لا يستطيعون تصوير أي شيء بالداخل.

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10673 الأحد 3 تموز (يوليو) 2022 – 4 ذو الحجة 1443 هـ

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

### علوم وتكنولوجيا

## «روبوت» بحجم الحشرة يطير في الهواء ويتولى مهام البحث والانقاذ



**لندن**–«**القدس العربي**»:

يعمل باحثون أمريكيون على ابتكار «روبوت» صغير بحجم الحشرة ولديه القدرة على الطيران والتحليق والتقل، ليكون أشبه بالذباب والبعوض والحشرات الأخرى الطائرة، وسوف توكل لهذا «الروبوت» الجديد القيام بمهام البحث والانقاذ والاستكشاف والاستطلاع.

وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، وأطعت عليه «القدس العربي» إن العمل يجري على قدم وساق في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا

بالولايات المتحدة، وذلك بالتزامن مع جرائق الغابات التي تشكل تحديا كبيرا للسلطات المحلية، فيما سيأتي هذا الروبوت المبتكر ليحدث تحولا ملموسا في عمليات مكافحة هذه الحرائق.

ويزعم الباحثون أن هذه «البراعمات الروبوتية الصغيرة التي تزن بالكاد أكثر من مشبك ورق وتتوهج أثناء طيرانها يمكن كفاءة تحويل ضوء الشمس إلى طعام ويجعله أكثر كفاءة بنسبة 18 مرة لبعض المواد الغذائية.

وقال طالب الدكتوراه في الهندسة الكيميائية في جامعة UD والمؤلف الأول المشارك في الورقة شون أوفيرا: «لقد تمكنا من زراعة الطحالب تماما في الظلام، وفي الوقت نفسه، أظهر الخس أفضل دمج للأسيتات من بين جميع المحاصيل الغذائية».

وحسب البحث يحصل المريخ أيضا على كمية أقل بكثير من ضوء الشمس مقارنة بالأرض، لذلك يتعين على العلماء إيجاد تقنيات جديدة لتحسين معدلات النمو إذا كان إنتاج الغذاء على الكوكب الأحمر يؤدي

مستعدة تماما لهضم واستخدام جزيئات الكربون.

وظهرت لدى بعض النباتات مادة الأسياتات في الأحماض الأمينية للنبات، بينما وجدت في نباتات أخرى في السكريات التي يستخدمها النبات كطاقة للتمو.

**لندن**–«**القدس العربي**»:

يعمل باحثون أمريكيون على ابتكار «روبوت» صغير بحجم الحشرة ولديه القدرة على الطيران والتحليق والتقل، ليكون أشبه بالذباب والبعوض والحشرات الأخرى الطائرة، وسوف توكل لهذا «الروبوت» الجديد القيام بمهام البحث والانقاذ والاستكشاف والاستطلاع.

وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، وأطعت عليه «القدس العربي» إن العمل يجري على قدم وساق في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا

بالولايات المتحدة، وذلك بالتزامن مع جرائق الغابات التي تشكل تحديا كبيرا للسلطات المحلية، فيما سيأتي هذا الروبوت المبتكر ليحدث تحولا ملموسا لعمليات مكافحة هذه الحرائق.

ويزعم الباحثون أن هذه «البراعمات الروبوتية الصغيرة التي تزن بالكاد أكثر من مشبك ورق وتتوهج أثناء طيرانها يمكن كفاءة تحويل ضوء الشمس إلى طعام ويجعله أكثر كفاءة بنسبة 18 مرة لبعض المواد الغذائية.

وقال طالب الدكتوراه في الهندسة الكيميائية في جامعة UD والمؤلف الأول المشارك في الورقة شون أوفيرا: «لقد تمكنا من زراعة الطحالب تماما في الظلام، وفي الوقت نفسه، أظهر الخس أفضل دمج للأسيتات من بين جميع المحاصيل الغذائية».

وحسب البحث يحصل المريخ أيضا على كمية أقل بكثير من ضوء الشمس مقارنة بالأرض، لذلك يتعين على العلماء إيجاد تقنيات جديدة لتحسين معدلات النمو إذا كان إنتاج الغذاء على الكوكب الأحمر يؤدي

مستعدة تماما لهضم واستخدام جزيئات الكربون.

وظهرت لدى بعض النباتات مادة الأسياتات في الأحماض الأمينية للنبات، بينما وجدت في نباتات أخرى في السكريات التي يستخدمها النبات كطاقة للتمو.

**لندن**–«**القدس العربي**»:

تمكَّن العلماء من اكتشاف فائدة لأول مرة من جراء

التغير المناخي الذي يشهده العالم، وذلك بعد سنوات من تحذيرات بالغة التشاؤم بسبب هذا التحول المناخي الذي يشهده الكون، لكن هذه الفائدة طبيعية الحال لا تطغى على المشاكل التي يؤدي إليها التغير المناخي.

ووجد باحثون مختصون في علوم البيئة أن التغير المناخي يمكن أن يؤدي إلى تراجع احتمالات حدوث «الأعاصير المدارية» حيث أظهرت الدراسة التي أجراها العلماء أن تردد وتكرار هذه الأعاصير انخفض بنحو 13 في المئة خلال القرن العشرين، وربطوا بين هذا الانخفاض وبين التغير المناخي.

ووجد الباحثون أن العدد السنوي لمثل هذه العواصف انخفض بنحو 13 في المئة خلال القرن العشرين، مقارنة بالفترة ما بين 1850 و1900 بحسب ما نقل تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية. وبالنسبة لمعظم أحواض الأعاصير المدارية، تسارع هذا الانخفاض منذ الخمسينيات من القرن الماضي، والذي يشير مؤلفو الدراسة الجديدة إلى أنه يرجع أساساً إلى ضعف دوران الغلاف الجوي المداري.

وقال العلماء إن هذا يدعم النظرية القائلة بأن تغير المناخ يؤدي إلى انخفاض في عدد الأعاصير المدارية. ومع ذلك حذر الخبراء بقيادة جامعة ميلبورن من أن

ووجد الباحثون أن تعديل التركيبة الكيميائية لجزيئات الزنك يغير لون الضوء المنبعث. وصنع الباحثون جزيئات خضراء وبرتقالية وزرقةا، ووجدوا طريقة لجعل العضلات الاصطناعية تصدر ضوءاً متعدد الألوان ومنمقا.

وتعد القدرة على إصدار الضوء أمراً مهماً لأنها تتيح تتبع الروبوتات بسهولة أكبر. حيث لا يوجد لدينا نظام تتبع الروبوتات الصغيرة الحجم خفيفة الوزن لدرجة أنها لا تستطيع حمل المستشعرات التي تستخدمها الروبوتات كبيرة الحجم عادة للتواصل، مثل البلوتوث أو اللاسلكي.

واكتشف الباحثون أنه يمكنهم استخدام الجهد العالي لإنشاء كاميرات الأشعة تحت الحمراء لتتبعهم، لكنها غالباً ما تكون مرهقة ولا تعمل بشكل جيد في الهواء الطلق.

ومع ذلك، فإن تضمين جزيئات الإنارة الكهربائية في العضلات الاصطناعية للروبوتات يسمح بتتبعها بدقة باستخدام ثلاث كاميرات للهواتف الذكية فقط.

وقال كيفن تشين، من معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا، وهو كبير مؤلفي الدراسة: «تقليدياً، المواد المضيئة بالكهرباء مكلفة للغاية، ولكن بمعنى ما، نحصل على هذا التآلق الكهربوي مجاناً لأننا نستخدم المجال الكهربائي فقط بالتردد الذي نحتاجه للطيران.»

ويضيف: «لسنا بحاجة إلى تشغيل جديد أو أسلاك جديدة أو أي شيء، حيث لا يتطلب تسليط الضوء سوى حوالي 3 في المئة من الطاقة.»

## لأول مرة علماء يكتشفون فائدة للتغير المناخي



التردد هو مجرد عامل واحد في المخاطر التي تشكلها الأعاصير المدارية، حيث أنهم لم يدرسوا التغييرات في الكثافة أو الموقع.

وقال الباحثون إنه لم يتضح أيضاً كيف تتغير الأعاصير في ظل الانبعاثات البشرية لأن من المتوقع أن يؤدي ارتفاع درجة حرارة المحيط إلى تكثيف العواصف، في حين يُعتقد أن بعض التغييرات في دوران الغلاف الجوي تمنع تكون العواصف.

وكما يوحي اسمها، لطالما تميزت الأعاصير المدارية بحقيقة أنها تتكون بشكل حصري تقريباً فوق البحار الواقعة عند خطوط العرض المنخفضة.

ويقول العلماء إن مفتاح هذه العواصف هو درجات حرارة سطح البحر الدافئة التي لا تقل عن 81 درجة فهرنهايت (27 درجة مئوية) والرياح المتقاربة منخفضة المستوى التي تجبر الهواء على الارتفاع وتشكيل سحب عاصفة.

وطالما أن النظام المزمهر لديه مسافة كافية من خط الاستواء، فإن دوران الكواكب سوف يتفاعل مع تدفق الهواء الصاعد الرطب ، مما يتسبب في دورانه بشكل دائري.

وتمثلما لا تتشكل الأعاصير قريباً جداً من خط الاستواء، فإن مداها محدود عند خطوط عرض أعلى بالتيارات العنفاة، التي حصرها لفترة طويلة في المناطق المدارية.

ويعد توفير سياق تاريخي لتكرار الأعاصير أمراً

رخيصة، مقارنة بعشرات الآلاف من الدولارات التي تكلفها أنظمة تتبع الحركة الكبيرة هذه، وكانت نتائج التتبع قريبة جداً، وتزيد جزيئات الزنك من وزن الروبوت بنسبة 2.5 في المئة فقط، لذلك لا يوجد تأثير على أداء الرحلة.

وأضاف تشين: «هذه خطوة رئيسية نحو تحليق هذه الروبوتات في البيئات الخارجية حيث لا يوجد لدينا نظام تتبع حركة متطور ومضبوط جيداً.»

وتقول «دايلي ميل» إن الباحثين يخططون في المستقبل لتعزيز نظام تتبع الحركة الخاص بهم حتى يتمكن من تتبع الروبوتات في الوقت الفعلي، كما يعملون أيضاً على دمج إشارات التحكم، بحيث يمكن للروبوتات تشغيل وإطفاء الضوء أثناء الطيران والتواصل مثل الحشرات الحقيقية.

وقال كوشيك جايارام من جامعة كولورادو في بولدر، والذي لم يشارك في هذا البحث: «هذا العمل مثير للاهتمام حقاً لأنه يقلل من الحمل (الوزن والقوة) لتوليد الضوء بدون المساس بإداء الطيران.»

وأضاف: «إن جيل الغلاش المتزامن لنضات الجناح الذي تم توضيحه في هذا العمل سيسجعل من السهل تتبع الحركة والتحكم في طيران الروبوتات الصغيرة المتعددة في بيئات الإضاءة المنخفضة سواء في الداخل أو في الهواء الطلق.»

وأضاف: «كنا نستخدم أجهزة

حوض شمال الأطلسي، حيث زاد عدد الأعاصير المدارية خلال العقود الأخيرة.

ويشير الباحثون إلى أن هذا قد يكون بسبب تعافي الحوض من انخفاض في عدد الأعاصير المدارية بسبب انبعاثات الهباء الجوي ذات الصلة بالإنسان في أواخر القرن العشرين.

وأضافوا أن عدد العواصف السنوية لا يزال أقل مما كان عليه في فترات ما قبل الثورة الصناعية.

ووجدوا أن الاستثناء الوحيد لهذا الاتجاه هو

## الغابات رثة الأرض المهددة بالاحتباس الحراري



توقّع البروفيسور لغنت شايلان عضو هيئة

التدريس بقسم هندسة الأرصاء الجوية بكلية علوم الطيران والفضاء بجامعة إسطنبول التقنية زيادة حرائق الغابات حول العالم في السنوات المقبلة، بسبب الاحتباس الحراري.

وقال شايلان إن قلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وانخفاض نسب الرطوبة تزيد من مخاطر

نشوب حرائق الغابات.

وأضاف: «حرائق الغابات تحدث في العادة تحت عدة ظروف أبرزها العوامل الجوية وإحراق المواد المشتعلة في بيئة جافة وطقس حار منخفض الرطوبة». وزاد: «الأسباب الطبيعية لنشوب الحرائق لا تتعدى خمسة في المئة، أي أن خمسة حرائق فقط أو أقل من

وأوضح الأستاذ الجامعي أن البيانات الحالية تشير إلى ارتفاع كبير ومستمر في درجات الحرارة في العالم.

وقال: «درجات الحرارة مستمرة في الارتفاع بمعدلات كبيرة، ومن المتوقع زيادة أعداد الموجات الحارة على بعض المناطق في المستقبل».

وأضاف: «ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض نسب الرطوبة يساعد على تشكيل المناخ الملائم لنشوب حرائق الغابات، ولهذا فاحتمال حدوث جفاف في مناطق واسعة من العالم كبير جدا».

وتابع: «بدأنا نرى حرائق غابات في مناطق بأوروبا وروسيا لم تحدث بها حرائق غابات من قبل».

وحذّر من أنّ «التغير المناخي في العالم لا يؤثر فقط على الزراعة بل يزيد من احتمالات نشوب حرائق الغابات».

وأوضح أن «الغابات من أهم المصادر التي تُنقّي الغلاف الجوي من الغازات الدفيئة، وزيادة حرائق الغابات يعني زيادة كميات الغازات الدفيئة التي ستبقى داخل الغلاف الجوي ما سيؤدي من الاحتباس الحراري».

وقال شايلان إن حرائق الغابات باتت تحدث كثيرا مقارنة بالماضي، وأن المساحات التي تحرقها حرائق الغابات هذه الأيام باتت أكبر بكثير من المساحات التي كانت تحترق قديما.

وأضاف: «من المتوقع زيادة حرائق الغابات كل عام بمتواليه أكبر عن العام السابق له».

وزاد: «تظل الغابات مهددة بالحرائق بسبب انخفاض معدلات الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وانخفاض نسبة الرطوبة».

وأوضح الأستاذ الجامعي أن إخماد حرائق الغابات ليس أمرا سهلاً، إذ أن ارتفاع درجات الحرارة وشدة الرياح وغياب المطر يمنع السيطرة على الحريق وإنقاذ الغطاء النباتي من الضياع. (الأناضول)

## وفد أمريكي يبحث مع طالبان في الدوحة

## مسألة المساعدات والاحتياجات الأفغانية المجمدة

يمبلغ 3.5 مليارات دولار من الاحتياطات المجمدة.

ونذكر بيان الخارجية الأمريكية أن «الجانين ناقشا بالتفصيل الإجراءات الأمريكية، بشأن مبلغ 3.5 مليارات دولار وهي أموال قال البيت الأبيض الأسبوع الماضي إن الولايات المتحدة تعمل «بشكل عاجل» على تسويتها.

وما جعل المناقشات المالية أكثر إلحاحا هو زلزال ضرب الأسبوع الماضي شرقي أفغانستان بقوة 5.9 درجات وأودى بأكثر من ألف شخص وتسبب بتشريد عشرات الألوف.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية عن الاجتماع الذي ترأسه الممثل الأمريكي الخاص لشؤون أفغانستان

توماس ويست إن «الولايات المتحدة أعربت عن تعازيها للخسائر في الأرواح والمعاناة في أفغانستان بسبب الزلزل الأخيرة».

وقال البيان إن الولايات المتحدة أثارت «مخاوف بشأن زيادة التدخل من جانب طالبان في إيصال

الغربية التي تعتمد عليها البلاد منذ عشرين عاما، وأصبحت اليوم تقدم بالطائرة منذ عودة الإسلاميين إلى السلطة.

وتعاني أفغانستان أزمة اقتصادية بعدما جمدت دول مختلفة أصولها المودعة في الخارج وقطعت عنها حقوق المرأة الذي يُعتبر نقطة شائكة دفعت واشنطن إلى إلغاء المحادثات في الدوحة في آذار/مارس عندما أغلقت الحركة مدارس البنات الثانوية في أفغانستان.

وقال البيان إن «الولايات المتحدة تدعم مطالب الشعب الأفغاني بالسماح للفتيات بالعودة إلى المدارس والسماح للنساء بالعمل والمساهمة في النمو الاقتصادي للبلاد والتحرك والتعبير عن أنفسهن بحرية».

ولا تعترف الولايات المتحدة بحكم طالبان في أفغانستان منذ أن استولت الحركة على السلطة في آب/أغسطس 2021.

وتم بعدها تجميد مليارات الدولارات من الأصول المحتجزة في الخارج وتوقفت المساعدات الدولية

## غزة: ذبابة الزيتون الفتاكة

## تهدد بتراجع إنتاج الموسم



داثرة مكافحة الآفات الزراعية في الإدارة العامة لوقاية النبات، بالعمل على توزيع مصائد لمكافحة الذبابة الزيتون، ويأتي هذا المشروع ضمن خطتها من أجل رفع جودة زيت الزيتون وإنتاجه بطرق آمنة وسليمة، وتعزيز جودة المنتج الوطني وزيادة ربح المزارع الفلسطيني، إضافة إلى تجربة مدى نجاح المصائد في مكافحة والتقليل من انتشار الذبابة في محصول الزيتون، والعمل على استبعاد اللجوء لاستخدام المبيدات الزراعية.

وتستبعد وزارة الزراعة في غزة خيار الرش الكيميائي في هذه المرحلة، إلى حين إجراء الدراسات اللازمة والاتفاق على الطريقة المناسبة، وتوضح الوزارة أن استخدام مبيدات الأعشاب، يعتبر أحد أسباب تهينة الظروف الملائمة لتفشي ذبابة الزيتون أكثر من أي وقت مضى، إضافة إلى أن الاستخدام المفرط من قبل المزارعين للمبيدات الحشرية، جعل من أشجار الزيتون والعديد من الأشجار الأخرى، بيئة مناسبة وأمنة لتكاثر أنواع عديدة من الحشرات.

في سياق ذلك يقول المزارع علاء أبو مرازيق إن ذبابة الزيتون الخطيرة سريعة التكاثر وتهدد بشكل كبير موسم جني ثمار الزيتون، حيث تستهدف ما يقارب من 60 في المئة من المحصول، وذلك في ظل الانتشار الواسع لها داخل المساحات المزروعة بالزيتون في مناطق متفرقة من غزة، واستخدام الوسائل البدائية البطيئة في مكافحة الحشرة والقضاء على انتشارها.

ويشير لـ«القدس العربي» إلى أن المزارعين لم يتمكنوا خلال الموسم الماضي من جني كميات وفيرة من الزيتون والحصول على كميات مناسبة من الزيت، لأن موسم جني الزيتون يكون في عام وفيرا والعام التالي ضعيفا، في حين يستتشر المزارعون بموسم ذهبي هذا العام بسبب الحمل الكبير للأشجار، لكن وصول الذبابة بشكل مفاجئ يهدد فرحهم بالموسم والذي يبدأ حصاده مطلع تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

ويوضح أن أعراض إصابة شجرة الزيتون تتمثل بوجود بقع سوداء

على الثمار، ومن ثم ظهور انتفاخات على الأوراق والعناقيد أو البراعم، ونتيجة لتغذية اليرقات تتكون أنفاق بين قشرتي الورقة، وبسبب وجود اليرقة داخل النسيج تنهيج الخلايا وتشكل الأورام، وتؤدي الإصابة إلى تشوه شكل الأوراق ومن ثم تساقط الثمار.

من جهته يقول المهندس الزراعي باسم أبو حسين إن ذبابة الزيتون تتكاثر على مدار خمسة أجيال في العام وتمتد من فصل الصيف حتى الشتاء، ويعد الجيل الثاني والثالث الأكثر ضرراً وخطورة، كما وتؤرق المزارعين الذين يعولون كثيرا على موسم وفير من الزيتون مع نهاية العام الجاري، ولكن تكاثر الحشرة يؤثر سلباً على كميات الحمل، فهناك المئات من أشجار الزيتون تساقط عنها الثمار نتيجة إصابتها، في حين لا يصلح الثمر الناضج المتساقط للطعام أو العصر لأنه فاسد.

ويوضح لـ«القدس العربي» أن وزارة الزراعة تحاول استخدام وسائل مكافحة الآمنة، واستبعاد اللجوء إلى المواد والمبيدات الحشرية الكيميائية نهائياً، والاعتماد على الطرق الطبيعية كصب المصائد الآمنة متعددة الأنواع، التي تعمل على جذب الحشرة ومن ثم القضاء عليها، مشيراً في ذلك إلى أن الإقبال على استخدام المصائد الطبيعية اتسع خلال الفترة الحالية، بفضل الحملات وبرامج التوعية الواسعة التي تقوم بها الجهات المختصة في غزة.

ولفت إلى أن استخدام المبيدات الحشرية في هذا التوقيت، ربما يؤثر على جودة زيت الزيتون، ويضر بالتالي جودة الزيت الفلسطيني الذي عرف على مدار سنوات طويلة بأنه زيت عضوي، وبالتالي يؤثر على عملية التصدير للخارج.

ووفق وزارة الزراعة الفلسطينية، فإن متوسط إنتاج فلسطين من زيت الزيتون يقدر بنحو 14 ألف طن، منها حوالي 4 آلاف طن من إنتاج قطاع غزة، كما أن زيت الزيتون المنتج محلياً في قطاع غزة وعموم فلسطين هو من أجود أنواع الزيت على مستوى العالم، ويرغب به العديد من العرب لطعمه الشهي.

# مدن وأثار

**نصب تذكاري طبيعي لنكبة القدس**

## بلدة عين كارم منازلها فلسطينية معالمها إسلامية ومسيحية ومستوطنوها إسرائيليون

بن الخطاب، يسخر من الرواية الصهيونية الملققة للمكان بمثنته الشاهقة وبلغة الصمت.

عين كارم أهم وأكبر قرى القدس، جارة قرية دير ياسين، طبيعتها الجبلية الخضراء

تستوي زائريها لكنها تخفي حقيقتها المساوية منذ احتلت وهجر سكانها الأصليون خلال النكبة من قبل المنظمات الصهيونية. بخلاف بقية القرى الفلسطينية لم تهدم عين كارم التي سكنها نحو أربعة آلاف فلسطيني وحافظ المثلون الإسرائيليون على كل منازلها الحجرية الجميلة لتوطيئها بمهاجرين يهود. لا يخطر ببال زائر من بعيد أن عين كارم البلدة الجبلية بالطريق بين القدس ويافا قرية فلسطينية مهجرة بعدما باتت مستوطنة تحمل نفس الاسم يسكنها المهاجرون الجدد من مختلف أصقاع الدنيا فيما ينتشر أصحابها الشرعيون في ديار اللجوء، كل شيء في ظاهر القرية يبدو عاديا، فهي منطقة سياحية تزدهم فيها المطاعم، المقاهي والمعارض الفنية ومتاجر الأثريات وكلها قائمة داخل منازل حجرية قديمة، أما شوارعها فملئية باللافتات التي ترشد حول كل شيء عدا هويتها الفلسطينية. وتجع شوارع عين كارم بالإسرائيليين والسائحين ممن يغدون لزيارة أديرتهما السبعة غير أن مسجد عين كارم عمر

في أوائل القرن التاسع عشر، ذكر الرحالة البريطاني جيمس بكتنهام أن ثمة مسيحين في هذه القرية الصغيرة، وأن شجر الزيتون يكثر في الأودية المتاخمة لها. وأشار غيره من الرحالة، في وقت لاحق من ذلك القرن، إلى وجود كنيسة مار يوحنا الفرنسيسكانية ضمن دير في الجهة الشرقية. كما كان يحف بجانبي القرية، الغربي والجنوبي، دير آخر (الراهبات صهيون) وكنيسة حديثة البناء.

كنيسة عين كارم، وحسب المؤرخ بروفيسور وليد الخالدي كانت القرية تنقسم إلى منطقة عليا قوامها مصاطب زراعية، وعلى منطقة سفلى تقع في واد غربي المنطقة العليا ودونها. وكانت المصاطب تبرز من تلال ترتفع إلى ما فوق الموقع وتتجه شرقا وكان في أسفل الموقع، من جهة الغرب، واد عريض منبسط، أما التلال نفسها فتواجه الغرب.

وكانت المياه المتدفقة في وادي أحمد تعبر أرض القرية متجهة نحو الغرب، فتروي بستان الزيتون الواقعة في الركن الشمالي من القرية. كما يشير إلى أن عين كارم تعد من ضواحي القدس، وطريق مرصوفة بالحجارة تربطها بالطريق العام الذي يصل القدس بيافا، والذي يمر على بعد ثلاثة كيلومترات شمالي القرية، وتشير الأدلة الأثرية إلى أن هذا الموقع كان أهلا منذ الألف الثاني قبل الميلاد، وتقول إحدى الروايات إن عين كارم هي مسقط رأس يوحنا المعمدان، كما يقال إن السيد المسيح والسيدة مريم العذراء زارا جبلية، بعض الأراضي المستوية في الشمال ولاسيما في منطقة تدعى المرح، تستنبت فيها الخضروات والأشجار المثمرة.

وقد أنشأ سكان القرية المصاطب بواسطة السلاسل الحجرية على السفوح من أجل بلوغ الحد الأقصى من الإنتاج الزراعي، كما غرست أشجار الزيتون وسواها من الأشجار المثمرة والكرمة على المنحدرات الجبلية. في سنة 1944 كان ما مجموعه 1175 دونما مخصصا للحيوب، و 7953 دونما مروبياً أو مستخدماً للبساتين.

وكان سكان عين كارم يعملون، فضلا عن الزراعة، في الصناعات الحرفية وفي صناعات خفيفة أخرى كصنع تعبئة المياه المعدنية الذي كان في القرية، على سبيل المثال. وكان في القرية عدة كنائس وأديرة، أبرزها كنيسة يوحنا المعمدان وتسمى أيضا كنيسة مار يوحنا، التي يقال إنها شيدت فوق الكهف الذي ولد فيه، ومن جملة المؤسسات المسيحية الأخرى: دير الفرنسيسكان، وكنيسة الزيارة، ودير مار زكريا، وكنيسة سيدة صهيون والقبور التابعة للكنيسة. كما كان في جوار نبع يسمى عين مريم مسجد ذو مئذنة، سمي المسجد العمري تيمناً بعمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين.

**المسجد التاريخي شاهد على السطو المسلح**

ويوضح دكتور عبد الرزاق متاني المختص بالتاريخ الإسلامي لـ«القدس العربي» أنه لم يتمكن من معاينة المسجد والتحقق من

لقسوة زيارتهم لبيت العائلة المسكون من قبل عائلة يهودية لم تكن وقتها فيه خلال الزيارة. موضحا أن إقامة اليهود في منازل عين كارم «توجع القلب» وتجسد جوهر القضية الفلسطينية. وقالت روي إلغاييس يهودية من أصل روسي هاجرت لفلسطين عام 1958 وتقيم داخل أحد منازل عين كارم وقد ربت بناتها الثلاث فيه، ردا على سؤال «ذاكرات» تقول إلغاييس إنها قدمت للبلاد وهي ابنة 19 عاما ولم تكن تعرف شيئا، زاعمة أنها لا تدري ماذا كانت تفعل اليوم لكن التناقضات ومشاعر الحرج تسكنها لإقامتها في بيت عربي مهجر من وطنه. وتقول إن أصحاب البيت الأصليين زاروه غداة حرب 1967 ثم كرروا زيارتهم له بعد عام منوهة أن الزيارة الثانية كانت محرجة جدا لأنهم طالبوا باستعادة البيت قبل أن ينتهي اللقاء «بشكل مؤلم». وتضيف «اعترف أن هناك فلسطينيين قد طردوا من بيوتهم ولكن هذا يحدث في كل مكان. فعائلتي أبيدت بالحرقة ولها بيت في روسيا يسكنه اليوم آخرون». وتري روي بضرورة حل قضية اللاجئين بـ«تويضهم المنصف» بعد اعتراف إسرائيل عن مسؤوليتها التاريخية

«ذاكرات» تعمل بعدة طرق على إطلاع الإسرائيليين على الرواية التاريخية الفلسطينية لأن تسوية القضية غير ممكن بدون اعترافهم بمسؤوليتهم عن النكبة وبدون عودة اللاجئين. وهذا ما يرفضه موشيه عميراف، مستوطن في عين كارم الـ«مقتنع» بحقيقة أنه يسكن في بيت لاجئ والـ«مستعدّ» كبادرة طيبة لتحويل البيت لمتحف لذكرى النكبة لكنه يرفض عودة اللاجئين.

#### مقولة السيد المسيح

قال السيد المسيح «قبل أن تخرج القذى من عين أخيك أخرج الخشبة التي بعينك». كانت وما زالت هذه المقولة بجمال وقوة وبساطة

موعظتها وعدالتها شائعة بكل اللسن حتى بالعبرية، لكن الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين تشطبها من قاموس الحكم والأمثال أو ربما تلجح السنهم بها وتصنع أباديهم عكسها. قبل مدة قامت قيامة الإعلام وأوساط رسمية في إسرائيل عقب الكشف عن سرقة 1500 لوحة فنية من اليهود خلال المحرقة. اليوم استعدت هذه الذكريات وحضرتي قول السيد المسيح بعدما زرت قرية عين كارم غربي القدس وهي إحدى القرى المهجرة منذ نكبة 1948 حيث بيان كيف صار الفلسطيني ضحية من ضحايا النازية. ويشير بروفسور بيني موريس أحد أبرز المؤرخين الإسرائيليين الجدد في كتابه «حرب 1948» أن شباب القرية

المسلمين بقوا فيها، قاتلوا حتى انتهت ذخائرهم وأستشهد خمسة منهم فأحلت في تموز/يوليو 48. وأطلقت بلدية الاحتلال في القدس على الأزقة والأحياء وبعض المؤسسات والمرافق التاريخية في عين كارم أسماء جديدة كمعصرة عائلة بولس التي تُستخدم اليوم كمطعم «كارما» فيما تحوّل عدد من منازلها إلى كنس.

ويوضح الدليليل المختص بالبلدات الفلسطينية المهجرة عمر اغيارية المقيم في قرية واحة السلام المجاورة، أن بيوت عين كارم حجرية ومبنية على الطراز المعماري الريفي الفلسطيني متناثرة بين تلال وبساتين دائمة الخضرة. ويشير إلى أن قصور عين كارم المهجرة مسكونة اليوم

بعدد كبير من الفئانين والمثقفين الإسرائيليين. ويرى بذلك مثالا على الثقافة الزائفة المصنوعة من البلاستيك ويقول إنه حينما تسكن في منزل مسروق أصحابه الأصليون باتوا لاجئين في مخيم قلنديا ستبقى أنت أيضا سارقا حتى لو أخرجت عشرة أفلام تفوز بالأوسكار. من جهة موشيه عميراف أحد مستوطني عين كارم المحتلة هو يؤمن بـ «التعايش» مع العرب مثال على ما يقول فهو لا ينكر إقامته في بيت مسلوب ويستعد لتحويله لمتحف، بيد أنه يعارض عودة أصحابه الأصليين. المعماري الريفي الفلسطيني لم يفقدوا لوحة فنية جميلة بل فقدوا قطعة من الجنة وكل شيء من دون ذنب اقترفوه.

#### عائذون

ومن هؤلاء هشام أبو روزا (67 عاما) وهو من الجيل الثاني للنكبة الذي يستذكر زيارة والده الأولى والأخيرة لعين كارم في 1998 بعد طرده منها طفلا للقدس الشرقية. ويقول أبو روزا لـ «القدس العربي» إنه ما زال يذكر والده حينما زار كل حجر وشجرة في بيته ومحيطه بعدما استأنن المقيمين فيه لدخوله لبضع دقائق وشارات الحرج ترتسم على وجوههم. ويتابع أبو روزا «مهما طال الزمن عين كارم تبقى لأصحابها فقط».



#### مقبرة دارسة

ومع ذلك تعتبر مواقع روي معتدلة نسبة لبقية المستوطنين اليهود في عين كارم، فهم يرفضون مجرد التحدث بالموضوع ويرون أن البلاد وما فيها لهم كما اكتفى بالقول إيفر طابنسكي. ويقم طابنسكي داخل بيت مجاور للمقبرة الإسلامية التي تم حموها عدا بعض أضرحتها وتستخدم طريقا للبيوت المحيطة بها فيما نجت الكنائس والمقبرة المسيحية.

وأمام محاولات طمس هويتها العربية تدأب منظمة «ذاكرات» على تنظيم زيارات لها وتثبيت لافتات تحمل أسماء مواقعها بعدة لغات تحت إشرافها مدير الجولات الميدانية فيها عمر اغيارية، ويوضح اغبارية لـ «القدس العربي» أن

#### مقبرة دارسة

ومع ذلك تعتبر مواقع روي معتدلة نسبة لبقية المستوطنين اليهود في عين كارم، فهم يرفضون مجرد التحدث بالموضوع ويرون أن البلاد وما فيها لهم كما اكتفى بالقول إيفر طابنسكي. ويقم طابنسكي داخل بيت مجاور للمقبرة الإسلامية التي تم حموها عدا بعض أضرحتها وتستخدم طريقا للبيوت المحيطة بها فيما نجت الكنائس والمقبرة المسيحية.

وأمام محاولات طمس هويتها العربية تدأب منظمة «ذاكرات» على تنظيم زيارات لها وتثبيت لافتات تحمل أسماء مواقعها بعدة لغات تحت إشرافها مدير الجولات الميدانية فيها عمر اغيارية، ويوضح اغبارية لـ «القدس العربي» أن

<sup>[1]</sup> بن الخطاب، يسخر من الرواية الصهيونية الملققة للمكان بمثنته الشاهقة وبلغة الصمت

## رياضة

## روافع برشلونة الاقتصادية... ثورة حقيقية أم «فكوش» الصيف؟



الرئيس لابورتا والمدرّب تشافي يحاولان إعادة برشلونة الى سابق عهده

### لندن – «القدس العربي»: عادل منصور

يلاحظ الداني والقاضي الحالة الخاصة التي يعيشها برشلونة هذا الصيف، كأكثر الأندية نشاطا في العالم الافتراضي، وفي رواية أخرى «المادة الدسمة» للاشاعات وأخبار انتقالات اللاعبين، باقرانه بُجّل الصفقات الكبرى المحتملة في الميركاتو المشتعل، منهم على سبيل المثال لا الحصر الهدف الرئيسي روبرت ليفاندوسكي وجول كوندى ومحمد صلاح وبيرناردو سيلفا ورياض محرز وباقي السوبر ستارز، الذين لا يسمع ولا يقرأ عنهم المشجع الكتالوني سوى في صفحات الجرائد ومواقع التواصل الاجتماعي.

لكن على أرض الواقع، يبدو واضحاً وضوح الشمس في ظهيرة الصيف الحارق، أن النادي «يعتصر المأ» من كوارثه الاقتصادية، التي دفعت الرئيس جوان لابورتا ومجلسه المعاون، للمقامرة بمكانة النادي وسمعته

عالميا، كما وضّح في ردود الأفعال الساخرة على قرار تاجرٍ ملعب «كامب نو» للراغبين في اللعب مقابل 300 يورو للفرد في الساعة، أو التاجر بغرض إقامة المناسبات الخاصة بمختلف أنواعها. وما زاد الطين بلة وتسبب في إحباط المشجعين وإثارة المزيد من الشكوك حول مشروع المدرّب تشافي هيرنانديز، هو تسريب نتائج الاجتماع الطارئ، الذي عقده المايسترو مع المدير الرياضي ماتيو اليماني وباقي المدراء التنفيذيين الأسبوع الماضي، لمناقشة آخر مستجدات ملف الصفقات المنتظرة الموسم المقبل.

شاهدنا جميعا الغيلم العربي الكلاسيكي «واحدة بواحدة»، وكيف أبدع الزعيم عادل إمام على أشكالها تقع، صادما بشخصية صلال فؤاد، التي كشفت مدى تأثير «البروباغندا» والحملات الإعلانية على الرأي

العام، بشرط اختيار كلمة مفتاحية أو رفع شعار مُثير وجذاب، كسلاح ناعم لضرب عصغورين بجحر واحد، الأول وهو الأهم ضمان الانتشار السريع للمشروع، والثاني للعبع على الوتر الحساس، أو ما يعرف بخطوة «إغراء» الشريحة المستهدفة، بإرسال وعود براقعة لكاسب وجوائز ضخمة من الاستثمار أو الفكرة في المستقبل القريب، تماما كما كان يتغنى الدكتور أيوب باختراعه السحري «الفكوش»، الذي قال عنه في مشهده الساخر مع ممول المشروع صلاح فؤاد «هاخير العالم في القرن العشرين، والواحد والعشرين كمان.

الفكوش هابريخ التعبان ويسعد الغلبان»، لكن عندما جاء الحديث عن الشهادات والتقديرية العلمية التي تنتظره بعد نجاح المنتج، جسد القولة الماثورة «الطيور على أشكالها تقع»، صادما شريكه النصاب اللطيف «هذا لا يهم... حاجة واحدة بس تهمني الفلوس... الفلوروس»، ويعيدنا عن

باقى تفاصيل العمل السينمائي وما حدث مع الفكوش، يمكن ملاحظة التشابه الكبير بين هذا السيناريو وبين الوجود التي أطلقها جوان لابورتا ومجلسه المعاون إبان التصويت لتميرٍ مشروع «الروافع الاقتصادية»، لإسراع وتيرة انتشار الفريق والعلامة التجارية من برائن الضياع، وإلا ستكون العواقب وخيمة. أو على أقل تقدير، سيسفرك الأمر سنوات في علم الغيب حتى يستعيد توازنه الاقتصادي وينتهي صداع الديون المتراكمة والأجور المتأخرة، الذي يقيد النادي بميزانية متواضعة للغاية لشراء اللاعبين الجدد، لتفادي خرق قواعد اللعب المالي النظيف، لا سيما بعد وصول حجم الأجر لأكثر من 80 ٪ من إنتاج ودخل النادي، أكثر بـ30 ٪ من النسبة المسموح بها في اللوائح، مع الوضع في الاعتبار، أنه بموجب نفس القانون، لا يحق للنادي إنفاق أكثر من 20 ٪ من دخله على الصفقات الجديدة، أو

#### تشاؤم تشافي

في آخر تحديث لهذه الرواية الشائكة، علمت صحيفة «أس» من مصادرها، أن اجتماع تشافي الأخير مع المدراء التنفيذيين، لم يسفر عن تلك النتائج التي كان ينتظرها أو يتوقعها المدرّب، ليس فقط لعدم تحرك النادي تجاه

الأهداف الرئيسية التي حددها المايسترو في الميركاتو الصيفي لخلق فريق تنافسي بالصورة التي تريدها الجماهير من الفريق التي كان يُضرب به المثل في الأناقة والسحر الكروي، بل لحالة الغموض المسيطرة على مصير هذه الصفقات، كونها ستوقف بنسبة 100 ٪ على مدى نجاح الخطة الاقتصادية الحالية، والمثير للريبة والقلق وفقا لنفس التشريع الأمور سستيسر بالصورة الوردية التي رسمها لابورتا في حملة الترويج لتميرٍ سياسة «الروافع الاقتصادية»، بتوقعات بحصول النادي على 210 ملايين يورو، كحد أقصى، بعد تنشيط رافعة حقوق البث التلفزيوني في الساعات القليلة المقبلة، رغم أنهم كانوا يروجون في «رسائل الوجود البراقة» بأنها ستنتعش الخزينة بأكثر من ذلك بـ100 مليون على أقل تقدير، حتى بعد تسلم الدفعة الأولى من الروافع، لن يتمكن البرسا من إبرام أي صفقة سوبر، حيث سيذهب ما مجموعه 150 مليون لإغلاق السنة المالية 2021–2022 من دون خسائر، على أن يبدأ بعد ذلك تحدي جمع الميزانية المطلوبة لإتمام التعاقدات الإستراتيجية بالنسبة لتشافي والمشروع برتمه، والحديث عى الثلاثي كوندى وبيرناردو سيلفا وروبرت ليفاندوسكي، ومعروف مسبقا، أنه في أفضل الظروف، لن يقدر النادي على صنخ أكثر من 120 مليون يورو في سوق الانتقالات الصيفيّة، في حال حقق سقف التوقعات وجمع أكثر من 400 مليون يورو من عملية بيع 49 ٪ من «تجارة وتراخيص برشلونة»، ثم بـ25 ٪ من حقوق بث مباريات الفريق في الليغا، وكل ذلك، من أجل جمع أكثر من 600 مليون بعملة القارة العجوز، لحاجة النادي الماسة لتوظيف ديون الموسم الفائت، كمتنفذ إنذابة جبل الجليد مع رابطة الليغا في ما يخص دفع ميزانية شراء اللاعبين الجدد.



ليفاندوسكي أهم اهداف برشلونة في الانتقالات الحالية

قائمة المنبذين ومن ضمن الفئة الأقل أهمية بالنسبة للمدرّب. ونفس الأمر ينطبق على المدافع الفرنسي كليمون لانغليه، المحتل نهابه إلى توتنهام اللندني، إلى جانب أنصاف النجوم ومدمني الأصابات وما أكثرهم بدون ذكر أسماء، منها سيتوقف النادي عن دفع رواتب في الهواء، ومنها سيفسح المجال أمام تشافي لوضع حجر أساس المشروع بالطريقة التي رسمها للنادي منذ توليه مهمة الإنقاذ خلفا للهولندي رونالد كومان وأخر العام الماضي.

#### قيمة الثورة

بالقاء نظرة عن تكلفة الثورة التي يحتاجها تشافي، سنجد أنها لن تقل بأي حال من الأحوال عن 200 مليون يورو، وذلك من دون إدخال مدافع تشلسي السابق كريستensen ومتوسط ميدان ميلان السابق فرانك كيسي في الحسبة، بحكم الانتفاخ المسبق معهما بموجب قانون بوسمان، حيث سيذهب أكثر من نصف المبلغ للصفقتين الحيويتين بالنسبة للمدرّب، كوندى وليفاندوسكي. وبحسب تقارير عدة منها «موندو ديبورتيفو» و«سبورت»، فإن المايسترو يضغط بكل قوة في هذه الإثناء، لإتمام الصفقتين في أسرع وقت ممكن، لرغبته في الاعتماد عليهما في جولة الاستعداد للموسم الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن شاهد مباريات برشلونة في الموسم الماضي وفي السنوات القليلة الماضية، يفهم سر إصرار وتمسك المدرّب بضرورة جلب مدافع من الطراز العالمي، ويا حينا لو اثنتين، للفضاء بأثر فوري على صداع «هشاشة وسذاجة» خط

المهاجم بحجم خبرات وتأثير الكبير، لسهولة الاستفاده من حقوق صورته واسمه، لإنعاش النشاط التجاري للنادي، وبالتعبية زيادة في الأرباح العالمية بنزواته النسائية عالم كرة القدم، على غرار تتويجه بجائزة الأفضل من قبل الغيفا، عن أم طفليه العالمية شاكيرا، إلى جانب ضعف جودة الفرنسي لانغليه. ونفس الأمر ينطبق على مواطنه كثير الإصابات صامويل أومتيتي، فيما كانت الصدمة اعتياده على الفوز بكل البطولات المحلية مع بايرن ميونيخ، بجانب إنجاز دوري الأبطال بنسخة 2020، وعلاوة على تأثيره الفوري المضمون في أرقام وإحصاءات الهجوم، سيلعب دور القدوة والمُهم للشباب والمراهقين، الذين سيبن عليهم تشافي مشروع العقد، هذا ولم نتحدث عن تأثيره التجاري الضخم، باعتباره صفقة إعلامية من النوع المفضل للأندية

وبديل بكفاءة الوافد من تشلسي، في الغالب ستتحسن المنظمة الدفاعية للفريق الكتالوني، ولو أن هذا سيتوقف على حل لغز توفير البدائل المناسبة للثنائي المخضرم جوردي ألبا وداني الغيش في مركزي الظهير الأيسر والأيمن، وهذا يعكس اهتمام النادي بثنائي تشلسي سيزار أئبيليكويتا وماركوس تونسو، ضمن جيش الصفقات المحسومة عمليا، في انتظار الإفراج والإعلان الرسمي بعد تسوية الخطة الاقتصادية، وهي الميزة التي يعول عليها لابورتا للحصول على وقته الكافي لترتيب اقتصاده، قبل تحويل مشروع وأفكار تشافي إلى حقيقة.

#### قائد الثورة والإشكالية

إذا كان كوندى القطعة النادرة التي يبحث عنها تشافي للارتقاء بجودة الخط الخلفي، فإن جلال الجلادين وروبرت ليفاندوسكي، هو قائد وعراب المشروع، وذلك لعدة أسباب، منها حاجة الفريق

في نهابه إلى الإقليم الكتالوني، وبدرجة أقل، هناك إشكالية أخرى يتمنى تشافي حلها من الجذور هذا الصيف، وتكمن في ضرورة العثور على الخليفة المستقبلي لمهندس الوسط سيرجي بوسكيتس، ووفقا لأغلب المصادر المسحوبة على النادي، فإن المدرّب لا يرغب في بقاء نيكو، ويخشى من توابع تقدم بوسكيتس في السن، وبناء عليه شدد على ضرورة التوقيع مع محور ارتكاز ولغزهامبتون روبن نيفيز، لخلق منافسة حقيقية مع صاحب الـ34 عاماً على مكان في الأخير. وبشكل عام، سيوفر أشياء كثيرة يفقدها البارسا منذ القرار الساذج بالتخلي عن السفاح لويس سواريز، العمق والخبرة في مركز رقم 9، وهذا يفسر سبب تمسك برشلونة بالتوقيع معه، وعودة لابورتا مرة أخرى بعرض مُحسن لإقناع العملاق البافاري بالتخلي عن ماكينة الأهداف البولندية في أقرب فرصة ممكنة.

تبقى الإشكالية الأكثر وضوحا في خطة لابورتا وتشافي، موقف الفرنسي عثمان ديمبيلي من التجديد، بعدما أصبح حرا في تقرير مصيره، سواء بتأمين مستقبله في «كامب نو» أو بالبحث عن مغامرة أخرى. وبحسب صحيفة «سبورت»، فإن المدراء في مكاتب «أريستيدس مايول»، سلموا فعليا بحقيقة أن الشاب العشريني سيكون خارج أسوار النادي الموسم المقبل، وقبل هذا وذاك، الانتعاشة الكبيرة في المتاجر، بالزيادة المتوقعة في حجم الطلب على شراء قميصه، بنفس الطريقة التي يجني منها بايرن ميونيخ ملايين طائلة، بما مجموعه 29 ٪ من قصصان النادي التي تحمل اسمه في 2021. وبالنسبة لبرشلونة، فلا خلاف رغم رغبة اللاعب ووكيل أعماله ديكو، لاعب برشلونة السابق،



المدرّب تشافي سيبنى الفريق حول المهبة بيدري

إذا كان كوندى القطعة النادرة التي يبحث عنها تشافي للارتقاء بجودة الخط الخلفي، فإن جلال الجلادين وروبرت ليفاندوسكي، هو قائد وعراب المشروع، وذلك لعدة أسباب، منها حاجة الفريق



## جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في لبنان: دور إنساني عريق في الحرب والسلام

عبد معروف

الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بتاريخ 2006/6/22.

وتتمثل رسالة الجمعية في توفير المساعدات الإنسانية والخدمات الصحية والاجتماعية للشعب الفلسطيني حيثما تواجدت الحاجة وأينما كان. بمعنى أن تقوم الجمعية ببدء المعانة الإنسانية والتخفيف منها أياً كان شكلها، وحماية حياة السكان المدنيين وصحتهم وكفالة احترام الإنسان، سواء في أوقات السلم أو أثناء النزاعات المسلحة وفي سائر أوضاع الطوارئ، والعمل على الوقاية من الأمراض والنهوض بالصحة والرعاية الاجتماعية، والترويج للعمل الطوعي.

ومن أهداف الجمعية التعريف بالقانون الدولي الإنساني وتعزيز واحترام مبادئه ونشره على نطاق واسع، وزيادة وعي موظفي الجمعية ومتطوعيها بأحكام القانون الدولي الإنساني، وتعزيز احترام شارة الجمعية وحمايتها في صفوف موظفي الجمعية ومتطوعيها والبعثات الطبية والوزارات والمؤسسات ذات العلاقة، وتقديم الجمعية خدمات العناية الصحية. وقد تمكنت الجمعية من تطوير خدماتها الطبية والاجتماعية، من ناحيتي الكم والنوع، إذ أنشأت عددا كبيرا من المستشفيات والمستوصفات والمراكز المتخصصة مثل مراكز رعاية الأمومة والطفولة، والطب الوقائي والعلاج الفيزيائي، والأطراف الاصطناعية والتأهيل المهني والاجتماعي، وغيرها، بالإضافة إلى مدارس تعليم التمريض، وأجهزة الإسعاف والطوارئ وبنوك الدم، والمستودعات الطبية والصيدليات، ومتابعة شؤون الأسرى والمعتقلين، كذلك الانتماء بتطوير التراث الفلسطيني، والحفاظ عليه، ودعم صمود الأسرة الفلسطينية.



وهكذا تكون جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني قد قامت بأعباء وزارتي صحة وشؤون اجتماعية في الوقت ذاته، لأن الأعمال التي تقوم بها، والمهام التي تصدى لها، والخططات التي تسعى لتنفيذها، أكبر من اختصاصات أي جمعية إنسانية مماثلة، خاصة وأنها تقدم خدماتها المتنوعة، لكل المحتاجين من أبناء الشعب الفلسطيني والمواطنين العرب، من غير تمييز أو مفاضلة، ونظرا لفعالية دور الجمعية، فقد اعترفت بها وزارة الصحة العالمية، ولجنة الصليب الأحمر الدولي، والرابطة الدولية. كما أقامت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، علاقات تعاون مع مختلف المنظمات الإنسانية في أوروبا وأفريقيا والأمريكيتين، وأستراليا وأنشأت فروعاً لها في معظم دول العالم وخاصة الدول العربية المجاورة لفلسطين.

وكان طبيعياً أن تتركز خدمات الجمعية في إقليم لبنان أكثر من غيره، لعدة أسباب أهمها: تعرض الساحة اللبنانية للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي كانت تستهدف الخدمات الفلسطينية، والقرى اللبنانية، مما ينتج إصابات كثيرة في صفوف المواطنين، ينبغي معالجتها وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية لأصحابها من دون تأخير.

وكذلك سبب تواجد الغالبية من مقاتلي الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان، ما يستدعي تقديم الخدمات الطبية المناسبة لهم. كذلك بسبب اندلاع الأحداث الدامية في لبنان وتعرض عدد من الخيم الفلسطينية للأثار السلبية

لهذه الأحداث مما لقي على عاتق الجمعية أعباء إضافية، فكان أن ارتفعت إلى مستوى التحدي، وتمكنت حتى في غمرة الظروف القتالية والمعارك العسكرية الحرجة من إنشاء عدد من المستشفيات وأقسام الطوارئ في الأماكن الساخنة وكذلك مراكز الإخلاء والنقاهة. إلى جانب كل هذه العوامل التي أدت إلى تركز عمل الهلال الأحمر الفلسطيني في لبنان، فإن تدني مستوى الخدمات الطبية داخل الخيم الفلسطينية، وإغلاق أبواب وزارة الصحة اللبنانية، في وجه الفلسطينيين، كان سبباً رئيسياً في اهتمام الهلال الأحمر الفلسطيني بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

إلا أن التحدي الأكبر الذي واجهته الجمعية كان الاجتياح الإسرائيلي للبنان صيف العام 1982 وحصار بيروت بشكل خاص، بالنظر إلى كثرة الضحايا التي نجمت عن الأعمال الحربية، وانتشار الأوبئة، وأمراض الحروب النفسية والجسدية بسبب انقطاع المياه وتلوث الهواء وتكاثر القاذورات وغيرها، ومع هذا فقد تمكنت الجمعية من افتتاح أكثر من 25 مستشفى ميدانياً في بيروت والضاحية الجنوبية، بحث أمّنت كافة الاحتياجات الطبية والاجتماعية للمواطنين واللاجئين وبذلك يكون «الصمود الطبي» قد حقق جانباً هاماً من معركة الصمود العسكري في وجه الاجتياح الإسرائيلي خلال فترة الحصار.

ولا شك في الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 كان له تأثير كبير على بنية الهلال الأحمر الفلسطيني، خصوصاً في بيروت وجنوب لبنان، إذ إن كل المستشفيات والمراكز التابعة للجمعية، قد تعرضت للهدم أو النهب وكذلك الحال بالنسبة للعيادات والمراكز المختلفة، ناهيك عن اعتقال مئات العاملين في هذه المراكز من أطباء وطواقم طبية وإداريين وفنيين،

## طبق الأسبوع

أطباق نباتية

## سلطة الكينوا

### المكونات

نصف كيلو كينوا  
100 غرام قليقة ملوثة، مقطّعة إلى مكعبات صغيرة  
100 غرام طماطم، مقطّعة إلى مكعبات صغيرة  
كوب حبّات رمان  
40 غراماً زبيب  
75 غراماً جبن شيدر، مقطّعة إلى مكعبات  
20 غراماً دبس الرمان  
50 غراماً زيت زيتون  
ملعقة كبيرة عصير ليمون حامض  
ملعقة صغيرة خلّ أحمر  
ملح  
رشّة توابل مشكلة  
رشّة كزبرة مجففة

### طريقة التحضير

نسلق الكينوا مع الماء المغلي والقليل من الملح وزيت الزيتون لمدة 20 دقيقة  
نتركها تبرد تماماً جانباً.  
نخلطها مع بقية الخضار ثم نوزع فوقها زيت الزيتون، والخلّ، وعصير الليمون ودبس الرمان.  
نتبل بالملح والتوابل، ونزيّن السلطة بحبّات الرمان والكزبرة.

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع برسالة وصفاتكم الخاصة إلى إيميل: [recipe@alquds.co.uk](mailto:recipe@alquds.co.uk)

## خضروات وفواكه تعوض الماء

حلّ فصل الصيف إخييراً وبدأ الناس يستمتعون به، صغارا وكبارا. لكن قد ينسى المرء شرب ما يكفي من الماء خلال الحر، إذ يجب ألا تقل كمية الماء التي يشربها الشخص البالغ يوماً عن 2.5 لتر. فهل تجد صعوبة في شرب هذه الكمية من الماء؟ مجلة «بريفيت» الألمانية، تكشف عن بعض الفواكه والخضروات الغنية بالماء، والتي تساعد على تنظيم توازن السوائل في جسمك، وهي: خس الأيسبرغ، لا يوجد شيء يضاهي تناول سلطة طازجة في يوم حار، خاصة من نوع خس الأيسبرغ. لأن هذا النوع يتكون من 96 في المئة من الماء، ويحتوي أيضاً على الكثير من فيتاميني «ج» و«ب»، والبوتاسيوم وحمض الفوليك.

الماء، يتكون من حوالي 95 في المئة من الماء ويوفر الحديد والزنك والبوتاسيوم للجسم. كقطع صغيرة مخزنة في علبة الطعام، يمكنك أن تأخذ الخيار معك كوجبة خفيفة إلى أي مكان. الطماطم، تحتل المرتبة الثانية في قائمة الأطعمة الغنية بالماء إلى جانب الخيار، لأنها



### الحمل



محادثاتك ستصبح اليوم أكثر إيجابية

### الثور



أمامك فرصة للحصول على وظيفة مرموقة

### الجوزاء



تشهد حياتك الاجتماعية تطوراً ملحوظاً

### السرطان



أعد النظر في المشروع الذي تنوي تنفيذه

### الاسد



ابتعد عن المشكلات والاضطرابات

### العذراء



حاول التتبع في أسلوب تعاملك مع الشريك

### الميزان



تتلطف أجواء العمل اليوم

### العقرب



تبهّر رؤساءك بأفكارك

### القوس



تكون عرضة لوعكة صحية خفيفة

### الجدي



يستجد أمر يعزز أو يضعك العاطفية

### الدلو



افعل ما تراه لصلحك على المدى البعيد

### الحوت



محبة الزملاء تزداد يوماً بعد يوم

تتكون أيضاً من 95 في المئة من الماء. وبالإضافة إلى كونها مفيدة للترطيب، فهي غنية أيضاً بفيتاميني «ج» و«إي».

الكوسا: تتكون من 94 في المئة من الماء وتضيف مذاقاً رائعاً لأطباق المعكرونة أو الأرز، على سبيل المثال. بالإضافة إلى أنها تحتوي على الحديد والكالسيوم ومركب «بيتا كاروتين» الذي يحوله الجسم إلى فيتامين «أ».

المطوف أو الكرنب الصيني: يحتل الكرنب الصيني نفس المرتبة إلى جانب الكوسا، لأن هذا النوع من الخضار يتكون أيضاً من 94 في المئة من الماء. كما أنه يحتوي على العديد من فيتامينات «ب» وفيتامين «ج».

الخطار: لا يتميز الخطار باحتوائه على 93 في المئة من الماء فحسب، بل هو أيضاً أحد الأطعمة الغنية التي توفر بروفيتامين «د» والذي يمكن أن يحوله الجسم إلى فيتامين «د»، كما أنه مناسب للسلاط وكذلك لأطباق الأرز والمعكرونة.

البطيخ: أول فاكهة تترجع على عرش الأطعمة الغنية بالماء، يتكون من 90 في المئة من الماء ويوفر لنا أيضاً مجموعة متنوعة من نكهة حلوة وحامضة. (DW)

الليمون الفروسي أو الغريب فروت: يحتوي على 90 في المئة من الماء، وهو غني بالألياف الصحية وغني أيضاً بفيتامينات «أ» و«إي» و«ب12». يمكن ببساطة أكله بالملعقة أو تقطيعه إلى قطع صغيرة وإضافته للزبادي، إذ يعطيه نكهة حلوة وحامضة.

## جدد الهب

## دراسة علمية: الغاز المنزلي المستخدم في الطهي قد يُسبب السرطان

لندن - «القدس العربي»:

حذرت دراسة جديدة من أن الغاز الطبيعي الذي يتم توصيله إلى المنازل يحتوي على تراكيزات منخفضة من العديد من المواد الكيميائية التي تؤدي للإصابة بمرض السرطان.

ووجد باحثون في دراسة نشرت في مجلة «إنفايرومنت ساينس أند تكنولوجي» العلمية أن الغاز الطبيعي الذي يتم إيصاله يتضمن مستويات غير متنسقة من الروائح، والمواد التي تمنح الغاز الطبيعي رائحة «البيض الفاسدة» المميزة، والتي من الممكن أن تزيد من خطر حدوث تسربات صغيرة من دون أن يتم اكتشافها.

وعلى مدى 16 شهرا، جمع معدو الدراسة 234 عينة من الغاز الطبيعي غير المحترق

من 69 منزلا في مدينة بوسطن الأمريكية، والتي يتم تزويدها بالغاز الطبيعي من قبل 3 موردين، وكانت النتيجة اكتشافهم 21 «سما للهواء» - تصنيف من وكالة حماية البيئة للملوثات الخطرة المعروفة أو المشتبه في تسببه في الإصابة بالسرطان أو العيوب الخلقية أو الآثار البيئية الضارة - بما في ذلك البنزين، والذي تم رصده في 95 في المئة من العينات.

وقد يؤدي التعرض قصير المدى لمستويات عالية من البنزين على وجه الخصوص إلى التهابات الصدر والتهيج العين والجلد، وفقا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في أمريكا، ويمكن أن يؤدي التعرض طويل الأمد للبنزين إلى زيادة خطر الإصابة باضطرابات الدم وأنواع معينة من السرطان، مثل اللوكيميا.

وقال مؤلف الدراسة، الدكتور درو ميشانوفيتش خلال مؤتمر عبر الهاتف مع الصحفيين إن تراكيزات البنزين التي وجدها الباحثون في عينات الغاز الطبيعي كانت «أقل بكثير مقارنة بكمية البنزين» ومع ذلك فقد شدد أن النتائج مثيرة للقلق لأن «الغاز الطبيعي يستخدم على نطاق واسع في المجتمع وفي الأماكن المغلقة لدينا». وأوضح الباحثون معدو الدراسة أن الغاز الطبيعي غير المحترق يحتوي على مستويات غير متناسقة من الروائح، أو المواد التي تنبعث منها رائحة محسوسة، ويعتبر الميثان هو المكون الرئيسي للغاز الطبيعي، ويتميز بأنه عديم الرائحة، لذلك يتم إضافته بشكل روئيني للمساعدة في اكتشاف التسربات.

وسبق أن تعرّضت شركات النفط والغاز لانتقادات شديدة في السنوات الأخيرة، بسبب اتبعات غاز الميثان غير المرئية، على نطاق واسع في كثير من الأحيان.

## الكرهية هذا السلوك الشاذ المنتشر الذي يهدد التعايش البشري

الخطر أظهر ضرورة تطبيق قانون تجريم التمييز العنصري وخطاب الكراهية، بشكل يردع كل من يحاول إثارة الفتن، لأن الكلمة قد تقتل، كما فعلت في رواندا، عندما أدى خطاب الكراهية، الذي تبنته بعض وسائل الإعلام، إلى إشعال الحرب الأهلية التي أدت إلى إبادة قومية التوتسي.

ويقول الدكتور موسى أبو وهو فيلسوف وروائي بارز «إن كثيرا من دول العالم، قامت بالفصل بين حرية الرأي والتعبير وخطاب الكراهية؛ يفقد ما يجب ضمان الأوسى، بقدر ما تجب محاربة الثاني، من أجل حماية حقوق الناس والأمن القومي».

وقال «أصبحت الإنترنت مرتعا لخطاب الكراهية، لأسباب ليس أقلها قدرة الشبكة على نشر هذا الخطاب من دون ذكر اسم الناشر، أو تحت اسم مستعار، ما يجعل قوانين مكافحة الكراهية تكتسي أهمية في المجتمعات الحديثة متعددة الثقافات؛ ذلك أن الإنترنت كثيرا تطور في السنوات الخمس الماضية، ويات يصل إلى جميع الطبقات الاجتماعية، كما أن تضاعف نشاط الدونتين الذين صاروا يعرضون المسيل الاجتماعي، القفر في هذه المساحة الكبيرة والمفتوحة الجديدة، الغضاء الإلكتروني الذي أنشأته شبكات التواصل الاجتماعي».

ويجزم القانون الموريتاني تشجيع الخطاب الديني المضاد للذهب الرسمي للجمهورية، والتعرض على التمييز والكراهية والعنف ضد شخص، أو مجموعة أشخاص بسبب الأصل أو الإثنية أو العرق؛ عبر الألفاظ أو الكتابات أو الصور ذات الطابع العنصري.

## منوعات

## الفيلم التسجيلي الممول:

## هل هو فخ التجسس على الخصوصية العربية؟



نتيجة وجود أزمة في الاقتصاد السينمائي لكان أولى بالسينما الفلسطينية وهي الواقعة بين مطرقة الاحتلال والحصار، وسندان الفقر في روافد التمويل، قبول كل الشروط المفروضة من قبل الجهات المانحة للأموال بالدولار واليورو كي تخرج من عثرتها وتتغص حريتها في ما تطرحه من مُشكلات وقضايا، لكنها آبت إلا أن تستمر في العمل بإمكانياتها الذاتية مُفضلة استقلالها على رغد الإنتاج السخي المشروط.

وهذا الأمر يحد من قدرة التمويل ويؤكد أن القيات على المبدأ لحماية الشعوب من غزو الأفكار الهدامة هو عين الصواب والضرورة الحتمية للمحافظة على طبيعة المجتمعات العربية وصون ثقافتها وأعرافها والارتقاء بها بعيداً عن ندوى الحداثة والغرنجة والانزلاق في هاوية التحلل باسم المعاصرة.

وما هو درامي ويفقد القدرة على الحكم الدقيق إذا ما رأى في فيلم مُعين ما يسيئه أو ما يختلف مع قناعاته حينئذ يكون الرد أفضل شركات الإنتاج الأجنبية الممولة بنات أفكار المؤلف وبذلك يُعفى المؤلف والمخرج والمنتج من أي حرج.

هكذا يتم التحايل على المضمون فتخرج نوعيات من أفلام طويلة وقصيرة وتسجيلية ووثائقية بلا ملامح دقيقة تطرح مفاهيم بعينها عن صور الفقر والجوع والخوف والقهر والقتل كمسوغات لحرية الرأي والتعبير ودلائل قوية على قهر الحكومات العربية لشعوبها أو تقضي الإرهاب والجريمة والسرقة كانعكاس للآزمات الطاحنة في المجتمعات المقهورة على حد وصف الواسفين.

وقد سبب هذا الخلط المتعمد ارتباكاً في تحديد مواصفات المُستنسخات الجديدة من الأفلام فظهر مُصطلح الفيلم الروائي الواقعي التسجيلي للتعمية والتشويش، وغاية ذلك أن تتشابه الرؤى السينمائية وتختلف التقييمات فتضيق الملامح فلا يُرَق الجمهور العادي بين ما هو تسجيلي

والمعربي على السواء ومن ثم يسهل من خلالها تحديد مسارات التفكير والميول، وفي هذه الخصوصية على وجه التحديد والثقافي فكلمها تُحدد اتجاه البوصلة وتُشير إلى الموضوعات الأكثر أهمية، وبناءً على هذه القاعدة يتم التركيز على المهم والملح من بين ما يشغل الجماهير وهناك ملفات معينة تُؤليها الدول الممولة والجهات المانحة عناية خاصة، كملف الإرهاب وملف الفقر وملف المواطنة والملف الخاص بحرية المرأة، وتُعتبر هذه الملفات من الأولويات في شروط التمويل، فالظاهر الحسن هو المعالجة أما الباطن فهو الأصل والقاعدة في هذا الخصوص وهي طريقة مُبتكرة وجديدة في الحصول على المعلومات المطلوبة لقراءة الواقع العربي قراءة دقيقة، ورصد ما تموج به الساحة من تقلبات وإرهاصات وتفاعلات يتم تحليلها بمعرفة جهات أخرى مُختصة في تحليل المعلومات وتوجيهها.

ولما كانت السينما هي إحدى الوسائط الإبداعية الكاشفة باعتبارها أداة جماهيرية مُتميزة، فقد تم التعويل عليها لتكون ناقلة لنُبض الشارعين المصري

التمويل قياسات رأي دقيقة حول القضايا الرئيسية التي تشغل المواطنين وتتعدد القضايا ما بين السياسي والاجتماعي والثقافي فتُحدد اتجاه البوصلة وتُشير إلى الموضوعات الأكثر أهمية، وبناءً على هذه القاعدة يتم التركيز على المهم والملح من بين ما يشغل الجماهير

وهناك ملفات معينة تُؤليها الدول الممولة والجهات المانحة عناية خاصة، كملف الإرهاب وملف الفقر وملف المواطنة والملف الخاص بحرية المرأة، وتُعتبر هذه الملفات من الأولويات في شروط التمويل، فالظاهر الحسن هو المعالجة أما الباطن فهو الأصل والقاعدة في هذا الخصوص وهي طريقة مُبتكرة وجديدة في الحصول على المعلومات المطلوبة لقراءة الواقع العربي قراءة دقيقة، ورصد ما تموج به الساحة من تقلبات وإرهاصات وتفاعلات يتم تحليلها بمعرفة جهات أخرى مُختصة في تحليل المعلومات وتوجيهها.

ولما كانت السينما هي إحدى الوسائط الإبداعية الكاشفة باعتبارها أداة جماهيرية مُتميزة، فقد تم التعويل عليها لتكون ناقلة لنُبض الشارعين المصري

## كمال القاضي

غالباً ما تحدث خلافات حول بعض الأفلام التي تحمل نقداً لانعاً لظاهرة ما في أي من المجتمعات العربية، بدون الدراية الكاملة بالخلفية الإنتاجية التي دفعت إلى خروج الفيلم المختلف على إلى النور، ذلك أن التركيز كله ينصب على المضمون بغير التدقيق في الرسالة الضمنية التي يحملها الجنس السينمائي الخاص وبتم توجيهها بمعرفة جهة الإنتاج الخارجية. وبناءً على نطل قضية التمويل الأجنبي هي القضية الأكثر إثارة للجدل، فالأفلام المصرية والعربية التي يتم إنتاجها عبر شركات إنتاج أجنبية أو شركات مُتعددة الجنسيات عادة ما تحوم حولها الشبهات، فالجهات المانحة تخص شركات بعينها بالتمويل وتحدد أطر ومواصفات لما يتم إنتاجه، بحيث تصب عملية التمويل في المكان المناسب وتحقق المستهدف من الأفكار والرسائل المراد بثها وتوصيلها لعموم الجماهير في المنطقة العربية. وفي بعض الأحيان تسبق عملية

نواكشوط - «القدس العربي»:  
عبد الله مولود

مهانة باستمرار، مما يلحق نوعاً من الأذى النفسي به ويساهم في تعزيز نطاق تهيمش الفريق المستهدف اجتماعياً، وسياسياً، وثقافياً واقتصادياً.

ويمكن أن يأتي «خطاب الكراهية»، بأشكال مختلفة منها التعليقات الناتجة عن الجهل والمزاج المسيء ووصولاً إلى الدعوات الصريحة إلى التمييز ضد مجموعة معينة وفي أسوأ الأحوال، الدعوة إلى القتل الجماعي.

ويشير القانون الدولي لحقوق الإنسان بشكل خاص إلى أنماط صوتية لأشخاص تتضمن كراهية وكرها المجموعات أخرى. مثل الكراهية التمييزية بطريقة تحرّض الناس على ارتكاب الأذى بحق مجموعة مستهدفة، لجرد انتمائها لهوية معينة.

وتشهد موريتانيا ذات المجموعات العرقية المتعددة هذه الأيام جدلاً ساخناً حول الكراهية، حيث تشككي مجموعات هشة من

التي تتعرض لخطر العنف من قبل مجموعات هشة من

مهنة الصحافة وكواليسها في رواية «مونداي

زياد كاج: كتبت بنية صافية وسعيت

بيروت - «القدس العربي»: زهرة مرعي

المئة. الرواية تعريف التوثيق لمرحلة محددة؟

جذبني عنوان رواية «مونداي مورنينغ» ففكرت قراءتها. يعود العنوان لمطبوعة شكّلت في زمن مضى، جزءاً من واجهة براءة لصحافة لبنانية مرّت بمراحل ازدهار وانتشار كبيرين. تلك الصحافة التي احتلت مرحلة طويلة صفة النموذج الحر للصحافة في العالم العربي، كبت رويدا وريدا بدءاً من إقبال مؤسسة الف ليلة وليلة، بفعل عالم الإنترنت. صاحب الرواية الأديب والكاتب زياد كاج مرّضيفاً لسنوات على مطبوعة مونداي مورنينغ الأسبوعية الإنكليزية. مهنة لم يجد نفسه فيها فراح إلى عمل آخر. له العديد من الروايات وكتب الشعر.

في روايته «مونداي مورنينغ» بدأ زياد كاج صاحب سردية قصصية قالبها ساخر وتهكمي. هكذا وصف تجربته في عالم الصحافة. نصه واقعي، مُطرز ببعض الخيال. ومن تشكّل مهنة الصحافة جزءاً من حياته. يحاول فصل الخيال عن الواقع ليتعرّف إلى بعض الجربيات الداخلية للسلطة الرابعة.

في رواية زياد كاج عن تجربته المهنية محطات، بعضها يتضمن عبقاً إنسانياً وتضامناً مع زملاء. وتتضمن أسئلة ربما ليس لها إجابات حتى الآن عن عالم الصحافة. كشف بعض كواليس المؤسسات الصحافية، وتناول أسماء بعينها.

«مونداي مورنينغ» رواية تعتمد الأسلوب المبسط كما الكتابات الصحافية بشكلها العام، وتحتفظ بجانبها التشويقي الكامن في المهنة وكواليسها بحد ذاتها. وأكثر تشويقاً فيها مرحلة انتقال الكاتب مع زملائه من مكتب الوردية في الحمرا، إلى مكاتب السيوفي في الأشرفية. تجريبية شقية بالفعل، يصف فيها اخلاط مكونات اللبتانيين وبدء رحلة استكشاف الآخر بحذر وريبة. كانت تجربة غير مشجعة، لكن رواية «مونداي مورنينغ» الصادرة عن دار نلسن أعادت خلط الأوراق. حضر زملاء السيوفي توقيع الرواية، تسامروا وتضاحكوا، ويات للجميع «غروب» عبر واتس أفقت مطبوعة، لكن قلوبا عادت لتفتح وفق مشاعر إنسانية عمادها تقبل الآخر.

مع زياد كاج هذا الحوار: ما هي نسبة الحقيقة إلى الخيال في هذه الرواية؟ تساو الحقيقة نسبة 90 في



مورنينغ» ولقاء الوردية بالسيوفي

لاستعادة الماضي بوعي الحاضر

كان يُفغتن حين يلتقي المسؤولين السياسيين مع وفد من النقابة، وينتقل ليصرّ رسمياً ومن خلفه مجموعة يومئ بعضهم برأسه موافقاً. وجدت النقابة جزءاً من الحياة السياسية في لبنان. وكان شكل النقابي يلفتني من شعره إلى ملبسه التقليدي. التقيته لأول مرة في مكتب السيوفي حين استدعانا لاجتماع بعدفتح معابر بيروت على بعضها. وصف النقابي الراحل في الرواية هو جزء من مهمتي كأديب وروائي. أنصفته حين قلت بأن جديداً على المهنة أمثالي، ليس له بالضرورة أن يحكم بهذا القدر. كان للنقيب الراحل دور في زيارة الدول التي حل ضيفاً عليها، لأنه كان إلى حد ما يتعامل مع الآخرين كرجل دولة استمر 44 سنة نقيباً للحررين، أي أنه جزء من المنظومة التي أدت بنا لما نحن عليه. ما يشغ له أنه وبعد الحرب الأهلية أتاح لنا إكتشاف الآخر، حين قرر نقل العاملين في مكتب الوردية إلى السيوفي في الأشرفية.

○ وحسب الرواية كانت مرحلة قاسية على العاملين في مكتب الوردية؟

● نحن المنتقلين إلى السيوفي حللنا في مكاتب محرري جريدة «البيرق» قبل الظهور، وهم بعد الظهور. نعم، المعاملة سيئة، وكان وقعها أخف علي شخصياً كون والدتي من طائفة الروم الأرثوذكس، وصلتني بالاديان الأخرى تعود للنشأة. في الرواية أنصفت الزملاء وكيف تعاملوا مع الوافدين الجدد. فلم يكن اللقاء منطقياً بيننا وبين مجتمع يشعر بالهزيمة والإحباط. في ظل هذه المشاعر، ليس مرجحاً بالوفاة، لكن النقيب كان واعياً للواقع وفرض وجودنا.

○ في جزء منها هل نبشست رواية «مونداي مورنينغ» الماضي وفسرته؟

● نعم، وهذا جزء أساسي من الرواية. انه تفسير الماضي بوعي الحاضر وخاصة مرحلة مكتب السيوفي.

○ هل ترى الإندماج اللبناني مستحلاً حتى على الصحفيين؟ ● إلى يومنا الإندماج مستحيل. أنشأ لبنان كي لا يكون بشعب واحد، اللبنايون مجموعة طوائف، وكمال الصليبي وصفنا بالشعوب. كذلك أطلق الصحفي اللبناني سركيس نعوم علينا تعريفاً موقفاً وهو الشعوب اللبنانية. نحن شعب واحد في الأنغليات. من يرفض شريكه في الوطن لا يستحق وطناً برأي.

○ في نقدك لبعض الصحفيين في إطار الفساد ذكرت أسماء محددة، لماذا هذه الأسماء دون سواها؟ ● الإضاعة المدفوعة الثمن في بعض الإعلام تشكل جزءاً من المجتمع اللبناني القائم على الخدمات التي تمتد إلى مهن أخرى. بالحقيقة أقتعني الناشر بعدم نشر الأسماء من داخل مجلة مونداي مورنينغ وخارجها. حدث خطأ في المطبعة وبقيت بعض الأسماء من ضمن الرواية. وفي الوقت نفسه ذكرت أسماء الصحافيين الذين دفعوا حياتهم ثمناً لمواقفهم بدءاً من كامل مروة إلى سليم اللوزي وسهير قصير. أو من بما قالته الصديقة الدكتوراة وفاء أبو شقرا من أن إعلامنا بعيد كثيراً عن التشابه في دوره وآلياته مع الإعلام الحقيقي. نحن نسياس الخبر باللفظ وحركة الوجه، في حين أنه مقدّس ولا حق لنا بالتدخل فيه.

○ وكان توثيق الصحف اللبناية تبعاً بدأت مؤشرات مع ربط بساب دار الف ليلة وليلة بالجنزير ذات صباح؟ ● ظلم أن يؤرخ بداية الإنهيار مع إقبال الف ليلة وليلة. انهارت الصحافة في لبنان كما في سائر أنحاء العالم نتيجة الكلفة الوردية وغيرها. وعلى الصعيد المحلي ثمة فساد عام في الصحافة إلى جانب الإفلاس الوطني. والأهم من كل ذلك أن الصحافة البديلة ومنها الاستقصائية وصحافة الإنترنت جذبت الأجيال الجديدة من القراء.

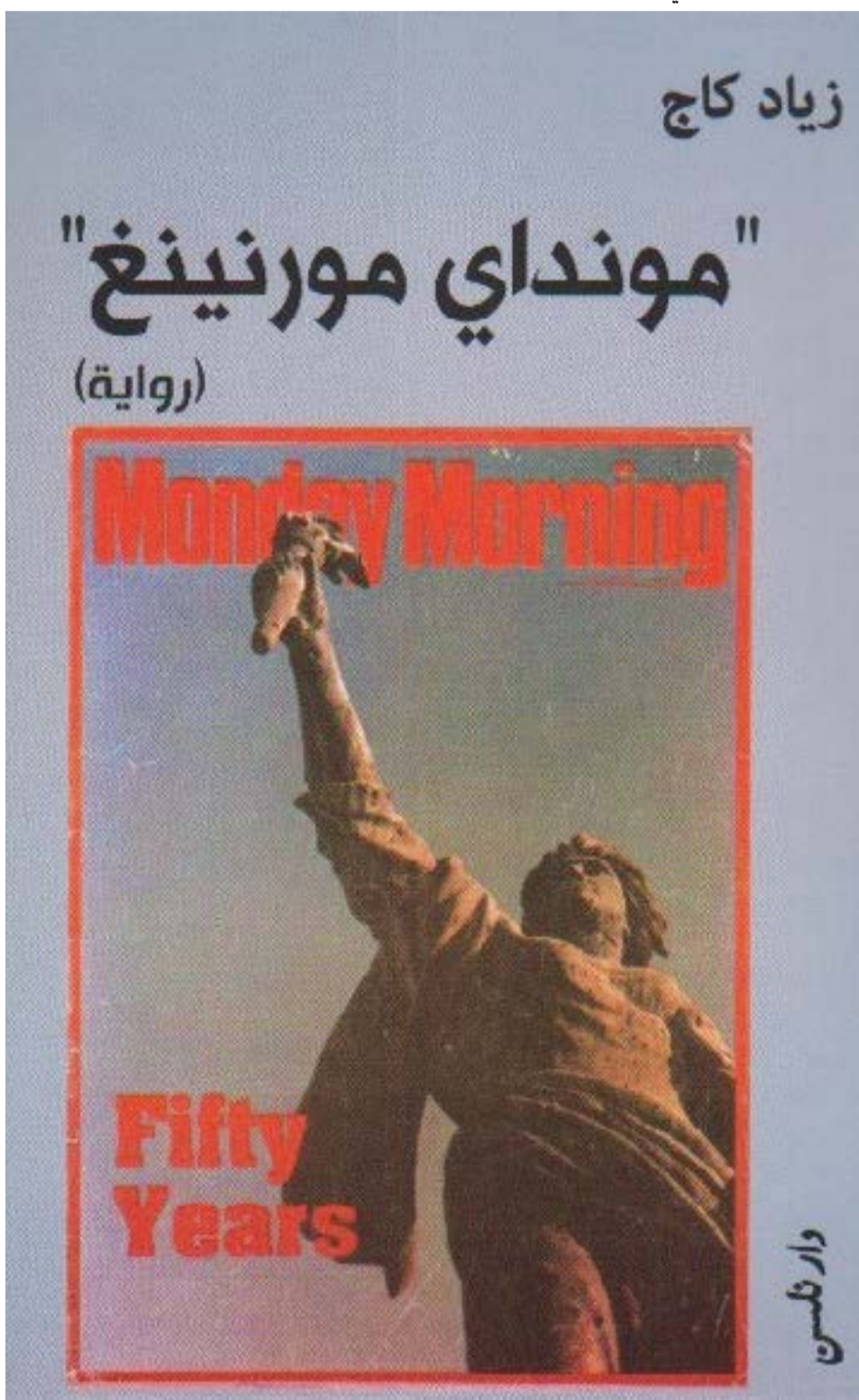
○ هل شعرت براحة ما بعد كتابة «مونداي مورنينغ»؟ ● يمكن القول أنها شكّلت محطة مريحة بعد رواية «أمر فطيع بحصل». السردية التي اعتمدها عن قراءة الصحف يومياً منذ كتبت

○ هل شعرت براحة ما بعد كتابة «مونداي مورنينغ»؟ ● يمكن القول أنها شكّلت محطة مريحة بعد رواية «أمر فطيع بحصل». السردية التي اعتمدها عن قراءة الصحف يومياً منذ كتبت

○ هل شعرت براحة ما بعد كتابة «مونداي مورنينغ»؟ ● يمكن القول أنها شكّلت محطة مريحة بعد رواية «أمر فطيع بحصل». السردية التي اعتمدها عن قراءة الصحف يومياً منذ كتبت

○ هل شعرت براحة ما بعد كتابة «مونداي مورنينغ»؟ ● يمكن القول أنها شكّلت محطة مريحة بعد رواية «أمر فطيع بحصل». السردية التي اعتمدها عن قراءة الصحف يومياً منذ كتبت

بعمر العشر سنوات. تعجبني لغة جريدة النهار، ووجدت رواياتي تأخذ سياقاً سردياً متناسياً يسرح معه خيالي. وإن لم أجد متعة خلال الكتابة أتوقف.



Head Office (London): 2nd FLOOR  
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London, New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
هاتف: 44 0208-741 8008 (+ 6 خطوط) \* فاكس: 44 0208-741 8902  
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم



## البندقية تعتزم مطالبة زائري اليوم الواحد بشراء تذاكر



المفاجئ حسب الإقبال، إلى 10 يورو لكل شخص، وستنخفض قيمة التذاكر بالنسبة لأولئك الذين يحجزونها بشكل مسبق. وسيكون الزائرون مطالبين بحجز التذاكر على الإنترنت وسيواجه الأشخاص الذين يدخلون وسط المدينة التاريخي بدون تذكرة غرامات تتراوح بين 50 يورو و300 يورو. (د ب أ)

البندقية. وقبل جائحة كورونا، كانت المدينة تستقبل أكثر من 100 ألف زائر يوميا. وتركز السلطات حاليا على الزائرين ليوم واحد وضيوف السفن السياحية، الذين لا يسهم العديد منهم في الاقتصاد المحلي. وتصل أسعار التذاكر، التي ستتنوع نتيجة للتسعير

كانون الثاني/يناير، يستهدف تحسين السيطرة على أعداد الزائرين، خاصة في ذروة الموسم. وينتقد السكان المحليون سعي سلطات المدينة إلى استقبال أعداد ضخمة من السائحين، وهو ما يتسبب في زيادة صعوبة المرور في الممرات المائية الضيقة بالمدينة وحدث ازدحام أمام المعالم الأكثر شهرة في

قررت البندقية مطالبة زوار اليوم الواحد الذين يزورون المدينة اعتبارا من العام المقبل أن يشتروا تذاكر من أجل زيارتهم بموجب قواعد جديدة لتنظيم التدفق الهائل للسائحين على المدينة. وقال الخبير في مجال السياحة سيمون فينتريني أمس إن هذا الطلب، الذي سيدخل حيز التنفيذ يوم 16

## وحيد القرن الأبيض يعود إلى متنزه في موزمبيق بعد غياب أربعة عقود

بأنها أطول عملية نقل لحيوانات وحيد القرن تتم عبر البر على الإطلاق. وأُخرجت الجمعة بعض الحيوانات من أقفاصها إلى متنزه يتمتع بحماية أمنية إضافية لحمايتها من الصيادين. ونُظّم هذا الحدث بحضور الرئيس فيليب نيوسي ووزيرة البيئة إيفيت مايباز. وقال نيوسي في كلمة إن «حماية التنوع البيولوجي يشكل واجباً عالمياً وسنواصل النضال من أجل الحفاظ على إرثنا الطبيعي، وعندما ستمتكن الأجيال المستقبلية من الاستمتاع بفوائد الطبيعة والانضمام إلى مهمتنا في الحفاظ على مواردنا الطبيعية».

ويصنف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية في قائمته وحيد القرن الأبيض ضمن الأنواع القريبة من خطر الانقراض، فيما يأتي وحيد القرن الأسود الأفريقي ضمن فئة الحيوانات المهددة بشكل حرج بالانقراض.

وتؤكد منظمة «بيس باركس فاونديشن» أنها تخطط لمضاعفة أعداد وحيد القرن من النوعين في المتنزه على مدى السنوات الثلاث المقبلة. (أ ف ب)

وأحضر وحيد القرن إلى زينايف من جنوب أفريقيا المجاورة في رحلة استغرقت أياماً عدة في حزيران/يونيو ووصفتها «بيس باركس فاونديشن»

ومنذ سنة 2015، أُدخل إلى المتنزه 2400 حيوان تنتمي إلى 14 نوعاً.



أدخل إلى أحد متنزهات موزمبيق أمس وحيد قرن أبيض بعد أربعين عاماً على عدم استقباله هذا النوع من الحيوانات، مع وصول 19 حيواناً من هذا النوع المههد بالانقراض على متن شاحنة من جنوب أفريقيا في رحلة اجتازت مسافة 1600 كيلومتر.

وأعيد إدخال وحيد القرن الأبيض إلى متنزه زينايف الوطني في جنوب موزمبيق في إطار مبادرة لاستعادة الحيوانات البرية وتعزيز الاقتصاد المحلي. وتدهورت الحياة البرية في المتنزه الذي تبلغ مساحته أربعة آلاف كيلومتر مربع (1500 ميل مربع) نتيجة الحرب الأهلية في موزمبيق التي استمرت لعقود وانتهت سنة 1992 بالإضافة إلى الصيد الجائر.

وقال رئيس منظمة «بيس باركس فاونديشن» المسؤولة عن هذه المبادرة ويرنر مايبورغ إن «عودة وحيد القرن إلى المتنزه يجعل زينايف وجهة سياحية جديدة ومثيرة للاهتمام في موزمبيق».

وأشار مايبورغ في بيان إلى أن زينايف أصبحت حالياً المتنزه الوطني الوحيد في موزمبيق الذي يضم الحيوانات الأفريقية الخمس المستهدفة بالصيد الجائر وهي الفيل ووحيد القرن والأسد والفهد والجاموس.